



ألمانيا سحبت جزءا من قواتها... وكندا نقلت 500 من مقاتليها إلى الكويت

## أمريكا تنفي وثيقة مسربة للمارينز ببدء الانسحاب من العراق وعبد المهدي يؤكد تسلمها

بغداد - «القدس العربي»:

في وقت كشفت وثيقة أمريكية مسربة، تحدثت عن إبلاغ قوات المشاة البحرية الأمريكية «المارينز»، بقيادة العمليات المشتركة أنها ستقوم بالانسحاب «من وكوف» من العراق خلال الأيام والأسابيع المقبلة، كشفت مصادر عراقية عن دخول قوافل عسكرية أمريكية إلى معسكر التاجي، فضلا عن هبوط طائرات عسكرية بمعدات إضافية.

أكد رئيس الوزراء العراقي المستقل عادل عبد المهدي تسلمه رسالة من الأمريكيين الإثنين «موقفة» من قائد العمليات العسكرية الأمريكية في البلاد تقييد بإعادة التوضيح بهدف الانسحاب من البلاد، غداة إعلان واشنطن أنها أرسلت من طريق الخطأ.

وبين عبد المهدي أمس الثلاثاء أنها كانت «رسالة رسمية في السياق الطبيعي، ليست ورقة وقعت من الطابع أو أتت بالصدفة».

وجاء في الوثيقة التي وجهها العميد في قوات مشاة البحرية الأمريكية «المارينز»، ولجم سيلي أن «احتراما لسيادة العراق وحسب ما طلب البرلمان ورئيس الوزراء، ستقوم قيادة قوات المهام المشتركة، بعملية العزم الصلب، بإعادة تركز القوات خلال الأيام والأسابيع المقبلة».

وأضاف «خلال هذا الوقت ستكون هناك زيادة برحلات الطائرات المروحية داخل وحول المنطقة الخضراء في بغداد»، مشيراً إلى أن «قسما من هذه الطائرات ستكون لغرض المراقبة والحماية فقط».

وتابع: «ستقوم قوات التحالف بإتخاذ كافة الإجراءات للتقليل وتخفيف الإزعاج للعمامة»، مؤكداً أن «هذه المهام ستتم خلال ساعات الليل والذي سوف يساعد على زيادة الحيلة ولم يفهم الانسحاب على أنه يتم جلب المزيد من القوات».

وأكد: «ستبدأ بتفنيذ المرحلة المقبلة من العمليات»، لافتا إلى «قيمة بشرائنا ودعوتنا لن تدعم جهودنا في وقت الحاجة لزيادة هزيمة داعش، فإننا نحترم القرار السيادي والذي طالب برحيلنا».

### مسودة سيئة الصياغة

وقال رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة للصحافيين، إن «رسالة مسربة من الجيش الأمريكي إلى العراق (أول أمس) أثارت انطباعات بالانسحاب أمريكي وشيك من البلاد، لم تكن سوى مسودة سيئة الصياغة تهدف فقط إلى تسليط الضوء على زيادة في تحركات القوات».

وبين الجنرال سارك ميللي، مجموعة من الصحافيين إن الرسالة «سيئة الصياغة وتوحي بالانسحاب، ليس هذا هو ما يحدث»، مؤكداً أنه «لا يتم التخطيط للانسحاب».

كذلك، أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية «البيتاغون»، أن لا يمكن تأكيد صحة رسالة الانسحاب من العراق.

وقال المتحدث باسم البيتاغون، أن «لا يمكنه على الفور تأكيد صحة رسالة تقييد باعتزام التحالف بقيادة الولايات المتحدة للانسحاب من العراق».

كما نفت وزارة الخارجية الأمريكية، أمس، وجود مناقشات لفرض عقوبات على العراق، مؤكدة أن الخيارات



تشيع أبو مهدي المهندس في البصرة أمس

كما أكد أن سليمان كان ينسّق ويحضّر لأعمال قتالية متزامنة تستهدف القوات الأمريكية في المنطقة».

وقال إسبر لوكالة «رويترز»، لدى سؤاله عن الرسالة «لا يوجد قرار على الإطلاق بالانسحاب من العراق»، مضيفاً أنه «لم تصدر حتى خططا للاستعداد للانسحاب».

وأكدت المتحدث باسم وزارة الدفاع فسي «تغريد»، إن «لا تغيير في سياسة الولايات المتحدة بشأن وجود قواتها في العراق»، موضحاً أن «المفاوضات مستمرة مع الحكومة العراقية ضمن الجهود الرامية إلى دحر تنظيم الدولة الإسلامية، ودعم القوى الأمنية العراقية».

وطالب البرلمان العراقي الحكومة بإنهاء «تواجد القوات الأجنبية في العراق في أعقاب اغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليماني نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي وأبو مهدي المهندس في غارة أمريكية في بغداد الجمعة، لكن إسبر قال إن «جلسة التصويت لم يشارك فيها أي نائب كردي، ولم يشارك فيها الغالب الأعظم من النواب السنة، والكثير من النواب الشيعية شاركوا تحت التهديد».

توضيحاً»،

الجنرال ميلي قال إن «الرسالة التي أرسلتها القيادة العسكرية الأمريكية لتخريفها العراقية (مساء الإثنين) لإبلاغها أن الجنود الأمريكيين سيبداون بالانسحاب من العراق هي (مسودة غير موقعة) وقد أرسلت عن طريق الخطأ».

وفي الرسالة الموجهة إلى قيادة العمليات المشتركة العراقية، يقول الجيش الأمريكي إن «قوات التحالف التي تقودها واشنطن بصدد تنفيذ عمليات إعادة تموضع بهدف الانسحاب من العراق بصورة آمنة وفعالة»، لكن الجنرال ميلي قال إن «هذه الفقرة بالتحديد صيغت بشكل سيئ لأنها تعني انسحاباً، وهذا ليس ما يحدث».

وأضاف أنه «اطلع على المعلومات الاستخباراتية عسماً كان يحضر له القائد السابق لفيلق القدس الإيراني قاسم سليماني، وأنها كانت تشير إلى خطر دائم».

وقال إن التهديدات كانت واضحة حجماً ونطاقاً، وإن المعلومات لم تحدد الهدف والزمان والمكان وكيفية التنفيذ،

الدبلوماسية ما زالت مطروحة مع العراق الذي يعد «حليفاً للولايات المتحدة».

وقالت المتحدث باسم الخارجية مورغان أورتناس في تصريح متلفز، إن «لا توجد أية مناقشات في وزارة الخارجية لفرض عقوبات على العراق»، مشيرة إلى أن «هناك صلة خاصة تربط العراق بالولايات المتحدة».

وأضاف أن «الخيار الدبلوماسي هو الأفضل»، لافتة إلى أن «العراق هو حليف للولايات المتحدة الأمريكية وأن المشاكل قد تحدث بين الحلفاء».

وكشف مصدر في واشنطن أن الرئيس دونالد ترامب قلق من «الخطأ، الذي أدى لتداول رسالة بشأن سحب القوات الأمريكية من العراق، وأوضح رئيس الأركان مارك ميلي أنها كانت مسودة وأرسلت بالخطأ، كما نفى وزير الدفاع مارك إسبر وجود أي قرار بالانسحاب».

وقال مسؤول في البيت الأبيض لقتاة «سي إن إن» إن ترامب عيّن عن قلبه من «الخطأ» الذي أدى لتداول الرسالة، مضيفاً أن «ترامب سأل مساعديه عن الرسالة وطلب منهم

وأضاف الوزير الأمريكي: «العراقيون لا يريدوننا أن نغادر. هم يعلمون أن الولايات المتحدة موجودة لمساعدتهم على أن يصبحوا دولة سيادة ومستقلة ومزدهرة، هذه ليست نوايا إيران، إيران تريد السيطرة على العراق وجعله دولة تابعة».

في المقابل، أعلن الخبير الأمني هشام الهاشمي، دخول قوافل عسكرية أمريكية إلى معسكر التاجي شمالي العاصمة بغداد، فضلا عن هبوط طائرات عسكرية بمعدات إضافية.

وقال، في «تغريدة» عبر «تويتر»، إن «الكل منشغل بنقاش رسالة القوافل الأمريكية إلى القيادة المشتركة العراقية (مسودة) الانسحاب (صحيحة) و(غير الدقيقة) و(غير ماتون بها للنشر) كما يزعم وزير الدفاع الأمريكي، وتابع: «في تلك الفترة دخلت عدة قوافل أمريكية معسكر التاجي بشمال بغداد وهبطل طائرات الشحن بمعدات إضافية».

### إنشاء مطار

ووفق مواقع إخبارية محلية، فإن القوات الأمريكية تعتزم إنشاء مطار لطائرات بي 52 القاصفة العملاقة داخل مبنى قاعدة عين الأسد الجوية غربي الأنبار.

واستقى موقع «السومرية نيوز» تلك الأنباء من مصدر أممي، أكد أن «القوات الأمريكية تعتزم إنشاء مطار دولي عملاق وذي مواصفات عالية لطائرات بي 52 العملاقة في قاعدة عين الأسد الجوية في ناحية البغدادي في قضاء هيت غربي محافظة الأنبار»، مشيراً إلى «قيام القوات الأمريكية المتمركزة داخل مبنى القاعدة بعمليات توسيع لبنى المطار من جهة ناحية كيبسة».

وأضاف أن «القوات الأمريكية قامت بعمليات توسيع للبنى في المطار لغرض إنشاء مدرج للطائرات بي 52»، مؤكداً أن «هذا المطار في حال إنشائه يعد من أهم المطارات في العالم كونه مخصصاً لطائرات بي 52 العملاقة، كالطائر الموجود في بريطانيا».

وإشار إلى أن «القوات الأمريكية قامت بوضع سياج على المساحة المختارة، وفرضت إجراءات احترازية تهيئها للمباشرة بالعمل بإنشاء المطار في غضون الفترة القليلة المقبلة».

في غضون ذلك، أفادت وكالة الصحافة الفرنسية، أمس الثلاثاء، أن ألمانيا سحبت جزءاً من قواتها الموجودة في العراق.

كذلك، ذكر رئيس هيئة أركان الدفاع الكندية الجنرال جوناشان فانيس أمس الثلاثاء أن بعض العسكريين الكنديين المنتشرين في العراق وعددهم 500 سينقلون بصورة مؤقتة إلى الكويت لأسباب أمنية، وذلك خوفاً من رد محتمل هناك عقب مقتل قائد عسكري إيراني كبير في ضربة أمريكية بالعراق.

وقال فانيس في رسالة لأسر العسكريين نشرت على تويتر «خلال الأيام المقبلة، ونتيجة لتخطيط التحالف وحلف شمال الأطلسي، فإن بعض أفرادنا سينقلون مؤقتاً من العراق إلى الكويت».

وأضاف نحن نفعل ذلك لضمان سلامتهم وأمنهم».

لاقي قرار البرلمان العراقي بإخراج القوات الأمريكية من البلاد، رفضاً من قبل المحتجين في ساحة التحرير الذين أمهلوا رئاسة الجمهورية 3 أيام لحسم اختيار مرشح رئاسة الوزراء. وجاء في بيان صادر عن «معتصمي ساحة التحرير»، «لقد كنا من اليوم الأول الذي خرجنا فيه إلى ساحات الاحتجاج موقنين أن هذه السلطة مظلة في البرلمان والحكومة المبنية منه، سلطة عدوة للشعب والوطن، تعمل ضد مصالحه ولم تتوان مطلقاً في تدميره لصالح غير وطنية».

وأضاف أن «ما حدث في جلسة البرلمان من أفعال لا يمت للمصلحة الوطنية بصلة، تحاول زج العراق في صراع دولي لا شأن له به، ويعدّ صورة سلبية على علي أن دولة منجازه كلياً لصالح محور ضد محور آخر، وهو أمر نرفضه رفضاً تاماً ونعدّه دعواناً على وطننا من قبل سلطه غاشمة كان الأولى بها أن تدافع عن مصالحه لا مصالح دول أخرى وتبذّر الانتماءات الفرعية لصالح الانتماء».

ووجه المظاهراتون كلامهم إلى أبناء الشعب قائلين: «إن تهيبوا وتقفوا وققه جادة ضد الذين يحاولون تدمير الوطن بزجه في مغامرات حكياء، ترجعنا لعصور ظلامية خروناها وفلتنا من برائتها ببعجزه. تلبية لصالح غير وطنية، وبعض النظر عن تكون الجهة المقصودة، في السلطة أو خارجها».

وشددوا على أهمية الإسراع من دون أي تأخير، وبمعد أقصاه ثلاثة أيام، بقيام رئيس الجمهورية باختيار رئيس وزراء مؤقت، وكما حددت شروطه الساحة، مهمته هيتهبة الأرضية المناسبة لإقامة انتخابات مبكرة نزيهة وبإشراف أممي بمة لا تتجاوز ستة أشهر».

واعتبروا أن «البرلمان الحالي منقوص الشرعية، بسبب حملة المقاطعة الواسعة لانتخابات 2018، وحتى يستكمل شرعيته، فيجب عليه أن لا يتخذ أي إجراءات ولا يصدر أي قرارات ضد مصالح العراق وشعبه المظلوم»، موضحين أن «أي تسوية أو تأجيل في تلبية هذه المطالب، سيجعل ثوار ساحات الاعتصام على موعد إعادة الثورة من جديد وبصورة أشد وأكبر وفي كل أرجاء العراق» لأن الخطر الحقيقي بالوطن عظيم ومدمر، برعاية يد عابثة تريد أن تلقيه بالهوانية، ونحن بوضفنا ثواراً خرجنا ونحن نتوقع الموت، وسنعرض أنفسنا مرة أخرى للموت إذا كان الضمّن هو أمن الوطن وشعبنا العزيز».

وفي بيان سابق، وجه معتصمو ساحة التحرير في بغداد، رسالة إلى رئيس الجمهورية برهم صالح، وصفوها أنها «الأخيرة»، بشأن اختيار مرشح لرئاسة الحكومة.

وجاء في الرسالة إن «البيان التالي يمثل تطعات وقناعات أكثر من 80% من ساحة التحرير الذي يحاول أن يكسر هذه القناعات له الأجدات لا يعلم بها إلا الله»، كما أكدت أن «المعتصمين في سوح الاحتجاج يكتبون رسائلهم الأخيرة، بعد 98 يوماً من بدء المظاهرات في الأول من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، والتي سقط خلالها أكثر من (600 شهيد) وأكثر من (21 ألف جريح) منهم (5 آلاف معاق) وأكثر من (60 محتفظاً ومفقوداً) ومئات المعتقلين، والتي كانت رابتنا فيها (العلم العراقي) فقط، ونشيدنا (موطني)، وسلاحنا (السلمية)، وشعارنا (تريد وطن)».

وأكد المعتصمون أن «رسالتنا الأخيرة التي ستكون آخر خطاب لنا معكم، ونوجهها إلى رئيس جمهورية العراق، ونؤكد أن تكون (صالح) مخبراً بتكليف شخصية رئيس مجلس وزراء مؤقت خلال الأيام القليلة القادمة، وأن يتناسب مع مواصفاتها».

وأضافوا مخاطبين رئيس الجمهورية، أن «نقوم بتكليف أحد الأسماء التي لديها مقبولة في غلب سوح الاعتصام، وتم إعلانها في الساحات ووسائل التواصل، على أن تبقى متوافقة مع مواصفاتها الطروحة، وحينها يتعهد أي شخصية أمة تكليفه بإنجاز مهمتنا العشر التي أعلنها سابقاً، والعمل على إحتراف الأمة القائمة حالياً، وعدم السماح بالتدعي على سيادتنا، تلك السيادة التي لن نرضى نحن العراقيين أن يبال منها كنا من كان، ولاي نذرية كانت».

وتابعت الرسالة: «نحن نعلم أيضاً أن جميع ما يحصل الآن سببه حكومات أحزاب الفساد والمحاصصة والخراب، التي عملت على سلب هذا البلد العظيم كل ما يمتلك، وأدت بنا إلى ما نحن عليه الآن»، مشيرة إلى «فور تكليف رئيس الجمهورية لشخص رئيس مجلس الوزراء الجديد، ستعلن مبادرنا الجديدة من سوح الاعتصام، لإعطاء الحكومة المقبلة الفرصة الكاملة لإنجاز ما عليها من مهام، والتهيئة لانتخابات المبكرة، وسنضيق مراقبين لما عمله، وسنخصص لكل الخطوات المقبلة».

## العقوبات الأمريكية المرتقبة على العراق توحد السياسيين الشيعة... وقيادة «الحشد»: ابتزاز البلدان لن يجدي نفعا مع العراق ولن ننصاع

## مظاهرو التحرير يرفضون قرار البرلمان العراقي بإخراج القوات الأمريكية ويمنعون صالح 3 أيام لاختيار مرشح لرئاسة الوزراء

بغداد - «القدس العربي»:

منذ سقوط النظام من تدهور هو بسبب أمريكا».

وأشار إلى أن العراق بالتالي لن يخضع للإرادة الأمريكية ولن تتأثر بضغوط ترامب وسنعمل على إخراج جميع القوات الأجنبية من أرضنا وندافع عن سيادة بلدنا بكرامة شعبنا وفاء لدماء جميع الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن أرض الوطن ومقدساته».

كذلك، قال رئيس كتلة «السند» البرلمانية، المتحدث السابق باسم «الحشد»، النائب أحمد الأسدي، أن «قرار الاستعادة السيادة الذي صوت عليه البرلمان، مبني على أساس مصلحة العراق وأمنه»، تعقيباً على قرار البرلمان بإنهاء الوجود الأجنبي في العراق.

منذ سقوط النظام من تدهور هو بسبب أمريكا».

وأشار إلى أن العراق بالتالي لن يخضع للإرادة الأمريكية ولن تتأثر بضغوط ترامب وسنعمل على إخراج جميع القوات الأجنبية من أرضنا وندافع عن سيادة بلدنا بكرامة شعبنا وفاء لدماء جميع الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن أرض الوطن ومقدساته».

كذلك، قال رئيس كتلة «السند» البرلمانية، المتحدث السابق باسم «الحشد»، النائب أحمد الأسدي، أن «قرار الاستعادة السيادة الذي صوت عليه البرلمان، مبني على أساس مصلحة العراق وأمنه»، تعقيباً على قرار البرلمان بإنهاء الوجود الأجنبي في العراق.

### مصلحة العراق وأمنه

وقال فسي «تغريدة» له عبر موقع «تويتر»، إن «قرار الاستعادة السيادة الذي صوت عليه البرلمان، مبني على أساس مصلحة العراق وأمنه»، مبيناً أن «العراق تلقى عشرات الاتصالات من دول الاتحاد الأوروبي والعالم تنهتفهم وتؤيد قراره وتدعم السيادة».

وأضاف: «لا نلتفت لعنترينات الواهمين، لا لحصار وإنفا قرارنا انتصار نطق بشعبنا وهو رأس مال عزتنا».

أما زعيم ائتلاف «النصر»، رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، فأكد أن «الأساس قانونياً لطلب التعويض عن المنشآت الأمريكية في العراق»، مشيراً إلى أن «العالم يجب أن يكون ممثنا للعراقيين لمحاربتهم تنظيم «الدولة الإسلامية»».

وقال في «تغريدة» له على موقع «تويتر»، إن «لا أساس قانونياً لطلب التعويض عن منشآت أمريكية في العراق»، مبيناً أن «النصوص للاتفاقية بين العراق والولايات المتحدة تنص على أن جميع المنشآت تسلم خالية من الديون والأعباء المالية».

وأشار العبادي إلى أن نص الاتفاقية بين العراق والولايات المتحدة في هذا الشأن يقول: «تعيد الولايات المتحدة المساحات والمنشآت المتفق عليها وأية إنشاءات أو هياكل غير منقولة قامت ببنائها أو تبنيتها أو إقامتها عليها خلال فترة نفاذ هذا الاتفاق، وفقاً لأليات وأولويات تضعها اللجنة المشتركة، وتسلم هذه المساحات والمنشآت إلى الحكومة العراقية خالية من أي ديون وأعباء مالية».

وأضاف أن «العالم يفترض أن يكون ممثنا للضحايا العراقيين الذين قضوا على داعش وجعلوا العالم أكثر أماناً».

### نكوص وتهريب

في السياق ذاته، اعتبر الأمين العام لكتائب «سيد الشهداء» الشيوعية في «الحشد»، أبو آلاء اللواتي، تراجع الولايات المتحدة بشأن فرض العقوبات على العراق أنه «نكوص وهروب»، فيما خاطب ترامب بالقول: «عاقب إن استطعت».

وقال في «تغريدة» على موقعه في «تويتر»، إن «انتظار العقاب أصعب، فانتظروا ردنا، والطرده من العراق أنل من النزول إلى، والتراجع عن العقوبات تكوص وهروب (عاقب إن استطعت)».

وأضاف: «أما نحن فتايوتن، هؤلاء نحن، لا تغيرنا الظروف، نتنقّى امانن وأوقات الضربات، تنتصرون أو ننتصرون».

وأوضح أن اللواتي إن «أمريكا ومن خلفها الصهيونية قتلت سليمانى والمهندس جسدا لكننا لم نقتلهمم روحاً ورأية ومنهجا، فمدرسهما قد خرجت آلاف القاسمين للمهندسين».

الشعب فاليوم سيخرج مدموما محجوراً، مستطرداً: «يا ترامب إن تجرات على بلد المقدسات، فانا لسك ولو أردت تصيحتي، فلا تكن كسلفك... وإلا سئندتم ونحن طلاب سلام إن استلمتكم... ونحن طلاب حرب إن حاربتم... وقد خبرنونا».

وتابع: «ترامب إن عدت عدت والبائدئ اظلم... ولكم الويل مما تصفون».

وكان ترامب قد أشار في «تغريدة» له، الأحد الماضي، إلى أن الولايات المتحدة لن تغادر العراق قبل أن يدفع تكلفة قواعدها العسكرية هناك، مهددا بفرض عقوبات على بغداد، بل يروا مثلها من قبل».

في الأثناء، أكد ائتلاف دولة القانون، بزعامة نوري المالكي، أن العراق «يكد مستقل ذا سيادة ولن يخضع إلى أي تهديد يمارسه ترامب من أجل إخضاعه إلى الوصاية الأمريكية».

النائب عن ائتلاف المالكي، منصور الجعيجي، قال في بيان له،

بغداد - «القدس العربي»:

وحدت التهديدات الأخيرة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بفرض عقوبات على العراق، السياسيين «الشيعية» تجاه رفض الموقف الأمريكي، غير أن ذلك لم ينكمس بالإيجابية ذاتها على المظاهرين في ساحة التحرير في بغداد، الذين رفضوا القرار البرلماني القاضي بإخراج القوات الأجنبية من البلاد، فيما أمهلوا رئيس الجمهورية (72) ساعة لاختيار رئيس وزراء جديد خلفاً لعبد المهدي المستقل.

وحذر زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، ترامب من «التجرؤ» على بلد المقدسات، فيما خاطبه بالقول: «أتظن أن الخونة سينفونك؟».

وقال الصدر في «تغريدة» على موقعه في «تويتر»: «أتهدد شعبياً (بالجوع) يا ابن الملاهي؟، أتهدد شعبياً (بالحصار) يا



عراقيون يرفعون لافتة تنوع بالثار للمهندس وسليمانى

ابن صالات القمار: أتهدد شعبياً (بالعقوبات) يا ابن النوادي الليلية: أتظن... أن أموال الحجاز تنفعل، أتظن... أن الخونة سينفونك؟ أتظن... أن ترسانك الحربية سجدتي نفعاً، أتظن... أن جواسيسك سيخبرونك؟ كلا... ورب الرضاقت إن بيتك أو هن من بيت العنكبوت وإن سلاحك أضعف من وخزة البعوض».

وأضاف: «أن صوتك وتغريدك أكثر من صوت الحمار، وتذكر أن الذباب قتل الطاغوت وأن الطير قد أهلك أبرهة وأن القمل قد دمر الظلعة أفتنصت (فيتنام)؟! أم أنك اشتقت إلى حل آخر؟! والله ستجد جنداً لا قبل لك بهم وجحافل أولها في البصرة وأخرها في دهوك متصلات بيه».

وأوضح الصدر: «اليوم، بانت نواياكم فمن يدعي التحرير بالأمس اليوم يريد ترعيب الشعب ومن أراد بالأمس أن يكسب حب

«إننا حذرنا مرارا الحكومة العراقية من الخروقات والانتهاكات التي تمارسها أمريكا ضد سيادة البلد واستهداف الحشد الشعبي وأخرها استهدافهم إلى القادة أبو مهدي المهندس والجنرال سليمانى الذي أكد معنى الجرم الأمريكي ضد العراق وشعبه».

وأضاف أن «الرئيس الأمريكي بعد أن أدرك جيدا أن لا مكان لوجوده في العراق خصوصا بعد تصويت القوى الوطنية في البرلمان العراقي على طرد القوات الأجنبية بدأ يمارس تهديداته الوحشية من أجل الضغط على الحكومة العراقية والبرلمان من أجل ضمان بقائه في البلد وهذا الأمر مستحيل اكرا لدماء الشهداء».

وبين أن «على ترامب أن يعلم أن هذه الأساليب والتهديدات التي يستخدماها من أجل ابتزاز البلدان لن تجدي نفعا مع العراق ولن تنصاع لها الحكومة العراقية»، مؤكداً أن «ما حصل في البلد

مصر تواصل بحث خطط ترشيد استهلاك المياه... والسودان يأمل في التوصل لاتفاق

إثيوبيا تستضيف اليوم الجولة الأخيرة من مفاوضات سد النهضة برعاية أمريكية



من عمليات بناء سد النهضة الإثيوبي

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي:

تستضيف إثيوبيا، اليوم الأربعاء، وعلى مدار يومين، الجولة الرابعة، من مفاوضات سد النهضة على مستوى وزراء مياه مصر والسودان وإثيوبيا، بمشاركة ممثلين عن الولايات المتحدة الأمريكية والبنك الدولي.

ووصل محمد عبد العاطي، وزير الموارد المائية والري المصري، والوفد الفني لمفاوضات سد النهضة، إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، أمس، لحضور آخر الاجتماعات الفنية برعاية الولايات المتحدة الأمريكية.

وقالت الوزارة المصرية في بيان، إن «الاجتماع الذي يعقد على مدى اليوم وغدا، يأتي في ضوء مخرجات اجتماع وزراء خارجية الدول الثلاث مصر والسودان وإثيوبيا في العاصمة الأمريكية واشنطن الذي عقد يوم 6 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي برعاية وزير الخزانة الأمريكية وحضور رئيس البنك الدولي، في ضوء الاتفاق على عقد أربع اجتماعات فنية يتخللها اجتماعان في الولايات المتحدة متابعين وتقييم سير المفاوضات الفنية. ومن المقرر أن يستكمل الاجتماع النقاشات حول قواعد ملء وتشغيل سد النهضة».

وأكدت في بيانها أمس الثلاثاء، «رغبة مصر في التوصل لاتفاق عادل ومتوازن يحقق التنسيق بين سد النهضة والسد العالي، في إطار أهمية التوافق على آلية التشغيل بالتنسيق بين السودان، وهي آلية دولية متعارف عليها في إدارة أحواض الأنهار المشتركة».

الاستفادة من التقنيات

ويهدف المحور الثاني إلى «ترشيد الكميات المستخدمة لمياه الشرب من خلال الاستفادة من التقنيات الجديدة، مثل القطع المفردة التي يتم تركيبها على مخارج المياه، وتقليل الفاقد في شبكات التوزيع، والتوسع في تركيب العدادات لضبط الاستهلاك، وبخاصة من الأجيال الذكية مسبقة الدفع، فضلا عن تدشين حملات إعلامية لنشر الوعي والارتقاء بسلوك المستهلكين للمياه، مع الحد من التوصلات والاتصالات القديمة، والاستفادة من تكنولوجيا التوصل والاتصال الجديدة، خاصة من خلال الهواتف المحمولة في دعم خدمات مياه الشرب والصرف الصحي».

وناقش الاجتماع تنفيذ العديد من المشروعات المختلفة لتحقيق هذه الأهداف، والاتفاق على عقد لجنة فرعية مشتركة برئاسة رئيس قطاع الري ونائب رئيس الشركة القابضة الأسبوع المقبل، لدراسة المشروعات المقترحة ووضع برامج زمنية للخطة التشغيلية والبداية المختلفة ودراسة السيناريوهات المحتملة».

واستعرض الاجتماع «خطط وجهود وزارة الموارد المائية والري في مجال ترشيد استخدام المياه من قطاع الزراعة، وذلك بالانتقال من نظم الري التقليدية إلى نظم الري الحديث، وما سيهمله هذا من تعظيم الاستفادة من المياه وزيادة الإنتاج الزراعي».

وفي وقت سابق الإثنين، توقع التلفزيون الإثيوبي الرسمي، التوصل لاتفاق وشيك مع الخرطوم بشأن سد النهضة، خلال الاجتماع الذي تستضيفه إثيوبيا، ومن المقرر أن تجتمع الدول الثلاث في واشنطن في 13 يناير/ كانون الثاني الجاري، لتقييم مباحثات الاجتماعات الأربعة. وإذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بحلول اجتماع واشنطن، سيتم الاستناد إلى المادة 10 من إعلان المبادئ الموقع بين الدول الثلاث، لعام 2015، وفق التلفزيون الإثيوبي.

وتنص المادة 10 على أن: «تلتزم الدول الثلاث بتسوية أي نزاع ينجم عن تفسير أو تطبيق إعلان المبادئ من خلال المحادثات أو المفاوضات على أساس مبدأ حسن النية»، وكذلك تنص على أنه: «إذا لم تتجسج الأطراف المعنية في حل النزاع من خلال المحادثات أو المفاوضات، فيمكنهم طلب الوساطة أو إحالة الأمر إلى رؤساء دولهم أو رؤساء الوزراء».

وتتخوف القاهرة من تأثير سلبي محتمل للسد على تدفق حصتها السنوية من مياه نهر النيل، البالغة 55 مليار متر مكعب، فيما يحصل السودان على 18.5 مليار متر مكعب، وتقول أديس أبابا إننا لا تستهدف الإضرار بمصالح مصر، والهدف من بناء السد هو توليد الكهرباء في الأساس.

حياة بدون كهرباء في ريف إثيوبيا... والسد هو الحل

المصّب، مضمبًا «لا يوجد أي سبب يدعو هذه الدول للشكوى، لأن الأمر يتعلق أيضا بمواردنا».

يذهب النيل الأزرق من إثيوبيا ويلتقي بالنيل الأبيض في الخرطوم ليشكلا معا نهر النيل الذي يعبر السودان ومصر ليصب في البحر الأبيض المتوسط.

ويوفر نهر النيل 97% من حاجات مصر من المياه ويمكنه أن يمدد مصر البالغ تعدادهم نحو مئة مليون نسمة، حسب الأمم المتحدة.

مصر تؤكد أن لديها «حقوقا تاريخية» في نهر النيل تضمنتها معاهدات 1929 و1959. ومنذ أن بدأت إثيوبيا مشروعها في 2011 تزايد التوتر في حوض النيل، وحولت مجموعة الأزمات الدولية في آذار/مارس 2019 من أن دور حوض النيل يمكن «أن تجد نفسها مدفوعة للحرب»، لأن مصر ترى في كل ما يهدد تزويدتها بالماء «تهديدا وجوديا».

وفي تشرين الأول/أكتوبر 2019، أكد رئيس الحكومة الإثيوبية بغيردب بيغدو على جاشرة نوبل للسلام لعام 2019، أن «لا قوة، يمكنها أن تمنع بناء السد، محذرا من أن «ملايين» الأشخاص يمكن تجنبهم للدفاع عنه عند الضرورة.

وتلوح أولى المشكلات مسألة تعبئة الخزان الذي يمكن أن يحوي 74 مليار متر مكعب من الماء. وتخشى مصر من أنه إذا تمت التعبئة بشكل سريع فقد يؤدي ذلك إلى إضعاف تدفق مياه النيل.

وفي الاجتماع السابق في كانون الأول/ديسمبر في الخرطوم، تحدث وزير الداخلية السوداني ياسر عباس عن «تقدم» في المباحثات رغم استمرار وجود «نقاط

منظمة حقوقية تحمّل نظام السيسي مسؤولية مقتل معتقل في سجن العقرب

وهو في حالة صحية جيدة، حيث كان شخصاً رياضياً وله أنشطة كبيرة في الكشافة، إلا أن ظروف الاحتجاز القاسية في سجن العقرب أضعفت قواه تدريجياً حتى أصيب بأمراض خطيرة ولم تستمع له إدارة السجن بالكشف عن العلاج، بالإضافة إلى كونه محروماً من الزيارة أو الخروج من زنازنته منذ ثلاث سنوات».

وأوضحت أن «سجن العقرب يُعد مقرر الاحتجاز الرسمي الأكثر سوءاً في مصر، بدءاً من تصميمه الذي يجعل منه مكاناً غير مناسب للاحتجاز البشر، ومروراً بإدارته من ضباط ومخبرين والذين هم الأسوأ فيما يتعلق بانتهاك حقوق المعتقلين».

وأوضاع الاحتجاز المفرغة التي تشهدها المعتقلين، بالإضافة إلى الهامال الطبي الجسيم، وأوضاع الاحتجاز المفرغة التي تشهدها المعتقلين قسلاً ببطيء بعد تحويلهم إلى هيكل عظمي، وإصابتهم بأمراض مزمنة، وبقاوة محمود صالح «يرتفع عدد المعتقلين الذين توفوا داخل سجن العقرب في عهد النظام الحالي إلى 11 معتقلاً، 10 منهم توفوا جراء الإهمال الطبي المتعمد والحرمان من العلاج، وآخر قتل جراء التعذيب على أيدي ضباط السجن»، طبقاً للمصدر.

ميتيكل - أ ف ب : من النقص في شحن بطاريات الهواتف المحمولة باستمرار إلى المستشفيات المحرومة من التجهيزات الحديثة واللجوء إلى استخدام المصابيح اليدوية، شهد كافولي ببغداد كل سلبيات العيش بدون كهرباء في الريف الإثيوبي.

قبل خمس سنوات اغتتم كافولي (22 عاماً) فرصة العمل في مشروع لكهربة البلد والقرن الإفريقي، هو سد النهضة الذي يبلغ طوله 1,8 كلم وارتفاعه 145 متراً، ويصبح أكبر سد كهرمائي في أفريقيا.

وقال بعد أن توقف لفترة عن عمله في تثبيت أنابيب معدنية مخصصة لنقل ماء النيل الأزرق إلى أحد توريينات السد الـ13، «تعاني بلادنا مشكلة كبيرة في مجال الكهرباء»، وأضاف «الأمري يتعلق بوجود أمثنا لبرابري فإن هذا المشروع سيساعدنا في التخلص من عبودية القرع».

ويتوقع أن يبدأ السد في إنتاج الكهرباء بحلول نهاية 2020 وأن يعمل بالكامل في 2022.

وفي كامل إثيوبيا ينتظر القرويون الفقراء، كما رجال الأعمال الأثرياء، بفارغ الصبر أن يبدأ السد في إنتاج الستة آلاف ميغوات المقررة.

وعمل آلاف العمال ليلاً نهاراً لإنهاء المشروع في الأثناء تدور مفاوضات مضمّنة بين إثيوبيا وجيرانها وخصوصاً مصر الفلقة على مواردنا من مياه النيل.

ويبدو الإثيوبيون العاملون في موقع المشروع نوعاً من السخط إزاء فكرة أن على إثيوبيا أن تبدي المزيد من الاعتبار لجيرانها.

المدير المساعد للمشروع إفريم ولدبيكيدان، قال «عندما ننفذ مشاً هنا يليل ليس هدفنا الإساءة إلى بلدان

أقباط مصر يحتفلون بعيد الميلاد ... والسيسي يهنئهم في كاتدرائية في العاصمة الإدارية

القاهرة-رويترز: احتفل عشرات المسيحيين المصريين الأقباط بعيد الميلاد المجيد وفقاً لتقويم الكنيسة الأثوذكسية مساء أول أمس الإثنين، في كاتدرائية ميلاد المسيح في العاصمة الإدارية قرب القاهرة.

وأستقبل الحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي هنأهم، خلال قداس برئاسة البابا تواضروس الثاني، بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية.

ويمثل أقباط مصر أكبر تجمع للمسيحيين في الشرق الأوسط، وفي كلمة بثها التلفزيون على الهواء مباشرة، تمنى السيسي عيد ميلاد سعيداً لسنة جديدة سعيدة لكل المصريين، باعثة رسالة تضامناً ودعم.

وقال «يسم الله الرحمن الرحيم، كل سنة وأنتوا طيبين جميعاً، كل سنة وأنتوا طيبين جميعاً، واسمحو لي بس إن أنا... الحقيقة الاستقبال بتاعكم استقبال جميل قوي ورائع، وقد آيه إن إحنا

حمودك يزور معقل التمرد في جنوب كردفان

يُزور رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، منطقة كاودا في ولاية جنوب كردفان التي تقع تحت سيطرة قوات الحركة الشعبية «جناح عبد العزيز الحلو»، وحسب ما كشفت صحيفة «التيار»، الصادرة أمس الثلاثاء، فإن حمودك سيصل غدا الخميس.

ويذكر أن الزيارة تأتي لتبوية دعوة الحلو لحمودك ليقوم بزيارة المنطقة التي ظلت عصية على دخول قوات النظام البائد.

وسيكون «حمودك من أوائل السياسيين في جهاز التنفيذي للدولة السودانية الذين يزورون كاودا عقب سيطرة قوات الحركة الشعبية «شمال» عليها في يونيو/حزيران 2011 وقيادة تمرد مسلح.

وعقب سيطرة الحركة الشعبية على كاودا كثيراً ما كان يردد البشير في أكثر من مناسبة بأنه سيمضي صلاة الجمعة في مسجدها العتيق، إلا أنه فشل في تحقيق ذلك إلى أن أسقطته الثورة الشعبية في أبريل/نيسان العام الماضي.

القيادي في قوى «الحرية والتغيير»، مجدي عبد القويم، قال لـ «القدس العربي» إن «الزيارة تعتبر اختراقاً مهماً في ظرف سياسي دقيق»، مؤكداً أن «لها ما بعدها وسخيفير الشهيد تماماً».

ونفى في الوقت نفسه أن يكون الحلو يريد من خلال الزيارة أن يفقذ على الوساطة ويحقق سلاماً ثنائياً مفرداً، وقال: «ليس في خطاب الحلو السياسي ما يشي بأنه من الممكن أن يفقذ فوق الواقع، خاصة أن سقف تفاوضه مرتفع جداً مقارنة بالآخرين».

السودان: تأجيل مؤتمر تشاوري لمسار الشرق في مفاوضات السلام

وتابع أن «الاجتماع يأتي بهدف توضيح بعض المعلومات المتداولة، وهو أن المؤتمر ليس مناقشة قضايا الشرق، بل هو لقاء تشاوري للمكونات في شرق السودان التي تشمل الإدارة الأهلية والقوى السياسية والمرأة والشباب، بالإضافة لقوى الحرية والجهة الثورية».

وفي 23 ديسمبر/كانون الأول الماضي، أعلنت الوساطة بين الفرقاء السودانيين تعليق جلسات المفاوضات المنعقدة في عاصمة الجارة الجنوبية جوبا، لمدة 3 أسابيع، وتكررت وكالة الأنباء السودانية الرسمية، حينها، أن «رئيس الوساطة مستشار رئيس دولة جنوب السودان للشؤون الأمنية توت قلووا، علق المفاوضات لإتاحة الفرصة لأحزاب شرق السودان لعقد مؤتمر داخلي في السودان في غضون

مصادرة أملاك مؤسسات تابعة لنظام البشير

الخرطوم - «القدس العربي»:

صارت السلطات السودانية، أمس الثلاثاء ممتلكات عدد من الشركات والمؤسسات والجمعيات التي قالت إنها تتبع لنظام الحلو عمر البشير.

وقررت لجنة تفكيك نظام الإنقاذ وإزالة التمكين، حجز الحسابات المصرفية وكافة أصول قناتي الشرق، ووطنية، وصيدني الرأي العام والسوداني.

وأعلنت كذلك حل جمعية القرآن الكريم ومصادرة أصولها، بالإضافة إلى حل النقابات واتحاد أصحاب العمل، وقال نائب رئيس اللجنة عضو مجلس السيادة محمد الفكي سليمان إن «اللجنة اتخذت عدة قرارات بمرابجة حسابات جامعة أفريقيا العالمية، واستلام دور المؤتمر الوطني وحصر ما في داخلها»، ونوه في المؤتمر الصحفي الذي عقد في القصر الجمهوري إلى «اتخاذ إجراءات قانونية في مواجهة كل من ينتج عن التسليم».

وأشار إلى «اتجاه اللجنة لحصر ملفات الخدمة العامة والتحقيق في الوظائف التي حصل عليها الإنقاذيون بالتمسكين واتخاذ إجراءات قانونية ضد كل من تحصل على وظيفة بتزوير الشهادات بالإضافة إلى مراجعة الأراضي السكنية والزراعية».

وقال إن «الخطوة ليس مقصود بها تصفية الحسابات بل تفكيك دولة الحزب الواحد لصالح دولة عموم السودانين»، وأوضح أن «اللجنة ستواصل أعمالها في إزالة دولة التمكين من مقرها الجديد المجلس التشريعي في الخرطوم سابقاً وستعلن للمواطنين الطوع والإدلاء بأي معلومات تساهم في محاربة الفساد، كما أنها ستقوم باستدعاء أي شخصيات لها صلة بملفات الفساد وستواصل إصدار القرارات تباعاً حتى كامل التفكيك وعقد مؤتمرات صحافية للتوضيح للرأي العام وتمليكه الحقائق».

## الرئيس الروسي يشيد بـ «التقدم الهائل» في سوريا

## بوتين في زيارة مفاجئة لدمشق بدون استقبال رسمي؛ التقى الأسد وجال في العاصمة وزار الجامع الأموي



زيارة بوتين والأسد للكاتدرائية المريمية في دمشق

فشل في تحقيق أي اختراق، ووصلت المفاوضات إلى طريق مسدود، مما دفع الأطراف إلى تحويل الملف إلى قمة الرئيسين المرتقبة.

وقال مدير مركز الدراسات، لـ «القدس العربي» أن تركيا تريد إيقاف الهجمة وإطلاق النار في إدلب وإيقاف التقدم ومنع استهداف المدنيين، في المقابل تريد روسيا فتح الطرق الدولية وكذلك وحسم الملف العسكري لصالح للنظام السوري وفتح الطرق.

فالهدف الأبرز بالنسبة لروسيا - فتح الطرق - يحمل طابعاً دولياً، تروج من خلاله إلى تفعيل واستقرار شريان التجارة، كما أنها طالبت بأن تكون المنقطة المحيطة بالمطرق «ام 4 و ام 5»، محمية، يبعد عنها كل القوى غير المنضبطة والقوى غير المنتزعة بما فيها هيئة تحرير الشام وحراس الدين.

ويعد حفاظ كل طرف على وجهة نظره، وعدم التوصل الطرفين إلى اتفاق مشترك، يقول سرميني، انه تم نقل الملف إلى قمة الرئيسين لعلهما يتوصلان إلى اتفاق في هذا الشأن خصوصاً أن المفاوضات التركية - الروسية لن تأخذ طابعاً سوريا فقط إنما هناك ملفات أخرى دخلت على الخط، وأهمها ليبيا، إضافة إلى وضع تقييم لما جرى من استهداف أمريكي لإيرانيين في المنطقة، والذي أودى بحياة الشخصية الأهم في إيران قاسم سليماني، معتبراً ان «تبعاتها على المنطقة وتأثيراتها سوف تعرف، ولا سيما ان إيران والولايات المتحدة الأمريكية حاضرتان في الملف السوري، وبدرجات متفاوتة».

وبرأي الخبير السياسي فإنه من الصعب توقع مخرجات هذا اللقاء، وخصوصاً أن هناك تجارب سابقة متعلقة في القمم السابقة، ورغم وجود تعاهات لكل كل طرف يفسرهما حسب وجهة نظره، وبالتالي فهي لا تطبق بشكل عملي على الأرض، سواء كان «سوتشي 1» أو «سوتشي 2». وأضاف المتحدث نتيجة تباين المصالح والأهداف، يدفع المدنيون السوريون الثمن، وهم افي المشاكل التي يعاني منها ملف ادلب ولا شك ان كل الاطراف تعي أهمية الحفاظ على ادلب، لانه مجرد حسم الموقف من قبل النظام وروسيا وسيطرتهم على ادلب لن يكون هناك اي جدوى من المسار السياسي فالنظام سيعان انتصاره وليس له حاجة في الاستمرار في العملية السياسية».

ما الذي كان يفعله سليماني في دمشق في الساعات الأخيرة من حياته  
دمشق - «القدس العربي»  
من كامل صقر :

ليلة الخميس الفائت كان الجنرال قاسم سليماني على موعد مع آخر زيارة له إلى العاصمة السورية دمشق، غادرها ولن يعود إليها على الإطلاق، مهامه انتقلت إلى خليفته اسمعيل قاتي والملفات التي تركها له سليماني ثقيلة وحساسة، معظمها عسكري وبعضها سياسي. كفض صناد سورية رفيعة الجنرال قاسم سليماني بأنه رجل سياسة إضافة إلى كونه رجل حرب وسلاح، وقول المصانر أن الساعات الأخيرة التي قضاها سليماني في دمشق كانت سياسية بامتياز فالجنرال الداهية كانت في حوزته رسالة من القيادة الإيرانية إلى رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي ينقلها للأمريكان.

الأهم من ذلك أن سليماني جاء إلى دمشق ليطلع القيادة السورية الحليفة على فعوى تلك الرسالة، المعلومات تقول أيضاً إن الطائرة التي نقلت سليماني وزفاته من مطار دمشق إلى مطار بغداد تآخرت ساعة أو ساعتين عن موعد إقلاعهما لأن اجتماعات سليماني في دمشق تم تعديدها لساعتين إضافيتين مما يؤدي بجزارة النقاشات التي دارت بينه وبين القيادة السورية.

## اقتتال بين ميليشيات «آل بري» و«البقارة» في حلب

■ أنطاكية - «القدس العربي»: عادت المواجهات من جديد لتطفئ على الشوارع الحلبية إثر معارك نشبت يوم أمس الأول بين ما يسمى ميليشيات الشبيحة المنتشرة والسيطرة على المدينة.

وتشهد حلب بين الحين والآخر مواجهات متفرقة سواء أكانت بين الشبيحة أنفسهم أو بين «الشبيحة» وأطراف أخرى، في الغالب عناصر أمن النظام أو أجهزته العسكرية الأخرى، والتي عجزت عن ضبطهم. بعد أن قامت بزجهم في الشوارع السوري بعيد اندلاع الثورة السورية بهدف قمع المظاهرات وإنهاء الحراك.

وقال شهود عيان في حلب لـ«القدس العربي» إن مواجهات اندلعت بين ميليشيا (آل بري) التي باتت أقوى الميليشيات المهيمنة في حلب والتي تتلقى دعماً غير مسبوق من الروس وهو ما جعلها سيدة الموقف في حلب الشرقية، وبين ميليشيا (البقارة) التي تتلقيدورها هي الأخرى دعماً روسيا أيضاً، والتي فقدت سطوتها مؤخراً بعد السيطرة (آل بري) على مقراتها في حلب القديمة، حيث اندلعت المواجهات من جديد بين الطرفين في أحياء باب الحديد والقصيبة وقسطل مشط وقسطل حرامي، بعد قيام مجموعات من البقارة بمحاولة لإعادة تمركزهم في المنطقة التي طردوا منها قبل أسابيع، حيث استمرت المواجهات لنحو ساعتين وأسفرت عن سقوط قتيلين من (آل بري) أحدهما يدعى (سلطان قصاب) وهو صهر القيادي في الميليشيا (أبو علي صهرنج).

وأضافوا: «بعيد الاشتباكات انسحبت ميليشيات البقارة باتجاه حي كرم حوم إلا أن مقتل عنصرين من آل بري دفع الآخرين لملاحقتهم وفتح النار من رشاشات ثقيلة على بناءين يقعان على أطراف كرم حوم يقطنهما شبيحة من البقارة ما أدى لإصابة عدد منهم قبل أن ينسحب آل بري من جديد وعلنوا استنفاراً عاماً في مناطق سيطرتهم تجلب باحراج للسلح والقتيل ونشر للذوات في شوارع الأحياء التي يسيطرون عليها وعلى رأسها باب الحديد وبستان النصر والكلاسة وحي القصيبة وساحة الحطب ومحيط الجامع الأموي».

وقبل شهر تقريبا أعلنت ميليشيا (آل بري) المدعومة روسيا، استكمال سيطرتها على غالبية أحياء حلب الشرقية بعد مدامتها مقرات ميليشيات أخرى كـ(الناقر وتجمعات العساسة) فيها، وهي (باب النور وباب الحديد وحي القبة وساحة الحطب وكرم الجبل والميسرو الفردوس) وقد جاء ذلك بعد يوم واحد من خلاف نشب بين (آل بري) ومجموعات من عشيرة البقارة، بعد أن قام عناصر من الأخيرة باقتحام أحد مقرات (آل بري) في حي باب النور. فيما شهد الشهر الماضي أيضاً سقوط عدد من القتلى بعد اشتباك أمام قرن الشرق الأوسط في حي المشارة وحلب، بعد محاولة كل منهما فرض نفسه على طابور الخبز أمام القرن بعد الاعتداء على المدنيين وضرب بعضهم واحتلالها الدور الأولى للحصول على الخبز، وسقط ترديد للمدنيين بالبندق والأسلحة التي كانوا يحملونها ويسبقون بها دون رادع يرجعهم؟ وفيما تضع تلك الميليشيات قوانين خاصة بها فهي بعض الأحيان، ادعت صفحات موالية للنظام السوري في مواقع التواصل الاجتماعي ما يفاده أن اقتتالاً نشب بين عائلتين في حي باب الحديد في حلب تخلله إطلاق النار، قبل أن يتدخل أمن النظام ويقوم باعتقال المشاركين في الاقتتال ويصدر أوامره.

فيما تحدثت مصادر أخرى عن أن قوات النظام تمكنت من السيطرة على الموقف عبر الزج بأليات عسكرية إلى الأحياء المتكسرة وابتقت على وحدات من حفظ النظام هناك، منعا لعودة الاشتباكات وإنهاء الاقتتال كل من شناري بالخلاف وأحلتهم إلى الأمن العسكري. الجدير بالذكر هو أن الأحياء الشرقية من مدينة حلب تتواجد فيها الشرطة العسكرية الروسية، إلا أن الأخيرة لم تحرك ساكناً وأخذت دور المتفرج حيال ما يجري ورغم تواجدها في بعض تلك الأحياء التي شهدت وتشهد بين الفينة والأخرى اشتباكات مماثلة.

## «منسفو استجابة سوريا»: نزوح 63 ألف عائلة من ادلب

■ دمشق - «القدس العربي»: مع ارتفاع منسوب الهجمات العسكرية، وبقاء ادلب شمال غربي سوريا، في وضع متراجع يدور حول الحلل الدموية فقط، يبقى المدنيون الخاسر الأكبر، حيث يقول مقرر فريق «منسفو استجابة سوريا» محمد صلاح إن أعداد النازحين والمهجّرين خلال الفترة الواقعة منذ الأول من شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2019 بلغ أكثر من 63 ألف عائلة. وأضاف أن فريق «منسفو استجابة سوريا» وثق منذ بداية الحملة العسكرية للنظام وروسيا على ادلب وريفها في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 مقتل 287 مدنياً بينهم 90 طفلة، معتبراً أن استمرار قوات النظام وحليفة الروسي في حملتها العسكرية على محافظة ادلب والنطاق المحيطة نظير أن تلك الأطراف ترغب في إبادة المعاناة للسكان المدنيين في المنطقة والضغط عليهم بغية إخراجهم من المنطقة وعودتهم قسرياً إلى مناطق يسيطر عليها.

الجولة المفاجئة للزعيم الروسي، لكن خبراء وسياسيين انقسوا في تفسيراتهم حول جدواها، فمنهم من رأى أن زيارة بوتين إلى دمشق، تحمل مشروع اتفاق قد يدور حول وقف إطلاق النار في ادلب، قبيل عرضه اليوم الأربعاء على الرئيس التركي، أو آلية تجسير العلاقات المتقطعة، بين الطرفين التركي والنظام السوري، بينما لم يتفأل البعض بأي مخرجات مهمة قد تخرج عن الاجتماعين، وذلك نتيجة تباين وجهات النظر، بين الأتراك والروس.

وفي ظل هذه الجولة المفاجئة، التي وصل خلالها بوتين إلى قاعدة روسية «مركز المصالحة» في سوريا، ثم وصل إليها بشار الأسد، للاجتماع به، كأنه يتجول ضمن مدن بيلاده، ويلتقى أحد المسؤولين فيها، آثار السوريون مقارنة مع القمة الرئاسية المرتقبة مع الرئيس التركي والتي كانت قد جدولت أعمالها خلال الأيام الأخيرة من العام الغائت، فيقول الخبير السياسي محمد سرميني، ومدير مركز جسور للدراسات الاستراتيجية لـ «القدس العربي»، إن زيارة بوتين إلى دمشق، ليس لها دلالات كبرى فيما يتعلق ببقائه بالأسد، إنما تتعلق بإرسال رسالة لكل الفاعلين الموجودين في سوريا أو الخارجين أو في المنطقة عموماً، بأن سوريا هي منطقة روسية، ولا بد من الحفاظ على توازن القوى الفاعلة فيها دون الإخلال بها.

واعتبر سرميني أن بوتين يريد ارسال هذه الصورة من خلال لقائه بالأسد في مركز العمليات العسكرية، وزيارته للمسجد الأموي في دمشق، وكأنه موجود في منطقة نفوذه أو متعلقة تابعة له، وبراى الخبير السياسي، «فاإننا لا نستطيع أن نقول أن بوتين يحمل رسالة، أو تعطي الموضوع أكبر من حجمه بالنسبة لما يتعلق بتسويق النظام وإعادة العلاقات بين الجهات الخارجية والنظام السوري».

أما فيما يتعلق باللقاء المتوقع عقده اليوم الأربعاء، بين الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، ونظيره الروسي، في أنقرة، فاللقاء مجدول بناء على الزيارة التي قام بها الوفد التركي خلال الايام الأخيرة من العام الغائت، بين وزارات الدفاع والخارجية والاستخبارات، للحديث عن ادلب وآلية إيقاف الهجمة التي شنتها النظام والروس على ادلب، إذ أن تلك الاجتماعات

## نازحو ادلب: حياة المخيمات أصعب من العيش تحت قصف النظام

## الأمم المتحدة تناشد السماح بدخول مساعدات لملابيين «المحاصرين» شمال غرب سوريا



نازحون سوريون على الحدود مع تركيا

وفي دلالة إلى الماسي الإنسانية التي يعيشها النازحون روت آروي مروان وهي طفلة سورية نازحة إلى ريف ادلب في فاطمة كريمة (4 عاماً) عين حزنها لعدم تمكنها من الذهاب إلى مدرستها. وتعليقاً على الوضع المأساوي في مخيم الساروت، قال المسؤول عنه ابو جاسم، إن عدد النازحين في المخيم يزداد يوماً بعد يوم، واستمرت قاتلاً؛ وضع الخيم سببى للغاية والأمطار تلحق أضراراً كبيرة بالمخيم، وبعض الخيم لا توجد فيها مدافن، وننتظر مساعدات عاجلة لسكان هذا المخيم».

وفي 2019، بلغ عدد النازحين نحو المناطق الحدودية مع تركيا، جراء هجمات النظام وروسيا، والمجموعات الإرهابية المدعومة من إيران، على منطقة «خفص التصعيد» بادلب، مليون و 300 ألف نازح، فيما تجاوز عدد النازحين السوريين 20 يوماً من شمال محافظة حماة، وأوصفتها كحرب مع أسرتها من منزلها بسبب القصف العنيف، وأنها الآن بحاجة للعديد من المستلزمات العيشية، وازدفت قاتلة: «بوجهة الغداء عبارة عن 3 بيضات، ولا

■ جنيف - رويترز: نذرت الأمم المتحدة أمس الثلاثاء أن أكثر من ثلاثة ملايين من المدنيين السوريين محاصرون في منطقة قنات شمال غرب سوريا ويعتمدون كلية على تدعيم المساعدات التي تأتي عبر الحدود، ويحتمل الدول على تعهد التفويض لتلك المساعدات الذي ينهت العمل به في غضون أيام.

وقال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الشهر الماضي إن أيادي روسيا والصين ملطخة بالدماء بعدما عرقل البلدان مشروع قرار في مجلس الأمن في الأمم المتحدة كان سيمنح تمديد وصول المساعدات الإنسانية في 12 شهراً إضافياً، وقال ينس لاريك المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن الأمم المتحدة أرسلت منذ 2014 نحو 30 ألف شاحنة من الأغذية والأدوية الضرورية لإقنا الأرواح إلى سوريا من تركيا والعراق والأردن عبر أربعة أماكن يتقوض سنوي من مجلس الأمن. وأضاف أن الوضع الإنساني أصبح أكثر تدهوراً الآن حيث فر ما لا يقل عن 300 ألف مدني في ادلب بعد تصعيد حد في الأعمال القتالية في كانون الأول/ديسمبر.

وقال لاريك إن أكثر من ثلاثة ملايين مدني لا يزالون محاصرين في منطقة الحرب الغالبة العظمى منهم نساء واطفال وأضاف «ليس لديهم أي مكان يذهبون إليه الآن»، وقال إنه من الضروري للغاية تجديد بشود قرار مجلس الأمن الذي ينهت سريانه يوم الجمعة، وتابع «يوجد أربعة ملايين شخص من المحتاجين في شمال سوريا تدعيمهم جميعاً آلية الأمم المتحدة للمساعدات عبر الحدود، ومن بينهم 2.7 مليون شخص في شمال غرب البلاد يعتمدون على المخرقة الإنسانية الصعبة في مخيمات النازحين، أصعب بكثير من العيش تحت قصف النظام السوري، وأوضحت آروي 13/ عاماً، لمراسل الأناضول، أنها جاءت إلى مخيم الساروت القريب من منطقة سرمد مع أسرتها، هرباً من قصف النظام السوري.

وأضافت أنها تمضي أياماً عصيبة مع أسرتها بسبب برد الشتاء والأحوال الجوية السيئة، وتابعت قائلة: «نحتاج إلى الطعام والماء النظيف والخيم والبطانيات، جدًا إلى هنا هرباً من قصف النظام، لكن العيش هنا أصعب من العيش تحت نيران النظام»، من جانبها، قالت سميرة عبد الله جاسم (أم لأربعة أولاد) إنها قدمت إلى مخيم الساروت قبل 20 يوماً من شمال محافظة حماة، وأوصفتها كحرب مع أسرتها من منزلها بسبب القصف العنيف، وأنها الآن بحاجة للعديد من المستلزمات العيشية، وازدفت قاتلة: «بوجهة الغداء عبارة عن 3 بيضات، ولا

## تحذير من رغبة باسيل في نيل «الثالث المعطل»... وكتلة المستقبل تتبهن من «حلقات مفرغة»

## لا دخان أبيض بعد زيارة رئيس الحكومة اللبنانية المكلف للقصر... ودياب ليس في وارد الاعتذار!

## بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم يخرج الدخان الأبيض من قصر بعبداء بعد زيارة الرئيس المكلف حسان دياب الذي التقى في خلالها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون للتشاور في التشكيلة الحكومية، وإذا كانت حقبة الخارجية هي العقدة الظاهرة بين دياب ورئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل الذي يضع فيتو على الاسم الذي يرضخه الرئيس المكلف وهو دميانوس قطار، فإن ما يخشى منه البعض هو أن تكون هذه العقدة بمثابة سترار يتطلى وراءه فريق 8 آذار لإعادة النظر في شكل الحكومة برمتها من حكومة اختصاصيين وشبه مستقلين إلى حكومة تكنو - سياسية وحقى حكومة وحدة وطنية لمواجهة تحديات المرحلة المقبلة في ضوء مقتل قائد فيلق القدس قاسم سليمانى وتهديد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بالرد على هذا الاغتيال بإخراج القوات الأمريكية من المنطقة.

وباتت الأنظار تتجه لعرفة موقف الرئيس المكلف في حال الإصرار على عدم تسهيل مهمته من قبل باسيل وفي حال عدم السير بحكومة اختصاصيين كما وعد، وهل يلوّح بالاعتذار بعد مغادرته القصر من دون تصريح أم يتدخل الثنائي الشيعي لإنقاذ الوضع ولاسيما في ضوء ما يتردد عن عدم ارتياح لدى رئيس مجلس النواب نبيه بري من توجه لدى ماهر رئيس الجمهورية لوضع اليد على الثلث المعطل داخل الحكومة من خلال تسمية 7 وزراء مسيحيين من أصل 9 يشكلون نصف عدد أعضاء الحكومة العتيدة.

وفي آخر المعلومات حول التشاورات الجارية، أفيد أن اقتراحاً عُرض على الرئيس المكلف بأن يُوزَر مرشحه لوزارة الخارجية دميانوس قطار في حقبة الاقتصاد على أن يختار الوزير باسيل مرشحاً لحقبة الخارجية يرتاح له حزب الله، وذلك بعدما تراجع التداول بالتبادل بين حقيقتي الخارجية والداخلية. وقد أبلغ مصدر مقرب من دياب «القدس العربي» أن لا نية على الاطلاق لدى الرئيس المكلف للاعتذار عن تأليف الحكومة كما حاول البعض الإشارة إليه.

وكان سبق زيارة الرئيس المكلف إلى بعبداء محاولة جديدة من المنتفضين للضغط على المعنيين لعدم التمادي في تأخير التشكيلة الحكومية. وفي هذا الإطار تم قطع السير على أوتوستراد جونبة تحت جسر الصولديني في اتجاه بيروت قبل أن يُعيد الجيش فتحه أمام حركة المرور. وضمن نطاق الشمال، قطعت طرقات: حلبا أمام محطة بو ضاهر، العبداء، ساحة النور، البداوي، اوتوستراد المنية محلة عرمان. أما الطرقات التي قطعت في البقاع فهي، تعليابيا وسعدنايل قبل أن يُعاد لاحقاً فتحها. في وقت أفيد عن دعوة إلى التظاهر أمام قنّاة «الجديد» احتجاجاً على اإطالة الوزير باسيل عبر شاشتها.

تزامناً، نهت كتلة المستقبل من المعلومات المتداولة عن محاولات وضع اليد مجدداً على الثلث المعطل وعن دخول جهات نافذة من زمن الوصاية على خطوط التأليف والتوزيع واقتراح أسماء مكشوفة بلغياتها الأمنية والسياسية، الأمر الذي يشي بوجود مخططات متنامية لئكار تجربة العام 1998 وسياساتها الكيدية».

وإن أكدت الكتلة بعد اجتماعها الدوري «إمتناعها عن المشاركة في أي تشكيلة وزارية سواء بشكل مباشر أو بالواسطة»، إنتقدت الدوران في الحلقات المفرغة والامعان في إنكار المتغيّرات التي شهدها البلاد بعد انتفاضة السبع عشر من تشرين الماضي، «معتبرة «أن المسار المعتمد في اجترار الحلول للأزمات السياسية والاقتصادية، بما في ذلك الأزمة الحكومية، هو مسار يركز الدوران في الحلقات المفرغة».

وفي رد ضمنى على الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أشارت الكتلة إلى «أن التزام لبنان بموجبات الثأني بالنفس والابتعاد عن التدخل وعدم ترويط البلاد في الصراعات الخارجية وحماية السلم الأهلي، يشكل في هذه المرحلة حاجة وطنية لا يصح التلاعب فيها، وهو ما يجب ترجمته على كل المستويات الرسمية والسياسية»، واعلنت «أنها تضم صوتها في هذا المجال، إلى الأصوات التي تنادي بتجنيد المنطقة المواجهات العسكرية وحماية العراق وسيادته على أرضه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية وتجنيد شعبه الشقيق من سقوط مجدداً في دوامة الحروب والانقسامات وتغليب منطق الحوار والمفاوضات السياسية التي تبقى السبيل المنطقي الوحيد لوقف التدهور ومنع الانجراف نحو الهاوية.»



جدد التأكيد على أن الانتخابات لن تجري بدون القدس أبداً

## الرئيس عباس يطالب بالضغط على إسرائيل لإجراء الانتخابات ويتوعد بـ«إجراءات صعبة» رفضاً لقرصنة الأموال والاستيطان



الرئيس عباس يتحدث خلال مشاركته في عشاء عيد الميلاد للكنائس المسيحية التي تسير وفق التقويم الشرقي

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

جدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس موقفه الرافض لإجراء الانتخابات الفلسطينية، دون ضمان مشاركة سكان مدينة القدس ترشيحاً وانتخاباً، وقال محذراً من استمرار عمليات الاستيطان الإسرائيلية على حساب الأراضي الفلسطينية، وكذلك فرض الخصومات على أموال الضرائب الفلسطينية، إن ذلك سيدفع القيادة لاتخاذ «إجراءات صعبة»، دون أن يكشف عنها. وجاءت تصريحات الرئيس عباس خلال مشاركته ليل أول من أمس الإثنين، في عشاء عيد الميلاد للكنائس المسيحية التي تسير حسب التقويم الشرقي في مدينة بيت لحم، حيث طالب فيها بالضغط على إسرائيل من أجل إجراء الانتخابات في القدس، وقال في كلمته «قررنا أن نذهب لانتخابات تشريعية وراسية وهذه الانتخابات مطلب جماهيري وشعبي وقانوني ودولي منذ أكثر من 10 سنوات».

وأضاف «نحن نسعى من أجل الوصول لهذه الانتخابات، وقد توأقت الفصائل جميعاً على عقدها في أقرب فرصة، إلا أن مشكلتنا مع إسرائيل التي ترفض إجراء الانتخابات في القدس، عاصمة دولة فلسطين».

وجدد موقفه الرافض لإجراء الانتخابات دون أن تشمل المدينة المحتلة «ترشياً وانتخاباً»، وقال «نحن بدون أن نعقد الانتخابات في القدس فلن نجريها أبداً». وأضاف وهو يشير إلى موقف حركة حماس البعض الآن بلحون علينا لإصدار مرسوم الانتخابات ونقول لا نستطيع، لأننا إذا أصدرنا المرسوم ثم اضطررنا لإلغائه ففي مشكلة كبيرة لنا، لذلك نحن نطالب العالم كله بالضغط على إسرائيل من أجل إجراء الانتخابات».

وتطالب حركة حماس بإصدار المرسوم أولاً، وفرض إجراء الانتخابات على إسرائيل، لكن الرئيس عباس وحركة فتح يرفضان ذلك قبل الحصول على الضمانات.

وأشار الرئيس الفلسطيني إلى أن المشكلة مع إسرائيل ليست

فقط في الانتخابات، لافتاً إلى مشكلة الخصم الإسرائيلي من بيوتون مستوطنات وأهم وأخطر ما فيها تلك المستوطنات التي سببونها في الخليل تحدياً لنا جميعاً. وقال وهو يتحدث عن خطر الاستيطان الذي يتضاعف على حساب الأراضي الفلسطينية «هذا الأمر لا يمكن أن نقبله ولا يمكن أن نسمح به، قد نتخذ إجراءات صعبة، ولكن لن نستعمل القوة ولا العنف ولا الإرهاب، وإنما سنستخدم الدبلوماسية الناعمة، كما فعلنا منذ أكثر من عشر سنوات».

ورغم أن الرئيس عباس لم يكشف عن تلك الإجراءات، إلا أنه ألح لصعوبتها على الفلسطينيين، وأيضاً على إسرائيل، وقال «بمقدورنا أن نستعملها لتحقيق أهدافنا، ولكن قد تكون لها نتائج صعبة وستحمل ذلك لنا لم نعد نستطيع أن نتحمل ما تفعله إسرائيل بأرضنا وبشعبنا وبكل ما لدينا من مقدسات في هذا البلد»، وأشار إلى أنه جرى إبلاغ إسرائيل بذلك، مضيفاً «نأمل أن يتراجعوا عن هذه الإجراءات غير المسؤولة وغير القانونية وغير الإنسانية، وأن تيسر الأمور من أجل مفاوضات سلمية، تؤدي لإقامة دولة فلسطينية مستقلة، إلى جانب دولة إسرائيل»، وتابع «نحن لا ننكر وجودهم بل هم ينكرون وجودنا ولا يقبلون وجودنا، والشريعة الدولية أقرت وجود دولتين، دولة إسرائيل ودولة فلسطين، بغيت أن نتحقق الاعترافات من قبل أمريكا أولاً وأقول أمريكا لأنها هي التي ترفض الاعتراف بروية الدولتين، ونقول لهم عليكم أن تعترفوا، ونحن سنستمر في هذه السياسة حتى نحقق أهدافنا».

وقال الرئيس في كلمته خلال العشاء «نمر بطرف صعبة وقاسية هذه الأيام، سواء في فلسطين أو في البلاد العربية الجاورة مثل لبنان وسوريا والعراق واليمن وغيرها»، وتابع «أما نحن في فلسطين، فنحن نعاني بلا أدنى شك من الاحتلال الإسرائيلي الجاتم على صورنا منذ 70 عاماً، ونسأل الله أن يساعداً على التخلص من هذا الاحتلال لنتبرز دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

## 141 فلسطينياً استشهدوا خلال عام 2019

الناصرة - «القدس العربي»:

وتقت مؤسسة الحق استشهاداً 141 فلسطينياً خلال عام 2019، وفي معظم جرائم إطلاق الرصاص التي لم يقدم جنود الاحتلال إسعافات أولية، بل ومنع وصول السعفين الفلسطينيين للجرحي بعد إطلاق النار عليهم. ومن هؤلاء قتل قوات الاحتلال 139، في حين قتل مستوطنون اثني عشر منهم، وهما الشهيد حمدي طالب نغسان من قرية المغير، قضاء رام الله، والشهيد عبد محمد عبد المنعم عبد الفتاح من مدينة سلفيت شمال الضفة الغربية.

ومن بين الشهداء قضى أربعة فلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وهم بسمام الساسج، ونصار طقاظة، ياسر شقبة، وسامي أبو دياك. ومن مجمل الشهداء كان اثنتان قد استشهدتاهما سلطات الاحتلال بإعدام مستهدف، وأعلنت أن قراراً اتخذ بقتلها، وهما حامد أحمد الحضري وبياء أبو العطا. وكانت سلطات الاحتلال قد شنت هجومين عسكريين على قطاع غزة خلال العام المنصرم، الأول امتد من 3 إلى 5 مايو/ أيار الماضي، قتل خلاله 35 شهيداً و25 فلسطينياً، في حين شنت هجوماً عسكرياً آخر امتد من 12-14 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي على قطاع غزة استشهاد خلاله 34 فلسطينياً. وبلغ عدد الشهداء الأطفال، من مجمل شهداء عام 2019، 28 طفلاً، في حين بلغ عدد الشهيديات النساء 9، وبلغ عدد الشهداء الذين ارتقوا خلال مسيرات العودة عام 2019، 35 شهيداً و20 منهم استشهدوا بعد صدور تقرير لجنة التحقيق الأممية الخاصة باحتجاجات عام 2018 في الأرض الفلسطينية المحتلة بتاريخ 22 آذار/ مارس 2019، في الوقت الذي استشهد فيه 180 فلسطينياً خلال عام 2018 في مسيرات العودة. وبلغ عدد الشهداء في مسيرات العودة منذ بدايتها في نهاية آذار/ مارس 2018 حتى نهاية عام 2019، 215 شهيداً منهم صحافيان و4 مسعفين و7 من ذوي الإعاقة و3 نساء و47 طفلاً.

واعتبرت سلطات الاحتلال جثامين 20 شهيداً خلال العام، وما زالت جثامين 52 شهيداً محتجزاً حتى الآن منذ هبة الأقصى في أكتوبر/ تشرين الأول 2015 حتى نهاية العام المنصرم. وفي حلتين على الأقل، من مجمل حالات القتل، أعانت سلطات الاحتلال محاولات الفلسطينيين إسعاف الجرحى قبل استشهادهم، لكن في 114 حالة استشهاد من المجمل، أي الغالبية العظمى من الشهداء، لم يقدم فيها جنود الاحتلال إسعافات أولية للجرحي الفلسطينيين بعد إطلاق النار عليهم. وكانت إصابات 112 من الشهداء في القسم العلوي، أو في أنحاء متعددة من الجسم بما فيها الجزء العلوي منه، و8 استشهدوا تحت الأنقاض، والبقية استشهدوا بعد إصابتهم في القسم السفلي من الجسم فقط، أي في الغالبية العظمى من الإصابات كانت في القسم العلوي من الجسم، ما قد يشير إلى تعدد القتل.

## حاخام سرقق تراباً من الأقصى الاحتلال يمنع التجوال شمال الضفة لتأمين اقتحامات لمقامات إسلامية ويستولي على ورشة صناعية... ويقتحم منزل محافظ القدس في سلوان



الحاخام غليك يقود اقتحام المستوطنين لباحات الأقصى

رام الله - «القدس العربي»:

فرضت قوات الاحتلال منع التجوال على إحدى بلدات شمال الضفة الغربية، في إطار تأمين اقتحامات كبيرة للمستوطنين لإحدى المناطق الأثرية هناك، كما شنت حملات دهم واعتقال طالت عدداً من الشبان بينهم أحد حراس المسجد الأقصى، وصادرت ورشة خراطة وأحدى عربات المواطنين بعد اعتقاله.

وداهمت قوات الاحتلال منزل محافظ القدس عدنان غيث في حي سلوان جنوب القدس المحتلة، وسلمت عائلته استعداءً لمقاومة الخبرات الإسرائيلية. وكان محافظ غيث قد اعتقل أكثر من 13 مرة منذ توليه منصبه، ومنع من دخول الضفة الغربية لمدة ستة أشهر جددت ستة أشهر أخرى، إلى جانب منعه من التواصل مع مجموعة من الأشخاص.

وداهمت قوة كبيرة ليل أول من أمس الإثنين وفجر أمس الثلاثاء بلدة كفل حارس التابعة لمدينة سلفيت شمال الضفة، وفرضت حظر التجوال فيها، وقالت مصادر من البلدة أن تلك القوات أغلقت عدة طرق وشوارع داخلية في البلدة، لتأمين اقتحام المستوطنين لمقامات دينية إسلامية، بزعيم أنها مقامات يهودية. كما اقتحمت الموقع الأثري في بلدة سيسيطية شمال نابلس.

وقال رئيس البلدية محمد عازم إن قوات الاحتلال اقتحمت الموقع بوقعة وزير الآثار في حومة الاحتلال، وسط إجراءات أمنية مشددة، وأغلقت الموقع أمام المواطنين ومنعت دخولهم إلى المنطقة. واعتقلت قوات الاحتلال أسيراً محرراً من مخيم بلاطة التابع لشرق نابلس، خلال حملة دهم للمخيم تخللها تفتيش منزله. كذلك اعتقلت قوات الاحتلال، خمسة شبان من بلدة عزون شرق مدينة قلقيلية خلال مرورهم قرب مستوطنة «بيشمار»، وأشارت مصادر محلية إلى أن جنود الاحتلال اعتقلوا الشبان الخمسة قرب مدخل المستوطنة، الواقعة على طريق نابلس.

وطالت الاعتقالات فلسطينياً ونجليه، في مدينة جنين شمال الضفة، التي شهدت اندلاع مواجهات تصدى خلالها المواطنين لعملية الاقتحام، التي صادر جيش الاحتلال

داخلها معدات ورشة خراطة حديد، وأوضح ذوو المعتقلين أن قوات الاحتلال حطمت أبواب المنزل وعاشت خراباً بمتحوياته، بينما استولت على ورشة الخراطة الخاصة بالعائلة، التي جاني استحلائها على الأجهزة الخلوية الخاصة بالآب ونجليه.

اشتباك مسلح في المنطقة الصناعية في الخليل

وذكرت مصادر محلية أن اشتباكاً مسلحاً وقع في المنطقة الصناعية في المدينة، حيث سمنت أصوات انفجارات متعددة عقب اقتحامه أيضاً من قبل قوات الاحتلال، انتشرت في أحياء مختلفة، وداهدت عدداً من البلدات في القضاء ونصبت حواجز في محيط المدينة. واعتقلت قوات الاحتلال أيضاً شباناً من بلدة بيت أمر شمال الخليل جنوب الضفة،

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال المتركزة على مدخل بيت أمر، اعتقلت مواطناً لم تعرف هويته، واستولت على مركبته الخاصة، واعتقلت أيضاً أربعة من مخيم العروب شمال الخليل.

كما داهمت قوات الاحتلال عدة أحياء في المدينة وبلدات السموع ويطا ودير سامت، ونصبت حواجزها العسكرية على مداخل بلدات سعير وحلحول، وعلى مدخل المدينة الشمالي، وأوقفت المركبات وفحصتها ودقت في بطاقات المواطنين وعزلت مرورهم.

وجرفت قوات الاحتلال براقبها عدد من المستوطنين، مساحات واسعة من أرض زراعية في منطقة «خلة العبد» في الخليل، تعود ملكيتها لعدد من المواطنين، وأوضح يونس عراب من هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، أن عمليات التجريف ستهدف ما يزيد عن 100 دونم من أراضي المواطنين الحاذية لمستوطنة «كريات أربع» شرق الخليل، حيث يسعى الاحتلال لمصادرتها

بفرض «الحبس المنزلي الكامل» عليهم، ودفع كل واحد منهم كفالة مالية، والتوقيع على كفالة مالية أخرى، مقابل الإفراج عنهم. يشير إلى أن سلطات الاحتلال كانت قد اعتقلت الشبان الخمسة أول من أمس الإثنين، بسبب عدم التزامهم بقرار «الحبس المنزلي الليلي»، وهو إجراء عقابي جديد ضد سكان العيسوية.

الى ذلك اقتحم المستوطنون باحات المسجد الأقصى، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة، وقام هؤلاء المستوطنون بقيادة الحاخام المتطرف يهودا غليك، بجولات استغرقت 34، وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية أن 88 مستوطناً اقتحموا المسجد الأقصى المبارك، عبر «باب الغاربية»، فيما أكد شهود عيان أن غليك قام بسرقة أثرية من المسجد، فتصدى له حراس الأقصى معترضين على ذلك، وأوضح الشهود أن قوات الاحتلال اعتقلت الحارس سلمان أبو ميالة وحولته للتحقيق. وفي سياق متصل منعت شرطة الاحتلال المتركزة على أبواب الأقصى نسوة من الدخول إلى المسجد خلال فترة الاقتحامات، وأبلغتهن بعد تحرير هوياتهن بإمكان الدخول للمسجد بعد انتهاء فترة الاقتحامات الثانية.

دعوة لتصعيد المقاومة

ودعا التصعيد باسم حركة حماس فوزي بهروم، إلى «تصعيد المقاومة» والاشتباك الاحتلال شاباً من بلدة العيسوية عن المسجد المحتلة «همها كلف ذلك من ثمن، وهمها كانت لعدة ساعات، وطالبته بالحضور بعد انتهاء المدة، لتسلمه قراراً يقضي بالإبعاد الإداري لمدة 6 أشهر.

وذكر والده أن هذه هي المرة الثانية التي يتم فيها إبعاد نجله عن الأقصى، بسبب وجوده في محيط «مصلى باب الرحمة»، حيث يوجد هناك لحفظ القرآن.

وكانت سلطات الاحتلال قد مددت توقيف خمسة شبان من العيسوية بعد رفضهم شروطها بفرض الحبس المنزلي عليهم ودفع كفالة مالية.

وأفاد حامي الشبان برفض الشبان الخمسة تنفيذ قرار الحبس المنزلي الليلي الصادر بحقهم، خلال التحقيق معهم، وأشار المحامي إلى أن الشبان رفضوا عند مؤلهم أمام إحدى محاكم الاحتلال، قرار القاضي

## عقب اجتماعات لحكومتها بحثت أيضا خطط ضم الأغوار

## إسرائيل تصادق على بناء نحو ألفي وحدة استيطانية... وفتح ترد على مخططات الاحتلال؛ لن ترهبنا عصا الجراد

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

بما يشير إلى نية الحكومة الإسرائيلية تصعيد حملات الاستيطان، ضمن مساعيها الرامية للفوز بأغلبية مقاعد الكنيست في الانتخابات المقبلة، كشفت النقاب مجدداً عن خطة إسرائيلية لبناء نحو ألفي وحدة استيطانية في الضفة الغربية.

وقالت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية إن سلطات الاحتلال وافقت على بناء 1936 وحدة استيطانية جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وكشفت في بيان لها أن اللجنة العليا للتخطيط التابعة للسلطة المدنية الإسرائيلية وافقت على بناء هذه الوحدات خلال اجتماعات عقدها يومي الأحد والإثنين.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن «مجلس التخطيط الأعلى» الإسرائيلي وافق على إيداع خطط بناء 1150 وحدة سكنية استيطانية، وهي

المرحلة الأولى في إجراءات التخطيط والترحيل، فيما صادق على بناء 786 وحدة استيطانية بشكل نهائي.

وتشمل خطط البناء 285 وحدة استيطانية في مستوطنة «حورشا»، و180 وحدة في مستوطنة «متسييه داني»، و147 وحدة في مستوطنة «متسييه ياريجو»، و107 وحدات في مستوطنة «ألون موريه»، ومئة وحدة في مستوطنة «نافيه تسوف»، و40 وحدة في مستوطنة «بغدوال».

وكانت لجنة حكومية إسرائيلية قد عقدت يوم الأحد الماضي اجتماعاً في القدس حضره عدد من الأوغار، ضمن مشروع استيطاني يعد الأخطر على الفلسطينيين منذ عام 1976.

وجاء الاجتماع الإسرائيلي في ضوء الخطة السابقة التي تبناها رئيس وزراء حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، الذي دفع مؤخرًا نحو تصعيد الاستيطان ومصادرة الأراضي الفلسطينية.

وكان وزير الجيش والأمن الإسرائيلي نفتالي بينيت، قد تعهد الإثنين، بالعمل على تنفيذ عمليات هدم واسعة النطاق في المناطق المصنفة (ج).

وقال بينيت خلال جولة في مناطق الأغوار، إن هناك عمليات بناء فلسطينية زعم أنها، غير قانونية» وعلى نطاق واسع في مناطق (ج) في الضفة الغربية. وأضاف متوعداً بتصعيد الاستيطان «من واجبنا هدم تلك المباني، ومنع محاولات الاستيلاء على أرضنا».

وكشفت تقارير إسرائيلية أخيراً، أن الخطة الإسرائيلية لهدم منازل فلسطينية في مناطق (ج) تشمل منع أي عمليات بناء جديدة، ووقف أي مشاريع مدعومة من دول الاتحاد الأوروبي، علاوة على عمليات الهدم المباشر.

والمعروف أن المنطقة (ج) تشكل نحو 60% من مساحة الضفة الغربية وتخضع بموجب الاتفاقات الموقعة بين منظمة التحرير وإسرائيل، للسيطرة

الإسرائيلية الكاملة، ويواجه فيها السكان ضغوطاً إسرائيلية كبيرة لترحيلهم من خلال هدم منازلهم ومصادرة أراضيهم، في مقابل ذلك تعطي تسهيلات إسرائيلية كبيرة لمشاريع الاستيطان.

وسبق أن أكد تقرير أممي أن 80 فلسطينياً في الضفة الغربية المحتلة هجروا نتيجة لعمليات الهدم الإسرائيلي عام 2019، وهو ضعف عدد من هجروا تقريباً خلال الفترة نفسها من عام 2018.

من جهتها نددت حركة فتح بما وصفتها بـ «التصريحات العنصرية» التي هدد فيها بينيت بهدم بيوت الفلسطينيين في المناطق التي صنفت (ج)، تحت حجة عدم قانونيتها.

وأكد الناطق باسم الحركة أسامة القواسمي في تصريح صحفي، إن «الاستعمار الاستيطاني في أراضي دولة فلسطين المحتلة هو غير القانوني ويجب إزالته وليس الأبنية والممتلكات الفلسطينية». وأضاف «إن إسرائيل تريد أن تعكس الآية، وتقلب

### عاصفة سياسية. دينية جديدة

# الحاخام الأكبر في إسرائيل عن المهاجرين الروس: أعداد كبيرة من الأغيار كارهون للديانة اليهودية وشيوعيون ومسيحيون



الحاخام يتسحاق يوسف

في البلاد لا يعرف موقعه ومكانته وتقطعة قوته تكمن في التحريض والمساس بمن يريده، وكل ذلك تحت غطاء السترة والعمامة الدينيتين». كما قال امسال إن الحاخام الأكبر يوسف ييدي مرة طو المرة عدم فهم بتشريعات التهويد بل يجهل تعليمات وفتاوى والده الراحل الحاخام الأكبر السابق

وتابع في محاضرة له في القدس المحظلة «وصل للبلاد عشرات أو مئات آلاف الأغيار من غير اليهود بفضل قانون العودة الذي يتيح الهجرة وحياة المواطنة في إسرائيل لمن هم أنصاف يهود أو أغيار وهم أحفاد لأجداد يهود قسم منهم شيوعيون وقسم يزررون الكنائس والأديرة هم وعائلاتهم وكارهون للدين اليهودي ويصوتون لأحزاب تحرض على الحريدديم». الحاخام الأكبر الذي كان يقدم محاضرة دينية على مسامع حاخامات يستعدون للسفر في مهمات في العالم دعاهم للامتناع عن الانشغال هناك بعمليات تهويد بسبب الحساسيات والتعقيدات الفقهية الشرعية الكامنة في الموضوع. كما هاجم بعض الحاخامات ممن يسهلون عملية تهويد مهاجرين جدد، محذرا مما وصفه بالاعتراف الفوري بيهودية المهاجرين. وتابع «على رجال الدين أن يخافوا الله وفي حال فقدوا التقوى فكيف يمكن أن نثق بعملية تهويدهم لأشخاص غير متدينين وكفار. هناك حاخام عمل كعضو كنيست سابقا يدعى الحاخام حايبم امسال الذي يعمل في عمليات تهويد في أطر خاصة وقد سافر للبرازيل وقام بتهويد 400 برازيلي بشكل فوري، وقد أرسلت

### الناصره - القدس العربي: من وديع عوادة:

بعد الكشف عن أن معظم المهاجرين إلى البلاد هم من غير اليهود قال الحاخام الأكبر في إسرائيل يتسحاق يوسف إنها تستقبل أعدادا كبيرة من الأغيار والشيوعيين والمسيحيين ممن يكرهون الديانة اليهودية. وأشارت تصريحات الحاخام يوسف جدد لورود فعل واسعة ودفعت رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو للتدخل والقول «إنها تصريحات لا تطاق». وقال في محاضرة مغلقة له تم تسجيلها لموقع «وايتن» الإخباري إنه تم استقدام أعداد كبيرة من غير اليهود خاصة من بلاد الاتحاد السوفييتي سابقا من أجل تشكيل قوة موازنة مقابل اليهود المتزمتين (الحريدديم) داعيا لعدم الاعتراف الفوري بيهوديتهم رغم أنهم قد قوما بقوة قانون العودة. هذا الهجوم العنيف على المهاجرين الجدد طال أيضا حزب «يسرائيل بيتنا» برئاسة أفغدور ليبرمان، وهو حزب المهاجرين الروس بالأصل. وقال الحاخام يوسف إن هذا الحزب ساهم في زيادة عدد المهاجرين غير اليهود من أجل إضعاف أحزاب «الحريدديم».

وأخواتنا المهاجرين من الاتحاد السوفييتي سابقا، وتبعه رئيس حزب «يسرائيل بيتنا» أفغدور ليبرمان وزير الأمن السابق، الذي حمل على الحاخام الأكبر بشدة ووصف تصريحاته بالعنصرية والمعادية للسامية، وطالب بوقفه عن منصبه فورا. وذكر أن الحاخام الأكبر نفسه قد سخر قبل أيام من اليهود العلمانيين ودعاهم للسفر لمدينة أشدود (تسكنها أغلبية من المهاجرين الروس) وتناول لحم الخنزير وما هو اليوم يحرض ضد جمهور كامل ممن يعملون ويخدمون في الجيش ويسدودون الضرائب ويتطوعون لخدمة الدولة. ودعا ليبرمان رؤساء بقية الأحزاب للخروج عن صمتهم ومهاجمة الحاخام الأكبر حفاظا على النسيج الاجتماعي الذي يربط بين كل الإسرائيليين. كما قال إنه لا يمكن أن نمرر الكرام على مثل هذا التحريض، موضعا أنه سيسعى لتعيين حاخام أكبر جديد متسامح ويتحوي الجميع من بين أحمد حاخامات التيار اليهودي الوطني الصهيوني. أما حزب التدينين المتزمتين (الحريدديم) «شاس» الذي ينتمي له الحاخام الأكبر فقد حاول الدفاع عنه وتبرير تصريحاته بالقول إن أقواله جاءت من قلب الوجد والقلق على الشعب اليهودي.

## بينت يدرس تطبيق قانون «مقاتل غير قانوني» ضد صبية غزة للضغط على حماس لإطلاق سراح الجنود الإسرائيليين

باجتياز الحدود، إما في إطار بحثهم عن العمل، مع ارتفاع معدلات الفقر والمطالة، وإما من خلال المشاركة في فعاليات «مسيرات العودة» الشعبية. وحسب الصحفية الإسرائيلية، فإن مسؤولين في جهاز الأمن تحفظوا من خطة بنيت، على اعتبار أن الكثير من الفلسطينيين الذين يتجاوزون السياج الأمني هم قاصرون، أو أشخاص يعانون من ضائقة اقتصادية ويسعون إلى العتور على عمل. ويرى قادة الأمن أن هؤلاء الشبان والفتية «ليسوا أرواق مساومة ذات قيمة»، قد تدفع بحركة حماس إلى إعادة الأسرى، وأن احتجاز عدد أكبر من المتسللين قد يتحول إلى عبء على قوات الجيش. وينص القانون الإسرائيلي على أن «المقاتل غير القانوني» هو «شخص شارك في عمليات عدائية ضد دولة إسرائيل، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، أو أنه ينتمي إلى قوة تنفذ عمليات عدائية ضد دولة إسرائيل، ولا توجد لديهم الشروط التي تمنح مكانة أسير حرب»، أي أنه لا ينتمي لجيش دولة أو لمنظمة مقاتلة وتسري عليهم معاهدة جنيف. وحسب هذا القانون، فإن ضابطا برتبة نقيب قضا فوق بإمكانه أن يقرر أن شخصا هو «مقاتل غير قانوني»، وإصدار أمر باعتقاله لأسبوع من دون قرار محكمة ومن دون أن يلتقي مع محام. لكن في نهاية هذه الفترة يتعين على رئيس أركان الجيش، أو ضابط برتبة لواء، أن يقرر ما إذا كان الشخص المحجز هو «مقاتل غير قانوني»، وأن يطلق سراحه من شأنه أن يمس بأمن الدولة، مما يتيح حبسها لمدة 14 يوما أو أكثر، وينص القانون على وجوب إضمار الشخص المحجز أمام قاضي محكمة مركزية مرة كل ستة أشهر. واحتجاز شخص كذا ليس محذورا بفترة زمنية، ويتم إطلاق سراحه فقط عندما تكون لدى رئيس أركان الجيش أو المحكمة «قناعة» بأن ذريعة الاحتجاز لم تعد قائمة، وبخلاف هذا القانون قواعد القانون الدولي، الذي لا يعترف بمكانة «مقاتل غير قانوني»، وتكشف النقاب في إسرائيل أن الجيش امتنع عن استخدام هذا القانون خلال العمليات العسكرية في غزة أو خلال حرب لبنان الثانية. عام 2006، تم تسليح لانتقادات دولية، خاصة وأن الولايات المتحدة تعرضت لانتقادات دولية بسبب استخدام قانون مشابه لاعتقال أشخاص في سجن غوانتانامو.

## مسيحيو غزة من الأورثوذكس يقيمون «قداسا» احتفالا بعيد الميلاد

غزة - الأناضول: أقام المسيحيون «الأورثوذكس»، في قطاع غزة، الثلاثاء، قداسا، بمناسبة عيد الميلاد، بحسب التقويم الشرقي. وأشعل المشاركون من طائفة الروم «الأورثوذكس»، التي تسير حسب التقويم الشرقي، الشعور، عام 2014، واتثنان أكران دخلا لقطاع محض إرثانها بعد تسلسل عبر الحدود، أحدهما بدوي يحمل الجنسية الإسرائيلية، والآخر من أصل إثيوبي. وترفض حركة حماس الكشف عن مصيرهم، ولا عن أي معلومات حولهم قبل أن تدعى إسرائيل لطلبها، لإبرام صفقة تبادل جديدة، وهي إطلاق سراح الأسرى الذين أعيد اعتقالهم، بعد خروجهم في صفقة التبادل التي عقدت في عام 2011. لذلك من المستبعد أن تأتي هذه الفرزات بأي سرود، خاصة وأن حركة حماس تحدثت سابقا بقرارات أشد وطأة، من خلال حصار مشدد فرضته إسرائيل على القطاع، في عام 2007. إضافة إلى منع أسراها في سجون الاحتلال من زيارات الأهل، ولزويد المعتوقات، وأصرت على دفع إسرائيل ثمن صفقة تبادل الأسرى، وهو ما تم في عام 2011. ينظر إلى أن العديد من الشبان الفلسطينيين يقومون

## 38 عاماً على اعتقال الأسير كريم يونس 5 أسرى قدامى دخلوا الآن أعواما جديدة في معتقلات الاحتلال



الأسير الفلسطيني كريم يونس في قاعة إحدى المحاكم الإسرائيلية

مكونة من خمس أخوات، وشقيق، أُعتقل في 18 كانون الثاني/يناير 1983 وحُكم عليه بالسجن المؤبد حيث جرى تحديد المؤبد له بـ 40 عاماً، وخلال سنوات اعتقاله توفي والده عام 2008، ويقع اليوم في معتقل «النقب الصحراوي». ولد الأسير بشير الخطيب في تاريخ نيسان/أبريل 1961 في مدينة الرملة في الأراضي المحتلة عام 1948 وهو أب لخمس أبناء، اعتقله الاحتلال في الأول من كانون الثاني/يناير 1988 وحكم عليه بالسجن المؤبد وجرى تحديد المؤبد له بـ 35 عاماً، ويقع اليوم في معتقل «جلبع»، علماً بأنه يعاني من مشاكل صحية في العدة، بعد أن فقد أسنانه ويعتمد على نوع معين من الطعام. أما الأسير ناصر سرور فقد ولد في 16 تشرين الثاني/نوفمبر 1969م، وهو من مدينة بيت لحم، من عائلة مكونة من خمس شقيقات وثلاثة أشقاء، اعتقل بتاريخ الرابع من كانون الثاني/يناير 1993، فسي 1997 فقد والده، وبقيت والدته تواصل زيارته، رغم كبر سنهما وما أصابها من أمراض، وتمكن من استكمال دراسته داخل الأسر مرات، وتعرضت لعاملة مهينة من السجناء. في العلوم السياسية، ويقع اليوم في معتقل «هاريم». ولد الأسير محمود سرور في 27 يناير 1970 وهو من مدينة بيت لحم، من عائلة مكونة من شقيقين وأخت، اعتقل في تاريخ الخامس من يناير 1993 خلال اعتقاله فقد والده عام 2008 ووالدته عام 2014 وتمكن من الحصول على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية، والمجستير في الدراسات الإقليمية، ويقع اليوم في معتقل «هاريم». وقال مكتب إعلام الأسرى، إن الأسيرة محفوظ (28 عاماً) تعاني من هبوط كامل للخصف في العين، وأصبحت تعاني من فقدان للنظر كليا

### الناصره - القدس العربي:

قال نادي الأسير الفلسطيني إن خمسة من قدامى الأسرى ممن اعتقلهم الاحتلال قبل توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993، دخلوا أعواما جديدة في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي. خلال الشهر الجاري، أقدمه الأسير كريم يونس من بلدة عارة داخل أراضي 48 المعتقل الذي تصادف اليوم ذكرى اعتقاله 38 عاماً ووليه الأسرى: ماهر يونس المعتقل منذ 38 عاماً، والأسير بشير الخطيب المعتقل منذ 33 عاماً، وناصر سرور، ومحمود سرور المعتقل منذ 28 عاماً، وأوضح نادي الأسير أن الأسرى الخمسة من ضمن 26 أسيرا اعتقلهم الاحتلال قبل توقيع أوسلو، من بينهم 12 أسيرا من الأراضي المحتلة عام 1948. وكانت سلطات الاحتلال قد رفضت الإفراج عنهم ضمن العديد من صفقات التبادل التي تمت الإفراجات التي جرت بعد توقيع اتفاقية أوسلو، وفي عام 2014 تكثفت سلطات الاحتلال الاتفاق الذي تضمن مسام المفاوضات حيث رفضت الإفراج عنهم، ويجانب هؤلاء الأسرى هناك مجموعة من الأسرى الذين اعتقلوا قبل أوسلو، وأقر عنهم في صفقة «قاء الأحرار» التي عقدها حركة حماس عام 2011، واعدت سلطات الاحتلال اعتقالهم مجددا عام 2014 منهم الأسير نائل البرغوثي الذي قضى ما مجموعه في معتقلات الاحتلال 40 عاماً. ولد عميد الأسرى الفلسطينيين الأسير كريم يونس في 23 تشرين الثاني/نوفمبر 1958 في بلدة عارة وهو الابن الأكبر لعائلته، وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلته في السادس من كانون الثاني/يناير عام 1983، وحكم عليه بالسجن المؤبد وجرى تحديد المؤبد له لاحقا لمدة (40) عاماً، وفي عام 2013 وفي ذكرى اعتقاله الـ 30 توفي والده، وبقيت والدته تنتظف في زيارته في معتقل «هاريم»، وقبل نحو عامين نقل إلى معتقل «النقب الصحراوي»، ويقع اليوم في معتقل «ريمون»، وهو أحد أعضاء اللجنة المركزية لـ حركة «فتح». وحاز الأسير كريم يونس داخل السجن على الماجستير في العلوم السياسية وكتب عدة كتب. وولد الأسير ماهر يونس في تاريخ 6 من كانون الثاني/يناير 1958، من قرية عارة وهو من عائلة

## تستخرجه من حقول في قاع البحر المتوسط بعد الأردن.. إسرائيل تستعد لتصدير الغاز لمصر

ويعزز الاقتصاد وسيوفر مدخولات تقدر بالمليارات للجزيرة الإسرائيلية». جاء هذا الاتفاق عقب قيام شركة «بي تي إنجي» المالكة لـ 78% من شركة غاز شرق المتوسط في سبتمبر/أيلول، بالطالبة بتعويض مالي من مصر يبلغ حوالي مليار دولار، بسبب ما شهدته إمدادات الغاز المصرية من توقف عقب وخلال ثورة يناير 2011. واعتبر وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتس تصدير الغاز إلى مصر أهم تعاون اقتصادي بين إسرائيل ومصر منذ توقيع معاهدة السلام بين البلدين، إذ ستكون هذه المرة الأولى التي تستورد فيها مصر الغاز من جارتها التي أبرمت معها معاهدة للسلام عام 1979. وقال وزير الطاقة الإسرائيلي إن تصدير الغاز إلى مصر يمثل تعاونا اقتصاديا مهما للغاية بين إسرائيل ومصر منذ توقيع معاهدة السلام بين البلدين، وهو حدث تاريخي لإسرائيل. جاء ذلك خلال توقيع شتاينتس على التصاريح اللازمة لتصدير الغاز الطبيعي من إسرائيل إلى مصر. وطبقا لوزارة الطاقة الإسرائيلية سيصدر الغاز الطبيعي إلى مصر بقيمة 15 مليار دولار لمدة 10 سنوات، وبموجب ما وصفته إسرائيل بـ «اتفاق تاريخي» تبلغ قيمته 15 مليار دولار، ستحصل مصر على 85 مليار متر مكعب غاز طبيعي من حقل «تسار»، و«فيتان»، الواقعين في المياه الإقليمية التابعة لإسرائيل. وأكدت على أن الغاز الطبيعي الإسرائيلي، الذي سيبدأ بالتدفق إلى مصر في الأيام المقبلة،

### الناصره - القدس العربي:

قالت مصادر في إسرائيل أمس إنها ستبدأ في الأيام القريبة بتصدير غاز منها إلى مصر، فيما يبلغ تصديره للأردن ذروته. وأوضحت صحيفة «يسرائيل هيوم» القريبة من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو أن السلطات الإسرائيلية تستعد لفتح آبار الغاز في قاع البحر الأبيض المتوسط ما يعني أنها ستكون جاهزة لضخ كميات كبيرة من الغاز. وتشهد إسرائيل جدلا واسعا حول محطات استخراج الغاز من البحر المتوسط، إذ يعتبر سكان البلدات الساحلية أن عملية استخراج الغاز تسبب تلوثا خطيرا للبيئة وهذا ما تنفخ الجهات المعنية، منوهة بوجود محطات دقيقة لمعالجة درجة التلوث تفيد بأن نسبة التلوث في الجو طبيعية. يتشار إلى أن تصدير الغاز من إسرائيل للأردن قد بدأ في نهاية الشهر الماضي وبعد أيام سيتم تصديره إلى مصر بعدما كانت هذه تصدر الغاز لشركات إسرائيلية. وقالت الشركة المسؤولة عن حقل الغاز «فيتان» (الحوث) أمس إنها ترف بشري استكمال آخر العمليات التقنية استعدادا للشروع بعملية ضخ الغاز وتزويده لاستهلاك لزياتين محليين وخارج البلاد. وتابعت أن «ضخ الغاز من الحقل لفيتان سيتيح وقف استخدام الفحم الحجري للوثل في إنتاج الطاقة مثمما سيؤدي لخفض أثمان الكهرباء، وسيدعم البنى التحتية

## في الدورة الثالثة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد العثماني يؤكد أهمية انخراط المغاربة في مكافحة ظاهرة الرشوة والفساد



سعد الدين العثماني

وطرق عمل المفسدين، واعتبر أن ورش مكافحة الفساد في المغرب يعرف نقلة نوعية جديدة، بعدما استقر عزم السلطات العليا في البلاد على إعطاء دفعة جديدة لتقوية وتمييز التنزيل الأمثل لأحكام دستور 2011، مشيراً إلى تعزيز موقع الهيئة الوطنية للنزاهة، وتخويلها كل القومات اللازمة لتتبع دورها المحوري داخل النسيج المؤسساتي الوطني، بصلاحيات واسعة سواء على مستوى الاقتراح والإشراف والتنسيق وضمان تتبع التنفيذ في مجال التوعية والوقاية ومحاربة الفساد، أو على مستوى تعزيز مهامها في مجال التحري وتلقي ومعالجة الشكايات والتبليغات والتصدي التلقائي بشأن ملفات الفساد وتحويلها، بعد التأكد من صحة الأفعال المتعلقة بها، إلى قضايا قادرة على أن تأخذ طريقها نحو سلطات المتابعة التأديبية أو الجنائية.

وقال محمد عبد النباوي، الوكيل العام للملك (النائب العام) لدى النقض ورئيس النيابة العامة، إن بعض وسائل الإعلام اعتبرت الإبلاغ المباشر للتبليغ عن الرشوة هو شخصية سنة 2019، وأنه مكن منذ إنشائه من سنة ونصف، من البقاء القبض على 113 شخصاً في حالة تلبس، منهم مسؤولون عالى المستوى في عدد من جهات البلاد، كلهم الآن في حالة اعتقال «هذا الخط المباشر للتبليغ حقق حصيلة إيجابية جدا تمس مختلف جهات المملكة والقطاعات الرسمية وغير الرسمية، وأصبح يشكل وسيلة للرد العام، ويسر رسالة مفادها أن لا أحد فوق المساءلة»، وقال إنه عمل على تعليق وإفادات بالرقم في أغلب الإدارات، وهناك عود من إدارات أخرى بتعميم إخبار المواطنين بأهمية الرقم، ما يؤثر على الإرادة القوية في محاربة الفساد.

5 و25 في المئة، لا سيما مع احتساب التكلفة المباشرة وغير المباشرة لهذا الإفة.

وأشار العثماني إلى أن تحقيق النجاح في مكافحة الفساد، مع كسب الانخراط الفعلي للفرخ وإسعة من المواطنين، من شأنه أن «يسهم في تحقيق التنمية المشوذة، والرفع من مستوى عيش المواطنين، وتقوية اقتصاديات البلدان وبنيت الثقة بين المواطنين في المؤسسات الوطنية، بقوله: «نحن على يقين أن محاصرة الفساد وإضعافه وإغلاق منافذه والحد منه سيسيجس إيجابيا على المدى المتوسط والبعيد في تحسين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية».

وعدا إلى تصافير الجهود والتعاون وتبادل الخبرات والأفكار والتجارب الناجحة في إطار رؤية موحدة ينخرط فيها الجميع، يحكم أن معضلة الفساد لا تحصى بلدا دون آخر، ولا قارة دون أخرى، فهي ظاهرة عالمية تشمل بلدان الشمال وبلدان الجنوب، وتتغصن سلبا على حياة المجتمعات ومسار تنميتها والنهوض بها، خصوصاً دول العالم الثالث وتلك السايرة في طريق النمو، منذها بانخراط المغرب في مكافحة الفساد، واعتماد الملكة للاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد وإحداث لجنة وطنية بتمثيلية واسعة، بالإضافة إلى إجراءات وتدابير أخرى بدأت انعكاساتها الإيجابية الأولية تظهر على أرض الواقع.

وأكد رئيس الهيئة الوطنية للزمامة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، محمد بشير الراشدي، أن عملية التقييم والمراجعة والتطوير المنظم للسياسات الوطنية لمكافحة الفساد أصبحت ضرورة حتمية لمواجهة هذه الظاهرة التي أصبحت أكثر تعقيدا وتعقيدا، نتيجة ما يتجسه النمو التكنولوجي وتطور الآليات والشبكات المالية العالمية، وتداخل مصالح

### الرباط - القدس العربي

من محمود معرف:

تعتبر الرشوة والفساد آفة تحذر مختلف الأوساط المغربية من توسعها وانتشارها في الإدارة على مختلف المستويات، وقال رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، إن المواطن الواعي والمنخرط له دور أساسي في مكافحة الفساد من خلال المساهمة إيجابياً في الديناميكية الإصلاحية والنفس الإيجابي الشامل الذي يقوي الثقة الجماعية من خلال فضح الاختلالات والتبليغ عنها، والتثبت عند نقل الأخبار وترويجها. وأكد في الدورة الثالثة لمؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد، صباح أمس الثلاثاء في الرباط، على أهمية انخراط المواطن في محاربة آفة الفساد لأنها «الحلقة الأبدى لكسب الرهان، لـما للمواطن من تأثير فعال في الامتناع عن الاستجابة لإغراءات هذه الظاهرة الخطيرة على المجتمع».

ووصف رئيس الحكومة المغربية الفساد بـ«البنية الخبيثة التي تنمو في أي بيئة تفقد لعناصر الناعة الذاتية، والتي تعيق تنمية المجتمعات وتهدد استقرارها، واعتبر رئيس الحكومة أنه من الضروري إيلاء العناية الكبرى للتربية والتكوين والتسيس والإعلام، وكذا المراقبة والزجر في ظل دولة الحق والقانون وقيم الحرية والعمل والنزاهة والنشافية»، مستدلاً بأرقام صندوق النقد الدولي في دراسة صدرت سنة 2016 على أن مجموع الرشوى وحدها تقدر عالميا بحوالي 2 في المئة من الناتج الداخلي الخام، وقد تبلغ التكلفة أضعاف ذلك في عدد من البلدان، متراوحة بين

## وفد سياسي هولندي يبدأ زيارة إلى الحسيمة المغربية لبحث تداعيات الأحداث في المنطقة وأوضاع معتقلي حراك الريف



مؤيدي معتقلي حراك الريف

### الرباط - القدس العربي

بدأ وفد سياسي هولندي، تتقدمه كل من ليليان ماريخينس زعيمة الحزب الاشتراكي الهولندي، والناشطة البرلمانية عن نفس الحزب سادات كارابولوت، بزيارة لدينة الحسيمة/شمال المغرب، وذلك بهدف الاطلاع على الأوضاع في المنطقة بعد الاحتجاجات التي شهدتها منذ تشرين الأول/أكتوبر 2016 وتداعيات هذا الحراك من اعتقالات وأحكام قاسية بحق النشطاء السلميين.

وكان في استقبال الوفد في مطار الحسيمة، كل من أحمد الزفزافي والد ناصر قائد حراك الريف، ومصطفى براهمه الكاتب الوطني لحزب النهج الديمقراطي، وعزيز غالي رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، وسعاد براهمه محامية وعضوة دفاع معتقلي «حراك الريف»، وأفردت من عاشات معتقلي الحراك، بالإضافة إلى مجموعة من النشطاء.

وقامت الناخبان فور وصولهما إلى الحسيمة بزيارة منزل ناصر الزفزافي، كما يرتقب أن تعقد لقاءات أخرى مع أفراد من عائلات معتقلي «حراك الريف» وزعماء أحزاب يسارية وجمعيات حقوقية مغربية.

وقال أحمد الزفزافي، الناقد الرسمي باسم عائلات معتقلي حراك الريف، في شريط فيديو نشره على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إن زيارة الوفد البرلماني الهولندي ستكون لها ثمرة، ونتمنى أن يقفها الريف من أجل إطلاق سراح جميع المعتقلين».

وقالت الأمينة العامة لحزب الاشتراكي الموحد، نبيلة منيب، إن «زيارة الوفد الهولندي تأتي في سياق الاعتقالات التي همت نشطاء حراك الريف، رغم أنه كان سلما، ضد الفكر والتهيؤ، وضد هجمة نيوليبرالية على حقوق الشعوب»، مشددة على أن «هناك مجموعة من المناطق بالمغرب تعاني القمع والتهيؤ، ومن بينها منطقة الريف»، ودعت لإطلاق سراح نشطاء حراك الريف، وقالت: «يجب إطلاق سراح جميع معتقلي حراك الريف، عن طريق عفو عام، يشمل جميع المعتقلين السياسيين، من أجل فتح حوار حول تنمية هذه المنطقة، وخلق فرص للشغل، وطي صفحة الماضي، وفتح صفحة للتصالح مع الريف ومع باقي الجهات المهمشة».

وكانت أبناء قد تحدثت عن وجود الهولندية كاتيري بيروي، عضو البرلمان الأوربي ضمن الوفد المتكور، غير أن هذه الأخيرة أكدت أنها لا تزال تنتظر موافقة السلطات المغربية، بعدما كانت

قد وجهت اتهامات إلى الداخلية المغربية، قبل أشهر، بمنعها من زيارة الحسيمة.

وتولي الأحزاب اليسارية الهولندية اهتماما خاصا لقضية حراك الريف ومعتقليه، وسبق لها أن طرحت هذا الموضوع مرارا أمام البرلمان الهولندي، وجررت وزير الخارجية الهولندي ستيف بلوك إلى المسألة، وطلبت به رسالة المغرب لتوضيح خلفيات اعتقاله لنشطاء حراك الريف.

ومنذ أكثر من سنة، حول موضوع حراك الريف لنقطة توتر حقيقية بين هولندا والمغرب، حيث سبق لوزير الخارجية الهولندي أن انتقد سياسة المغرب في الريف بعد حملة اعتقال نشطاء الحراك، وهو ما رد عليه نظيره المغربي ناصر بوريطة في ندوة مشتركة بينهما بلهجة شديدة، واصفا تصريحات الوزير الهولندي بأنها تدخل في الشؤون الداخلية للمغرب، وصغيفا أن المغرب «لا يقبل الدروس من أحد».

وبلغ تطور التوتر بين البلدين والمغرب وهولندا، خلال السنة الماضية، مستويات مقدمة، إن سبق لوزير العدل المغربي أن ألقى زيارته، التي كانت مقرررة إلى هولندا، وأعلنت وزيرة هولندية، مؤخرا، أن السلطات المغربية رفضت استقبالها لمناقشة قضية المغاربة طالبي الجوء في هولندا.

## محكمة مغربية تقضي بسجن شاب سنتين وتغريمه بتهمة الإساءة للملك محمد السادس

### الرباط - القدس العربي

قضت محكمة مغربية بمدينة تطوان بالسجن والغرامة بحق شاب مغربي على خلفية نشره فيديو يحمل عبارات مسيئة للملك محمد السادس ومسؤولين في مستشفى بالمدينة في وقت تواصلت مطالبات منظمات حقوقية وصحافية بوقف متابعة ناشطين على خلفية ما يحتويه على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن ارتفع عدد هذه المتابعات.

وقررت المحكمة الابتدائية في تطوان، مساء الإثنين، إدانة الشاب «ش س»، الملقب بـ«سعيد التيبورن» بتهمة «إهانة موظفين عموميين أثناء قيامهم بمهامهم» و«إهانة هيئات منظمة والإخلال العلني بالحياء» و«الحكم عليه بالسجن سنتين حبسا نافذة بغرامة نافذة قدرها خمسة آلاف (5000) درهم (550 دولارا) مع تحميله الصائر الجزائي في الأدنى. وأوقفت العناصر الأمنية في تطوان الشاب يوم 20 كانون الأول/ديسمبر الماضي، بعدما ظهر في فيديو يشكو من الإهمال الطبي من داخل مصلحة العظام، والمفاصل في مستشفى سانية الرمل وتلفظ في الفيديو بعبارات مسيئة في حق الملك، والطا الصحية في مستشفى سانية الرمل.

## تنظيم يوم احتجاجي من أجل «الحرية لمعتقلي الرأي» في الرباط غدا

### الرباط - القدس العربي

في مختلف المدن، وعائلات المعتقلين السياسيين لحضور الندوة الصحافية واللقاء التشاوري والوقفة».

وطالبت الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة «ترانسبرانسسي»، بإسقاط «التابعة ضد عمر الراضي احتراماً لحرية التعبير والرأي»، مستكرة «متابعة الصحافيين بقانون المسطرة الجنائية عوض قانون الصحافة الصادق عليه منذ سنة 2016»، كما طالبت، في بلاغ أرسل له لـالقدس العربي، بـ«الحرية للصحافيين والدونيين المعتقلين أو المتابعين على خلفية ممارستهم لحقهم في حرية الرأي والتعبير»، وعبرت الجمعية عن ارتياحها لإطلاق سراح عمر الراضي، مستكرة «استمرار متابعتها في حالة سراح باعتبار أن تدوينه لا تزعج عن ما سبق أن صدر من عدد من الهيئات والفعاليات الوطنية والدولية على الأحكام الصادرة ضد نشطاء حراك الريف ولا تخرج عن إطار حق التعبير المتكفول من طرف الدستور المغربي والاتفاقيات الدولية التي صادق عليها المغرب».

وقالت ترانسبرانسسي إن «الاعتقال يأتي في إطار التضييق للاطلاع في السنوات الأخيرة على الحريات الخاصة والعامة وعلى الصحافيين وخاصة صحافيي التحقيق الذين يساهمون إلى جانب نشطاء آخرين في فضح الفساد واقتصاد الرعيع كعائقين للتنمية الاقتصادية والاجتماعية».

## الجبهة غير مرتاحة لمغادرة حليفها ولد عبد العزيز للحكم

### «موندافريك»: مؤشرات لتوتر شديد في العلاقات بين موريتانيا والبوليساريو



الرئيس محمد ولد الغزواني

### نواكشوط - القدس العربي

أكدت صحيفة «موندافريك» الفرنسية المهتمة بالشأن الإفريقي «أن العلاقات بين موريتانيا وجبهة البوليساريو لم تعد اليوم في عهد الرئيس محمد ولد الغزواني على ما كانت عليه من حميمية وتغافل أثناء حكم سلفه محمد ولد عبد العزيز».

وأوضحت في تحليل سياسي على خطها الآتي، أن «جبهة البوليساريو المحمية من الجزائر ليست مرتاحة لمغادرة ولد عبد العزيز حليفها القوي خلال الفترة من 2008 إلى 2019، للحكم».

وفي سرود لعلامات التغيير في العلاقات الموريتانية الصحراوية، ذكرت الصحيفة «إرسال موريتانيا لوفد من مستوى منخفض للمؤتمر الخامس عشر لجبهة البوليساريو الذي عقد من 19 إلى 23 ديسمبر المنصرم»، مذكرة «بين التناقض التاريخي الشديدين بين المغرب والجزائر أبرز قوتين اقتصاديتين وسياسيتين في المنطقة المغربية ظل يؤثر على علاقات كل منهما بموريتانيا».

وأوضحت «أن علاقات موريتانيا بجبهة البوليساريو ظلت دائماً المقياس الذي تقاس به الخيارات الدبلوماسية الموريتانية اتجاه المغرب والجزائر، فكما توطدت العلاقات الموريتانية الصحراوية كلما كانت علاقات موريتانيا بالمغرب متوترة ومع الجزائر في غاية الجودة»، حسب تحليلات الصحيفة.

وأعدت الصحيفة لآذانها «أن مغادرة ولد عبد العزيز بوليساريو كانت قوية خلال حكم ولد عبد العزيز الذي دعا الرئيس الصحراوي للقبعة الإفريقية سالبا التي استضافتها موريتانيا عام 2018 وأعطى الجمهورية الصحراوية موقعا مشرفا في هذه القبعة بتحفيظ من إسماعيل الشرفي الدبلوماسي الجزائري

قوبل بها وقدمها خلال حفل تنصيب الرئيس الموريتاني المنتخب».

وتوقفت الصحيفة عند علامات أخرى لبرودة العلاقات الموريتانية مع الصحراويين وهي «إغفال الرئيس الغزواني في خطابه أمام الدورة الـ74 للجمعية العامة للأمم المتحدة ذكر الصحراويين رغم أنه تطرق لجمع بؤر التوتر التي تشهدها القارة الإفريقية».

«وإذا كان مؤتمر جبهة البوليساريو الأخير قد شهد حضور عدد من النواب الموريتانيين فإن موريتانيا الرسمية قد منعت في هذا المؤتمر بشخص سيدي ولد الزين وهو وزير عدل سابق في نظام الرئيس السابق، وهو أمر لم يرتج له الرئيس الصحراوي إبراهيم غالي» حسب الصحيفة.

ويشكل جوار موريتانيا للصحراء الغربية تقلبا سياسيا ودبلوماسيا وعسكريا عليها، كما أنه يشكل عامل توتر دائم مع جربائها الآخرين الكبيريين الجزائر والمملكة المغربية.

وتعترف موريتانيا رسمياً منذ عام 1984 بالجمهورية الصحراوية وهو الاعتراف الذي جاء بعد خمس سنوات من توقيعها اتفاق سلام مع جبهة البوليساريو ينهي حالة القتال بينهما وتسحب بموجب موريتانيا من جزء كانت تسيطر عليه في الصحراء الغربية.

غير أن هذا الاعتراف الرسمي لم يتطور إلى سفارة أو تمثيلية دبلوماسية قارة للبوليساريو في موريتانيا، فقد شهدت علاقات الطرفين الكثير من السد والجزر وصلت حتى انقطاعها في فترات معينة، حسب الظروف الدولية وتغير أنظمة الحكم في موريتانيا، وكذا حسب مؤشر العلاقات مع الجزائر أو المغرب، لكن موريتانيا مع ذلك أبقت على شعرة معاوية مع جبهة بوليساريو، وهي الشعرة التي تطول أحيانا، وتقصر أحيانا أخرى.

## نبيل القروي يلتقي يوسف الشاهد استعداداً لسيناريو «حكومة الرئيس»

# الرئاسة التونسية: تعديل تركيبة حكومة الجملي «غير دستوري»

التشكيكية الحكومية الجديدة «غير مستقلة، وتضم فقط كفاءات من حركة النهضة».

كما أكد القيادي في حزب قلب تونس، أسامة الخلفي، أن حزبه «غير راغب» عن التركيبة المقترحة للحكومة الجديدة، والتي اعتبر أن «الطابع السياسي لحركة النهضة يطغى عليها».

واعتبر مراقبون أن اللقاء الأخير بين القروي والشاهد يأتي في إطار استعداد القروي لسيناريو «حكومة الرئيس» المتوقع في حال لم ينجح الجملي بإقناع البرلمان بأعضاء حكومته الجديدة، حيث تتوقع بعض المصادر احتمال تكليف الرئيس قيس سعيد لرئيس حكومة تصريف الأعمال، يوسف الشاهد، مجدداً بتشكيل حكومة جديدة.

وكانت حركة النهضة عبرت عن قلقها بحصول حكومة الجملي على الأغلبية اللازمة التي تمكن حكومته من مباشرة عملها، حيث استبعد النائب عن الحركة، سمير ديلو، فشل حكومة الجملي في اختيار البرلمان، مشيراً إلى أن الوضع الاقتصادي في البلاد «سيكون أسوأ بكثير إذا لم يتم تمرير الحكومة».

وتحتاج حكومة الجملي للحصول على ثقة 109 نواب (الأغلبية المطلقة) كي تتمكن من ممارسة عملها، وفي حال فشلها، سيضطر الرئيس قيس سعيد إلى تكليف شخصية أخرى لتشكيل حكومة جديدة «في أجل عشرة أيام بإجراء مشاورات مع الأحزاب والائتلافات والكتل النيابية»، وفق الفصل 89 من الدستور التونسي.



نبيل القروي



يوسف الشاهد



يوسف الشاهد

حفظه في الانتخابات الرئاسية، وحفظ حزبه في الانتخابات البرلمانية.

وتزامن اللقاء مع لقاء آخر «غير معلن» أيضاً جمع بين القروي ورئيس الحكومة المكلف، الحبيب الجملي، وتناول «التحفظات» التي أبداها الحزب على التشكيكية الحكومية الجديدة.

وكان القروي أكد أن حزبه لن يصوت لصالح حكومة الحبيب الجملي في البرلمان، مشيراً إلى أن

الحكومة وأعضائها». من جانب آخر، كشفت مصادر إعلامية عن لقاء «غير معلن» جمع، الإثنين، بين رئيس حكومة تصريف الأعمال ورئيس حزب «تحيا تونس»، يوسف الشاهد، ورئيس حزب قلب تونس نبيل القروي، مشيرة إلى أن هذا اللقاء أنهى الخلافات القائمة بين الرجلين، وخاصة بعد اتهام القروي للشاهد في وقت سابق بـ«توظيف» القضاء التونسي للزج به في السجن، بهدف التأخير على

نواب الشعب.

ولا يتضمن الدستور التونسي نصاً واضحاً حول إمكانية تعديل أسماء التشكيكية الحكومية من عدمها قبل عرضها على البرلمان، حيث ينص الفصل 89 على أن «تعرض الحكومة موزج برنامج عملها على مجلس نواب الشعب لنيل ثقة المجلس بالأغلبية المطلقة لأعضائه». عند نبيل الحكومة ثقة المجلس يتولى رئيس الجمهورية فوراً تسمية رئيس

**تونس – «القدس العربي»**

**من حسن سلمان:**

اعتبرت الرئاسة التونسية أن أي محاولة لتغيير تشكيكية الحكومة الجديدة قبل عرض أعضائها على البرلمان تُعتبر «غير دستورية»، وفي وقت كشفت فيه مصادر إعلامية عن لقاء «غير معلن» بين رئيس الحكومة المكلف يوسف الشاهد، ورئيس حزب قلب تونس نبيل القروي، في خطوة اعتبر مراقبون أنها تدخل في إطار استعداد القروي لسيناريو «حكومة الرئيس»، في حال رفض البرلمان المصادقة على حكومة الحبيب الجملي، وقام الرئيس قيس سعيد بتكليف الشاهد مجدداً بتشكيل حكومة جديدة.

وكان رئيس الحكومة المكلف، الحبيب الجملي، تلقى دعوات عدة من قبل حركة النهضة وأطراف سياسية أخرى، لتعديل تشكيكلته الحكومية قبل عرضها يوم الجمعة على البرلمان التونسي، فيما انقسم خبراء الدستور حول إمكانية إجراء تعديل في الأسماء المقدمة ضمن التشكيكية الحكومية الجديدة، وخاصة بعد الإجماع عليها من قبل الرئيس قيس سعيد.

ولغفت رشيدة النيفر، المستشارة الإعلامية للرئيس التونسي، على هذا الأمر بالقول: «دستوريا، ليس من حق أي جهة تغيير هذه القائمة بعد أن أمضى عليها رئيس الجمهورية وبعث بها إلى رئيس مجلس

### تونس تعد خطة طوارئ لاستقبال لاجئين محتملين من ليبيا

■ تونس – من وهيتم الحضي: أعلنت الهيئة المحلية للسلام الأحمر التونسي في محافظة مدنين (جنوب)، أمس الثلاثاء، أن سلطات البلاد وضعت خطة طوارئ لاستقبال لاجئين محتملين ليبيين جراء تازم الأوضاع الأمنية في البلد الجار، وقال رئيس الهيئة المحلية منجي سليم: «جرى منذ فترة ضبط (وضع) خطة عمل للتعامل مع الأزمة الليبية في صورة نزوح لاجئين محتملين إلى تونس»، وأضاف أن «هذه الخطة أشرفت عليها الحكومة التونسية رفقة عدد من ممثلي المنظمات الأممية في البلاد، بينها المنظمة الدولية للهجرة، والفوضية السامية لشؤون اللاجئين، والهلال الأحمر التونسي، وجررت دراستها على جميع المستويات، وتم تحسينها في أكثر من مرة».

وذكر أن «الحكومة التونسية اختارت موقعا يقع في محافظة تطاوين (جنوب) على الحدود مع ليبيا» لإقامة مكان لإيواء اللاجئين في صورة وصول العدد المحتمل إلى 20 ألف نازح.

وحسب سليم، فإنه من «الصعب جداً الوصول إلى هذا الرقم، خاصة وأن الوضعية الحالية على الحدود مستقرّة جداً».

ومضى قائلاً: «لا يوجد داع للحديث على أزمة طوارئ في الوقت الحالي، حيث إننا لم ننجس أي طلب لاجئ من الليبيين أو أي طلب إغاثة».

وتجدرى الحركة في العابر الحدودية بين تونس وليبيا وليبنيا بشكل طبيعي، ويوجد معبران حدوديان بين تونس وليبيا، الأول منقذ «راس جدير»، يقع في مدينة بنقردان بمحافظة مدنين، أما الثاني فهو معبر «ذهبية وازن»، ويقع في محافظة تطاوين.

ولم يتسمن الحصول على تعقيب من السلطات التونسية حول ما ورد في تصريحات سليم، كما لم يصدر بعد أي إعلان رسمي من طرفها حول الخطة المذكورة، «الأناضول»

## استنكرت استهداف قوات حفر للكلية العسكرية في طرابلس ودعت لإشراك جميع الأطراف الليبية في الحل السياسي

# تونس تنفي استبعادها من مؤتمر برلين وترفض استخدام أراضيها لشن هجمات أجنبية على ليبيا



أنجيلا ميركل

حول ليبيا، نافية وجود أي رفض إلى حد الآن لمشاركة تونس في المؤتمر. كما نفت النيفر اشتراط تونس مشاركة ليبيا في هذا المؤتمر لحضوره، مؤكدة في المقابل حرص رئاسة الجمهورية على أن تكون جميع الأطراف المعنية بالصراع في ليبيا ممثلة، وخاصة الأطراف الليبية.

وكانت ميركل وجهت، في اتصال هاتفي الإثنين، دعوة رسمية إلى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، لحضور مؤتمر برلين، الذي يُرجح انعقاده خلال شهر كانون الثاني/يناير الحالي.

وأكد النيفر أن تونس «ترفض رفضاً قاطعاً أي تدخل أجنبي في ليبيا، بما في ذلك التدخل التركي، مشيرة إلى أنها لن تسمح لأي طرف أجنبي باستخدام أراضيها لشن هجمات على ليبيا» ورئيس الجمهورية، قيس سعيد، أكد هذا الأمر للرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، خلال زيارته لتونس.

وكان سعيد التقى كلاً من رئيس البرلمان، راشد الغنوشي، والأمين العام لاتحاد الشغل، نور الدين الطويبي، لمناقشة الوضع العام في البلاد، فضلاً عن التطورات الأخيرة في ليبيا.

وكانت الخارجية التونسية أدانت «بأشد العبارات» القصف الذي نفذته قوات الجنرال خليفة حفر (مدعومة بقوات أجنبية) واستهدف تلاميذ ضباط بالكلية العسكرية جنوب العاصمة طرابلس، حيث أسفر عن مقتل وجرح أكثر من 60 شخصاً.

وجدت استنكارها «لاستمرار الاستهداف العشوائي للمدنيين الأبرياء وكذلك للمنشآت المدنية في ليبيا لما يشكله من تهديد خطير للأمن والاستقرار في هذا البلد الشقيق وفي المنطقة بأسرها»، مشيرة إلى أن «استمرار اللجوء إلى خيار التصعيد العسكري كحل للأزمة الليبية لن يؤدي إلا إلى تفاقمها وتعميقها ويُقوّض فرص وجهود استئناف العملية السياسية».

**تونس – «القدس العربي»:**

نفت تونس «استبعادها» من مؤتمر برلين حول ليبيا، حيث أكدت الرئاسة التونسية أن الرئيس قيس سعيد ناقش في اتصال هاتفي مع المستشار الألمانية، أنجيلا ميركل، إمكانية مشاركته في المؤتمر (دون تأكيد المشاركة من عدمها)، كما أشارت إلى أن سعيد دعا ميركل إلى إشراك جميع الأطراف الليبية في المؤتمر المذكور. كما أكدت الرئاسة التونسية رفضها استخدام الأراضي التونسية لتنفيذ أي هجمات أجنبية على ليبيا.

وكانت الرئاسة التونسية كشفت، مساء الإثنين، عن اتصال تلقاه الرئيس قيس سعيد مع المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، تناول «مستجدات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية، وخاصة الوضع في ليبيا ومسار مؤتمر برلين» (حيث جدد رئيس الدولة والاستشارة الألمانية الحرص على ضرورة إيجاد حل سلمي للأزمة الليبية وإشراك جميع الأطراف المعنية بما في ذلك تونس، مع التأكيد على التمسك بالشرعية الدولية».

وقال البيان الذي أصدرته الرئاسة على صفحتها على موقع «فيسبوك»، إن الاتصال تطرق إلى مبادرة السلام التي أطلقتها تونس، وتم بين عدد من القباط الليبية، مشيرة إلى أن سعيد اتفق مع ميركل على «مواصلة التشاور بين الجانبين التونسي والألماني بخصوص الوضع في ليبيا، وتحديد من سيعمل البلدين في هذه المشاورات المستمرة»، وقالت الرئاسة إن ميركل دعت سعيد لقيام بزيارة رسمية إلى ألمانيا، لكنها لم تؤكد دعواته لحضور مؤتمر برلين حول ليبيا، وهو ما فسّرده البعض بـ«رفض» برلين مشاركة تونس في هذا المؤتمر.

إلا أن رشيدة النيفر، المستشارة الإعلامية للرئيس التونسي، قال إن المشاورات ما تزال جارية بشأن إمكانية مشاركة تونس في مؤتمر برلين

### روسيا: قوات الوفاق في سرت أسرت العشرات وقتلت 50 من مسلحي حفر

■ موسكو – وكالات: أكد رئيس مجموعة الاتصال الروسية المعني بالتسوية الليبية، ليف دينغوف، أمس الثلاثاء، أن حكومة «الوفاق الوطني» الليبية تسير بالكامل على مدينة سرت، شمالي البلاد، لافتاً إلى أن قواتها أسرت العشرات وقتلت نحو 50 من القوات التابعة للواء المتقاعد خليفة حفر.

وقال دينغوف، في تصريحات لوكالة «سبوتنيك» الروسية: «استعدت قوات حكومة الوفاق الليبية الآتية من مدينة مصراتة موقعها في سرت، وفي الوقت الحالي أصبحت سرت مرة أخرى تحت سيطرة قوات حكومة فايز السراج».

وأضاف: «أسرت قوات حكومة الوفاق عشرات الجنود، واستولت على 20 وحدة من المعدات العسكرية، وقتلت 50 فرداً من بين أولئك الذين قاتلوا إلى جانب حفر».

لكن، وفق دنغوف، لا تزال الأعمال القتالية مستمرة، مشيراً إلى أن الموقف «من الممكن أن يتغير».

وكانت قوات حفر زعمت، الإثنين، أنها سيطرت على مدينة سرت بالكامل، لكن قوات حكومة الوفاق نفت صحة ذلك، وأكدت أن «قوة

## تواصل مظاهرات التنديد بمجزرة الكلية العسكرية ووقوات الوفاق تحقق تقدما عسكريا في محاور جنوب طرابلس



حرق صورة الجنرال حفر في تظاهرة في العاصمة الليبية طرابلس

■ طرابلس – أحمد البروك: منذ القصف على الكلية العسكرية في العاصمة طرابلس لم يخفت صوت المظاهرات في ميدان الشهداء، منددين بكل أشكال العنف الممارس من قبل قوات خليفة حفر على أمل أن سماع أصواتهم على الأصدعة المحلية والدولية.

تجمع شباب ليبيا استنكر في بيان له صمت الاتحاد الأوروبي طوال 9 أشهر من العدوان على طرابلس و غضبه الطرف عن جرائم الحرب المرتكبة ضد المدنيين، مبيداً ريبته من تحرك عدد من بلدان الاتحاد الأوروبي خلال هذه الفترة لزيارة طرابلس ولقاء حكومة الوفاق بحسب البيان.

وأضاف في بيانه أنهم لا يقبلون بظرف ينسحق مع خليفة حفر وتطلعه نحو الديمقراطية.

10 أحزاب سياسية ومنظمات مدنية كبرى في مدينة طرابلس طالبت المؤسسات السديارية في الدولة الليبية والتي تتمثل في المجلس الرئاسي بحكومة الوفاق الوطني، وكذلك مجلس النواب في طرابلس والمجلس الأعلى للدولة بقطع العلاقات الدبلوماسية مع كل الدول المتعاونة مع خليفة حفر، وتجريم عملية الكرامة التي أطلقها، وابتهاؤها بتنظيمها اراهابيا مجرما وملاحقته محليا ودوليا.

كما طالبت هذه القوى بإجراء تعديل حكومي يشمل الوزارات ومنصب الدولة العليا والاستشارية لخلق قيادة مؤمنة بقضية الدفاع عن الدولة المدنية، وبالضحي قداما دون تأخر في التعاون العسكري والأمني مع تركيا.

وقدم مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة «طاهر السني» أوراق اعتمادة إلى الأمين العام للأمم المتحدة «انطونيو غوتيريس»، ظهر يوم الإثنين في مقر المنظمة في نيويورك.

### وزير الخارجية الإيطالي: على أوروبا فعل المزيد لدعم استقرار ليبيا

■ بروكسل – رويترز: قال وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو، أمس الثلاثاء، إن ليبيا تشكل خطراً أمنياً على أوروبا وتعني على الاتحاد الأوروبي التعامل معه، وذلك بعد لقائه نظراء من بريطانيا وفرنسا وألمانيا.

وأضاف الصحافيون لدى مغادرته مقر الاجتماع: «تشكل ليبيا في الوقت الحالي خطراً على أوروبا فيما يتعلق بالهجرة، دون مزيد من التفصيل».

وكذلك الإرهاب».



الحقوقي قدير شويشة

### الإفراج المؤقت عن الحقوقي الجزائري قدير شويشة و200 شخصية تطالب بالإفراج عن جميع معتقلي الرأي

**الجزائر – «القدس العربي»:**

أفراج القضاء الجزائري، أمس الثلاثاء، عن الحقوقي قدير شويشة، الموجود رهن الحبس المؤقت منذ شهر ديسمبر/ كانون الأول الماضي، في انتظار محاكمته نهاية شهر يناير/ كانون الأول الحالي، وذلك في إطار إجراءات التهدئة التي شرعت فيها السلطة بإطلاق سراح سجناء الحراك الحسنيين أو الذين تمت إدانتهم بأحكام ابتدائية، والذين قاموا بتقديم طعن فيها، كبادرة حسن نية من طرف السلطة لتوفير أجواء الحوار. وقال سعيد صالح، نائب رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان، إن رئيس المحكمة قرر الإفراج المؤقت عن شويشة عضو الرابطة، وحدد جلسة يوم 28 يناير/ كانون الثاني الماضي للمظفر في قضيتها، وقد استقبلت عائلة وأصدقاء وكل المتعاطفين مع شويشة نيا الإفراج عنه بارتياح كبير، خاصة وأن ذلك يأتي بعد ندوات عديدة وجهتها عائلته من أجل الإفراج عنه، بسبب تدهور وضعه الصحي في السجن، جدير بالذكر أن الحقوقي قدير شويش اعتقل يوم 24 أكتوبر/ تشرين الأول خلال مشاركته في وقفة احتجاجية أمام مقر محكمة وهران (400 كيلومتر

غرب العاصمة) من أجل المطالبة بالإفراج عن سجناء الرأي وفي مقدمتهم المجاهد لخضر بورقعة، قبل أن يتم إطلاق سراحه في اليوم نفسه، لكنه تلقى في العاشر من ديسمبر/ كانون الأول الماضي استدعاء من طرف الشرطة بالمثل القوي، قبل أن يتم عرضه على قاضي التحقيق الذي قرر إيداعه الحبس المؤقت، والذي وجه له تهمة التحريض على التجمهر وإهانة هيئة نظامية وتوزيع منشورات تمس بالوحدة الوطنية، وقد حكم عليه بعدها بسنة سجن نافذة وغرامة مالية.

واعتبر نشور الدين بن يسعد، رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان في تصريح له، أن الإفراج عن شويشة هو تصحيح لقرار جسيه، وانتصار للقضاء العادل على الأحكام التعسفية، مشيراً إلى أن جرائم السراي يجب أن تختفي، وأنه لا يجب لأي كان أن يتعرض لملاحقة أو مضايقة لجرد أنه عبر عن رأي سياسي مختلف أو مخالف، وأن التعبير عن الرأي ليس لاجنحة ولا جريمة.

وأشار المحامي والحقوقي بن يسعد إلى أن إجراءات التهدئة التي تقوم بها السلطة لن تكون ذات معنى إذا لم يتم احترام هذا المبدأ، وكذا وضع حد لحملة التوقيعات التي تطل النشطاء والمعارضين، واحترام

الحق في التظاهر. وفي المقابل كانت مجموعة من السياسيين والنقابيين والمنقيين والإعلاميين وأعضاء فسي منظمات المجتمع المدني قد وجهت نداء دعته فيه إلى إطلاق سراح كل السجناء السياسيين وتوقيف كل المتابعات القضائية ضدهم.

وأضاف أصحاب النداء قائلين: «ترحب بالإفراج عن 76 معتقلاً من معتقلي الرأي، ومن بينهم المجاهد الشجاع لخضر بورقعة، وتؤكد أنه مازال هناك العشرات من معتقلي الرأي والسجناء السياسيين، ومن ضمنهم لويشة حنون، الأمينة العامة لحزب العمال، التي أدانتها المحكمة العسكرية للبلدية في محاكمة سياسية سريعة غير علنية...» (..) لذا فإننا نطالب بالإفراج القوي واللامشروط عن لويشة حنون، وكرم طابو، منسق حزب الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي، وعبد الوهاب فرساوي رئيس جمعية «راج»، وقدير شويشة، نائب رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، وفصيل بوالة، وسمير بلعربي، وكل معتقلي الرأي والسجناء السياسيين والتخلي عن جميع المتابعات القضائية ضدهم وضد المعتقلين الذين تم إطلاق سراحهم مؤقتاً».

# لدى إيران 13 سينايريو للرد على اغتيال سليمانى أدانها «كابوس تاريخي» ل واشنطن ظريف: أيام الجيش الأمريكى فى المنطقة معدودة وهو فى أسوأ ظروفه



وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف

القوات فى القواعد الأمريكية فى المنطقة وتعلم عدد العناصر المتواجدة بها ومعداتهم العسكرية.

وفى سياق آخر، أعلن وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أن الأمن العام للأمم المتحدة، انطونيو غوتيريش، أبلغه بأن واشنطن رفضت منحته تأشيرة دخول لزيارة مقر الأمم المتحدة فى نيويورك.

وقال ظريف: «ما نعرفه هو أن وزير الخارجية الأمريكى، مايك بومبيو، قال فى اتصال بالأمم المتحدة: لم يكن لدينا وقت لنصدر تأشيرة دخول لمحمد جواد ظريف، ولن نصدر له تأشيرة دخول».

وأضاف ظريف: «رد الأمين العام بالقول إنه من حق إيران المشاركة فى جلسة» للمنظمة الأممية، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الطلابية الإيرانية إسبنا، ولم يصدر حتى الآن أي تأكيد رسمي من واشنطن حول رفضه طلب ظريف الحصول على تأشيرة دخول، وكتب ظريف فى «تويتر» لاحقاً أن الرفض ينتهك أحكام اتفاقية 1947 الخاصة بسفر ممثلي الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة

مؤتمرات للأمم المتحدة. وفى كانون الأول/ديسمبر، طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة من واشنطن رفع القيود على تحركات الدبلوماسيين الإيرانيين. ومنذ منتصف عام 2019، يواجه الدبلوماسيون والوزراء الإيرانيون قيوداً متشددة على تحركاتهم عند زيارتهم للولايات المتحدة.

ولا يسمح لهم بالتنقل خارج المنطقة المحيطة بمقر الأمم المتحدة ومقر البعثة الدبلوماسية الإيرانية ومنزل السفير. وفى إبريل/أيلول/سبتمبر، انتقد ظريف خلال مشاركته فى أعمال الجمعية العام عدم إمكانية زيارة سفير بلاده لدى الأمم المتحدة فى مستشفى أمريكى.

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس الثلاثاء، إن الرئيس الأمريكى دونالد ترامب جعل منطقة الشرق الأوسط فى أسوأ أحوالها بالنسبة للولايات المتحدة، وإنه زاد من أعبائها المالية فيها. ووصف ظريف فى تصريح لقناة «سسى إن إن» الأمريكية، اغتيال قائد «فيلق القدس» الإيراني قاسم سليماني، فى العراق، بإرهاب الدولة. وذكر أن طهران تنظر إلى العملية على أنها «اعتداء مسلح ضد الدولة الإيرانية». وأضاف أن إيران ستدرك على عملية اغتيال سليماني، مستدرِكًا بأن الرد سيكون «مترنًا ومطابقًا للقوانين». وتابع: «أيام القوات الأمريكية فى المنطقة باتت معدودة. ليس بسبب إجراءات استتخَّذتها، بل لأن هذه القوات باتت غير مرحب بها فى المنطقة». وقال إن الرئيس الأمريكى دونالد ترامب «لا يحترم القوانين الدولية، وهو مستعد لارتكاب جرائم حرب».

وأشار إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية «أخذت واستقرت منطقة الشرق الأوسط»، وأن ترامب حوّل المنطقة إلى أسوأ حالة ممكنة بالنسبة لبلاده. وأزرد قائلاً: «سبق للرئيس ترامب أن صرح بأن الحرب فى الشرق الأوسط كلفت بلاده 7 تريليون دولار، عليه الآن أن يضيف تريليوناً آخر إلى هذا المبلغ».

وقتل سليماني ونائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، وأُخرون كانوا برافقتهم، فجر الجمعة، فى كصف صاروخى أمريكى استهدف سيارتين كانوا يستقونهما على طريق مطار العاصمة العراقية بغداد. وفجر مقتل سليماني مواقف دولية متباينة بين إدراتات وترحيب ومطالب بخفض التصعيد، وتهديد

## واشنطن تضع حليفها الرياض فى موقع حرج بعد اغتيال سليمانى

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

واخذت السعودية وغربها إيران عدة خطوات مؤخرًا نحو محادثات بوساطة عراقية فى مسعى لنزع فتيل التوترات فى منطقة الشرق الأوسط. وكان رئيس الوزراء العراقى، عادل عبد المهدي، قال، الأحد، إنه كان من المفترض أن يلتقي سليماني يوم مقتله، مؤكداً أن الجنرال الإيراني جاء إلى بغداد حاملاً رسالة من إيران رداً على السعودىة.

ودعت السعودية، أمس الثلاثاء، المجتمع الدولي إلى ضرورة ضمان استقرار العراق والمنطقة». وقال وزير الإعلام السعودى تركي بن عبد الله السبيانة، فى بيان بثته وكالة الأنباء السعودىة (واس) عقب جلسة عقدها مجلس الوزراء أمس، برئاسة الملك سلمان بن عبد العزيز، إن المجلس «استعرض جملة من التقارير حول تطورات الأحداث ومجرياتها على الساحتين الإقليمىة والدولىة». وجدد المجلس «التأكيد على ما دعت إليه الملكة من أهمية العمل على تحقيق أمن المنطقة واستقرارها ودرء ما قد يؤدي إلى تفاقم الأوضاع نتيجة لتصاعد التوترات والأعمال الإرهابية التي حدثت من تداعياتها»، مشيراً إلى «الأحداث الجارية فى العراق الشقيق، وضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته لاتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان أمن والاستقرار المنطقة».

وتسعى الرياض أيضاً بهوءاً إلى الابتعاد عن أزمة إقليمية أخرى. وأعلنت السعودية مؤخرًا عن «قناة مفتوحة» مع المتطرفين الحوثيين فى اليمن الذين تقاطلهم على رأس تحالف عسكري منذ خمس سنوات، ما أدى إلى تراجع أى الهجمات من الجانبين. كما أنها تخوض محادثات مع قطر بهدف حل الأزمة الخليجية التي أدت إلى مقاطعة الدولة منذ أكثر من عامين. ويؤكد سقدين سيش، نائب رئيس معهد دول الخليج العربية فى واشنطن، أن «اغتيال سليماني» يهدد بتقويض هذا التقدم». ويرى سيش أن اغتيال سليماني «يزيد من احتمال وجود رغبة لدى عناصر من الحوثيين مقررين من طهران (...). لنش نضرب فى عمق السعودية، وهذه خطوة بالانتداب ستفوق مبادرات السلام الجارية». وكان الحوثيون دعوا الجمعة إلى رد «سريع ومباشر» على مقتل سليماني تضامناً مع طهران.

ففى المقابل، قال راين بول، الباحث فى مؤسسة ستراتفور الأمريكيتة: «منظر لأن الإيرانيين بحاجة إلى ضرب هدف أمريكي، فإن بإمكانهم العثور على طريقة للقيام بذلك دون تدمير التواصل مع السعودية». وأضاف: «قد يكون هذا بمثابة مكافأة للرياض على تواصلها معهم».

وضع اغتيال الولايات المتحدة لقائد فيلق القدس، الجنرال قاسم سليماني، خلفاء واشطن في الشرق الأوسط بموقع خطر، إذ تستعد الرياض لرد انتقامي محتمل من طهران على الرغم من مساعها لتهدئة التوترات بعد عام حرج فى 2019، ويقول مسؤولون أمريكيون إن الملكة تواجه خطراً متزايداً من هجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة بعد مقتل سليماني فى غارة أمريكية فى العراق. وأثار مقتل سليماني مخاوف من تصعيد للنزاع فى المنطقة بعد أن تعهدت طهران بالانتقام لقتله، بينما وصفت السعودية التصعيد بالخطير للغاية. «وسعت الرياض للناتج بنفسها من الغارة الأمريكية فى بغداد، مع تصريح مسؤول سعودى لوكالة أن واشنطن لم تتشاور مع الرياض بشأن الضربة التي قتل فيها الجنرال الإيراني».

ووصل وقد سعودى على رأسه نائب وزير الدفاع، الأمير خالد بن سلمان، إلى واشنطن الإثنين لإجراء مباحثات لخفض التصعيد. وحث العالم السعودى الملك سلمان بن عبد العزيز العراقى على اتخاذ إجراءات لنزع فتيل الأزمة. وقال بن سلمان، الثلاثاء، إنه بحث مع الرئيس الأمريكى دونالد ترامب أوجه التنسيق والجهود المشتركة لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية. وأوضح أنه «بحث مع (ترامب) أوجه التعاون والتنسيق والعمل المشترك بين البلدين الصديقين فى مختلف الجوانب، بما فيها الجهود المشتركة لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية».

وكان خالد بن سلمان، الذي وصل إلى واشنطن الإثنين، فى زيارة غير محددة المدة، قال إنه التقى وزيرى الخارجية والدفاع مايك بومبيو، ومارك إسبري بشكل منفصل لبحث ما يمكن اتخاذه من إجراءات للحفاظ على استقرار المنطقة، والتعاون العسكرى. ورأى بومبيو فى تغريدته له على «تويتر» عقب اللقاء أن العلاقة السعودية الأمريكية «لا تزال مهمة للغاية لمواجهة سلوك النظام الإيراني المزعزع للاستقرار».

ويرى حسين أبيش، الخبير فى معهد دول الخليج العربية فى واشنطن، أنه «من الواضح أن السعوديين لا يرحبون بهذه الأزمة على الرغم من أنه يتوجب أن يكونوا سعداء بمقتل سليماني»، وحسب أبيش، فإن السعوديين «يعلمون أنهم سيكونون فى مرمى التيران حال اندلاع حرب، لذلك يقومون بكل ما بوسعهم لتخفيف التصعيد».

## وزير خارجية ألمانيا: لا يمكننا التعامل بلا مبالاة مع تصريحات طهران بومبيو يؤكد شرعية عملية اغتيال سليمانى وكل عملية عسكرية أمريكية محتملة ضد إيران

### واشنطن - «القدس العربي»

#### وكالات:

مقتل سليماني، أكد بومبيو كما فعل مراراً الأحد أن واشنطن ستتحرك طبقاً للقانون الدولي. وصرح: «كل الأهداف التي سيتم اختيارها وحمل عمل يتخذ سيكون فى إطار القانون الدولي للحرب». وأضاف: «هذا يتمشى تماما مع ما قاله الرئيس» فى حين يرى خبراء ونواب فى المعارضة الأمريكية أن مهاجمة مواقع ثقافية يرقى إلى «جريمة حرب».

إلى ذلك، قال السيناتور راند بول الذي ينتمي إلى حزب الرئيس الأمريكى دونالد ترامب الجمهورى، أمس الثلاثاء، إن تعرض الولايات المتحدة لهجمات أصبح أكثر ترجيحاً فى أعقاب قتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني، قائد فيلق القدس التابع للحرس الثورى الإيراني.

وصرح السيناتور بول وهو سياسي جمهورى من ولاية كنتاكي لشبكة «فوكس نيوز» قائلاً إن «الشخص الذى حل محل سليماني، كان مساعده لمدة 22 عاماً وهو متشدد والأن دولة إيران كلها تسعى للانتقام». وتابع: «لذلك إذا كنت تسألون انفسكم عما إذا كانت ستقع هجمات ضد أمريكا (...) أعتقد أنه من المرجح للغاية أن تقع هجمات الآن بعد موته». وأوضح أن قتل سليمانى «عدوا كثيرًا للوراء»، وأصبحت الدبلوماسية مطروحة على الطاولة.

وبعد إعلان إيران تخليها عن آخر قيود الاتفاق النووى لعام 2015، تعهد وزير الخارجية الألمانى، هايكو ماس، باتخاذ إجراءات من الدول الأوروبية للمشاركة فى الاتفاق. وقال ماس، أمس الثلاثاء، قبل مباحثات مع نظرائه من دول الاتحاد الأوروبي فى بروكسل: «لا يمكننا التعامل بلا مبالاة مع التصريحات بأنه لن يتم الإيفاء بالاتزامات فى طهران»، مؤكداً أنه سيتم «التشاور بشأن الطريقة التي سنتعامل بها مع ذلك». وأكد ماس: «ما زلنا نرى أنها تعد

دافع وزير الخارجية الأمريكى، مايك بومبيو، أمس الثلاثاء، عن شرعية الضربة الأمريكية التي أدت إلى مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني وأي عمل عسكري أمريكي محتمل مستقبلاً ضد إيران. وقال خلال مؤتمر صحافي فى واشنطن: «لسم أرى أبداً هذه الإدارة تتخذ قرارات من هذا القبيل من دون درس معمق أو استناد إلى القواعد القانونية». ورداً على سؤال لمعرفة ما إذا تم استشارة قانونيين قبل الضربة الجوية الجمعة التي قتلت الجنرال الإيراني فى بغداد، أوضح أنه عاجز عن الإجابة بدقة. وقال: «غالباً ما يدرس قانونيون مسبقاً كافة الخيارات التي تعرض على الرئيس الأمريكى ليتم المصادقة على كل خيار قانونياً». وتابع: «إبني واثق بأن الأمور جرت على هذا النحو».

وانتم أيضاً وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، بالكذب بشأن سبب زيارة قاسم سليماني للعراق. وأعلن: «قال إن سليماني كان يزور بغداد فى مهمة دبلوماسية، من يصدق ذلك؟ سخرا من هذا الشخص النبيل، هذا الدبلوماسى الرفيع». وتابع: «تعلم بأن هذا ليس صحيحاً. سبق أن سمعنا مثل هذه الأذائيد وهذا خاطئ تماماً». وقال بومبيو: «لم يكن فى مهمة دبلوماسية» نافية أيضاً سعي الجنرال الإيراني للتوصل إلى «اتفاق» مع الرئيس الأمريكى ليمت خفض المخاطر فى الشرق الأوسط. وردا على سؤال حول تهديات الرئيس دونالد ترامب لضرب مواقع ثقافية إيرانية فى حال ردت طهران عسكريا على

## اسبانيا تصادق على أول حكومة ائتلافية منذ الانتقال الديمقراطي وسط احتقان غير مسبوق

### مدريد - «القدس العربي»

#### مدريد - «القدس العربي»



رئيس الحكومة الاسبانية بيدرو سانتشيث

ولا تقبل المعارضة اليمينية حكومة سانتشيث اليسارية، ولهذا فهي تهدد بمواجهة سياسية عنيفة سواء فى البرلمان أو عبر تنظيم تظاهرات فى مختلف مدن البلاد. وعملياً، أعلن حزب فوكس المتطرف تنظيم تظاهرات أمام بلدات إسبانيا يوم الأحد المقبل فى تعبير عن رفضه للحكومة.

وفى الظاهر، يبدو أن المصادقة على الحكومة تنهى قرابة تسعة أشهر من عدم الاستقرار التي تمثلت فى حكومة مؤقتة بسبب إجراء الانتخابات التشريعية مرتين، خلال أبريل ونوفمبر الماضيين. ويبقى التحدي الكبير أمام الحكومة الجديدة هو التنسيق بين مكوناتها،

صادق البرلمان الإسباني، أمس الثلاثاء، على الأمين العام للحزب الاشتراكى بيدرو سانتشيث، رئيساً للحكومة، وهي الحكومة الائتلافية الأولى بعد الانتقال الديمقراطى، والثانية فى تاريخ البلاد، سبقتها فقط تلك التي شهدت إسبانيا عندما كانت جمهورية، وتشير العليطات أن عملها سيكون صعباً بسبب صعوبة التوازنات وضغوطات اليمين المحافظ والمتطرف.

وبقار صوتين فقط، أصبح بيدرو سانتشيث رئيساً للحكومة بعدما حصل على 167 صوتاً ومعارضة 165 وامتناع 18 نائباً عن التصويت. وجاءت هذه النتائج فى الجولة الثانية من التصويت بعد أن لم تحصل الجولة الأولى التي جرت منذ أيام على أقل نسبة من الأصوات التي ينص عليها الدستور. ويهدأ يصيح سانتشيث رئيساً لحكومة ائتلافية هي الأولى من نوعها منذ الانتقال الديمقراطى الذي جرى فى التسعينات، حيث كان يتعاقب اليمين أو اليسار الاشتراكى بفردة على الحكم دون إشراك أي حزب آخر. وجاء تشكيل الحكومة الائتلافية نتيجة انهيار القطبية السياسية التي هيمنت على المشهد السياسى طيلة العقود الأربعة الأخيرة والمثقلة فى الحزب الشعبى المحافظ والحزب الاشتراكى المعتدل. وبعد ظهور أحزاب جديدة ومنها بوديموس أو اسويدادانوس أصبح الأمر يتطلب حكومة ائتلافية. وعملياً شكل الحزب الاشتراكى الحكومة مع حزب بوديموس اليسارى الراديكالى وبدعم من قوى أخرى صغيرة.

وشهد البرلمان فى الأيام الأخيرة مداخلات سياسية عنيفة للغاية لم يسجلها منذ عقود بسبب حدا المواجهة الأيديولوجية وحدة من طرف اليمين المحافظ الممثل فى الحزب الشعبى واليمين القومى المتطرف الممثل فى فوكس. وعبرت المعارضة أن الحكومة الائتلافية خطر على مستقبل المؤسسة الملكية وعلى مستقبل وحدة البلاد بسبب حضور بوديموس الداعي للجمهورىة ضمن تشكيلتها، وبسبب التفاهة مع الحزب الجمهورى التلالانى بشأن استشارة السكان حول مستقبل كتالونيا، ثم بسبب فتح الباب أمام المهاجرين. وذكر البعض وحتى فى الأوساط المعارضة بالرجوع إلى الأحداث التاريخية للتأكيد على أنه عندما شهدت إسبانيا إبان الثلاثينات خلال النظام الجمهورى الديمقراطى حكومتين ائتلافيتين، انتهى الأمر بحرب أهلية وانتصار ديكتاتورية الجنرال فرانكو سنة 1939.

## وزير الخارجية الأمريكى لن يترشح لمجلس الشيوخ فى عام 2020

■ واشنطن - أ. ب: أكد وزير الخارجية الأمريكى، مايك بومبيو، أمس الثلاثاء، أنه سيبقى فى منصبه طالما أراد ذلك الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، بينما قال مصدر أن بومبيو استعد ترشحه لمقع فى مجلس الشيوخ فى 2020. والتقى بومبيو زعيم الأغلبية فى مجلس الشيوخ، ميتش ماكونيل، الإثنين، فى مقر الكونغرس «حيث قال إنه لن يترشح لمجلس الشيوخ»، حسب ما أفاد مصدر قريب من ماكونيل، وأضاف المصدر أن ماكونيل سيعتقد أن بومبيو يقوم بعمل رائع كوزير للخارجية وهو الرجل المناسب الذى تحتاج إليه البلاد لهذا المنصب فى الوقت الحالى». ولم يؤكد بومبيو الخبر بنفسه مباشرة عند سؤاله فى مؤتمر صحافى فى مقر وزارة الخارجية. وأضاف: «لقد قلت بالأمس الشيء الذي أقوله منذ أشهر.. سأعمل فى منصبى وزيراً للخارجية طالما أعربت عن سياسة واشنطن بشأن إيران بعد الهجوم»، وقال الأحد إن تترد فى الرد على النظام الإيراني فى حال تعرض الأمريكيون لهجوم. وذكر الإعلام الأمريكى أن ماكونيل حاول أن يقنع بومبيو (56 عاماً) بالترشح لمجلس الشيوخ خلال العام الماضى لتعزيز فرص حصول الجمهوريين على المقعد الذى أصبح شاغراً بعد إعلان السناتور بات روبرتس تقاعده.

## فنزويلا: غوايدو يدخل البرلمان بعد منعه من قبل الأمن

■ بوغوتا - الأناضول: دخل زعيم المعارضة الفنزويلي، خوان غوايدو، ومعارضون آخرون إلى مقر البرلمان، بعد أن منعهم قوات الأمن فى وقت سابق الثلاثاء. وجاء ذلك بعد سماح قوات الحرس الوطنى البوليفارى، لغوايدو ومنعه من بالدخول، بعد مناوشات طويلة بين الجانبين، فى محيط مبنى البرلمان، حسب وسائل إعلام محلية. وعقب دخوله البرلمان، عقد غوايدو ومن معه من البرلمانيين المعارضين جلسة كانوا أعلنوا عنها فى وقت سابق، ومنعت قوات الأمن الفنزويلية غوايدو ومعارضين آخرين من دخول البرلمان، فى أعقاب انتخاب رئيس جديد للبرلمان. وكان البرلمان عقد جلسة رسمية، الأحد، تم خلالها انتخاب لويس بارا (من الشباب المؤيدين لحكومة الرئيس نيكولاس مادورو)، رئيساً للمجلس بدلاً من غوايدو. لكن ذلك أثار احتجاجاً وعدم رضا نواب المعارضة، الذين اجتمعوا لاحقاً فى مكتب تحرير إحدى الصحف المحلية، وقروا أن يبقى غوايدو فى منصب رئيس البرلمان لمدة عام آخر.

ومنذ 23 يناير/كانون الثاني الماضى، تشهد فنزويلا توتراً متصاعداً، إثر زعم رئيس البرلمان خوان غوايدو أحقيته بتولي الرئاسة مؤقتاً إلى حين إجراء انتخابات جديدة. وسرعان ما اعترفت واشنطن بـ«غوايدو» رئيساً انتقالياً لفنزويلا، وتبعته كندا ودول من أمريكا اللاتينية وأوروبا، فيما أيدت بلدان روسيا وفرنسا وتركيا والمكسيك وبوليفيا، شرعية الرئيس الحالى نيكولاس مادورو. وعلى خلفية ذلك، أعلن مادورو قطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة، واتهمها بالتدبير لمحاولة انقلاب.





سعيد يقطين\*

حياة الأفكار والنظريات

الأفكار والنظريات والمعارف كانت حية مظهرها في ذلك مثل غيرها من الكائنات الحية، فهي تولد وتعرف وفي فضاءها من تطورها من الطفولة إلى الشيخوخة، مروراً بالراهقة، وقد تتعرض للزوال أو البقاء رديحاً طويلاً من الدهر، متى وجدت الفضاء الملائم لها.

كما أنها تدخل في علاقة نسب مع غيرها من الأفكار والمعارف، فيكون التلاقح ويكون إنتاجها بما تأخذ حلة جديدة تجعلها قابلة لأن تتشكل من جديد. كما أنها قد تهاجر من ثقافة إلى أخرى، فتجد لها في غير مهدها ما يمكنها من التجدد والتحول، أحسن مما كانت عليها في فضاءها الأول، فتكبر في فضاءات متعددة وقد اكتسبت ملامح جديدة تتأقلم بها عن أصولها.

ليست الأفكار والنظريات والمعارف كائنات حية، فقط، لأنها تتصل بالإنسان، وتنازع أفعاله ونشاطاته، وتعاقله مع غيره، إنها، إلى جانب ذلك أيضاً، تستمد حياتها من خلال تفردها حتى عن الإنسان الذي ولدتها أو أنتجها. قد يتوفاى صاحب الفكرة، أو النظرية، أو المعرفة، وتمر على وفاته عصور ودهور، ولكن الأفكار، أو النظريات، أو المعارف التي قدمها قد تستمر نابضة بالحياة، وقد تجسدت في أناس كثيرين، بل في ثقافات متعددة. قد ينقطع نسب شخص ما نهائياً، لكن الأفكار والنظريات والمعارف لا ينقطع نسبها، وتواصل الحياة، حتى إن اخفقت مدة، أو تقلص حيويتها، فهي زمن ما، لنسب بسيط جداً هو أن مولدها ومنتجها، هي كل تاريخ البشرية، كان يتحدثهم الأمل أبداً، وهم يعدون تلك الأفكار، في أن تظل حية بعد انتهايتهم، وزوالهم من الوجود.

حين نتأمل ما يجري على مستوى الأفكار والنظريات والمعارف في الغرب الحديث نجد أنها حية أبداً، بل إن الغربيين بها يحيون، ويواصلون حياتهم متفاعلين مع العصر، ومؤثرين فيه من خلالهم وبواسطتهم. ما يزال لأرسطو، وكل التراث الذي اعتبروه لهم أصولاً نابضاً بالحياة، وتتجدد قراءته باستمرار، فإذا هو حي أبداً. ونحن نتفاعلون مع تراث الأمم الأخرى، بغدود به تراثهم، ولكنهم لا يربونها لتكبر بينهم محافظة على ملامحها الأصلية. وهم من خلال مد الجسور مع تراثهم، غير تجديده، يواصلون البحث والاستكشاف في ما يتصلون إليه من معارف جديدة، فيعطون بذلك ملامح جديدة لتراثهم، فإذا بإبداع هوميروس، تنقل من الملحة إلى رواية الخيال العلمي، هذا علاوة على إعادة قراءتها في ضوء العلوم المعرفية، والذكاء الاصطناعي، وهم جراح؟

ما هي الأفكار والنظريات والمعارف، التي تشكلت في التاريخ العربي - الإسلامي التي ما تزال حية بيننا إلى الآن، وهي تتجسد في سلوكنا، وحياتنا اليومية، وبواسطتها تفكر ونعيش؟ أطرح هذا السؤال بغوغية وبساطة، ولجأول كل منا إن يجيب عنه، مع نفسه؟ ما هي علاقتنا بالتراث الشعري العربي؟ وما هي علاقتنا بالقرآن الكريم، والحديث النبوي؟ نتحدث عن المعتزلة، والجرجاني، وابن رشد، والغزالي، وابن تيمية، وابن عربي، وابن خلدون، واللائحة طويلة. ما هي القراءات التي أنجزت بخصوص هؤلاء، والتطورات التي أدخلت على ما أنجزوه لتظل مستمرة ومتواصلة، وقد اتخذت صورا جديدة، تتلاءم مع العصر، وتنبض بالحياة؟ هذا على مستوى ثقافتنا وتراثنا، ويمكننا قول الشيء نفسه عن تراثنا الحديث، ما هي المشاريع التي تطورنا، بدءاً من محمد عبده إلى الجابري، مروراً بكل الجهود التي قطعنا الصلة بها، ونعتبرها، وإقناعاً، وليدة زمانها، وقد انتهت بوفاء أصحابها، ماذا على مستوى ما تفاعلنا به مع تراث الأمم الأخرى، ومع الغرب الحديث خصوصاً؟ كيف ترتب الأفكار والنظريات والمعارف التي نقلناها إلى فضاءنا وتربنا؟ ما هي الملامح التي منحناها إيها، وجعلنا ما تولد منها هناك جزءاً من سلالتنا، وامتداداً لأصولنا؟

إننا في تعاملنا مع الأفكار والنظريات والمعارف المتصلة بتراثنا القديم والحديث، التي تولدت في الغرب أيضاً، لا نعمل على تربيتها وإنماها لتصبح جزءاً من ثقافتنا، كما أننا لا نعتدها بهدف تطورها وإغنائها. للقيام بذلك لا بد من توفر شروط تتصل بالهئية التي تلقى بها الأثر، وتوفير البيئة التحتية التي تسمح لتلك الأفكار بأن تتوطن، وتستقر في تربتنا، ما يجري في واقعنا العربي هو أننا «نتبنى» أفكاراً ونظريات ومعارف، ونحن لا نعرف كيف نشأت، ولا كيف تطورت، ولا كيف يمكنها التعامل معها. إننا نكمن بتخمس لتبني «طفل»، لأنه يعقدده في حياته، ولا يهيمه سوى أن يكون لديه طفل يملأ عليه فضاء بيته، لكنه لا يوفر له الأسباب ليصبح إنساناً ناضجاً وعاقلاً مع الزمن. من لا يهتم بحياة الإنسان، كيف يهتم بحياة الأفكار؟

\* كاتب مغربي



امجد نجم الزبيدي

حسام أبو العلا

محمد بركة

حبيب السامر

نجاح إبراهيم

سليمة النجار

فاطمة بوهرقة

اسميان الفالاح

هل ينجح الأديب في التخطيط لتناجه الأدبي؟ في ظل الواقع العربي؛

عملية التسويق الأدبي من عدتها، يتلخص في ما تواجهه صناعة للمحرفين، الذين يخبزون في فن الرواية، فهذا المؤلف الناشر والوزع، ولا يخفى ما لهذه الأزمة القديمة الجديدة من تداعيات، تهاجم من أن نسبة إنتاج دور النشر العربية مجتمعاً من الكتب لا يرقى إلى ما تنتجته أصغر دولة أوروبية، فنحن مجتمعات يرتفع فيها منسوب الأمية، وتشهد عزفاً غير سويق عن القراءة، فضلاً عن تقيد الحريات والرقابة الفكرية، وعدم تجانس الوسط الثقافي في الأقطار العربية، وينبغي أن لا تغفل غياب الإرادة السياسية لدى الدول في جعل الثقافة ضمن سلم أولوياتها، معوقات اجتماعية، سياسية واقتصادية، تحول دون انتشار الكتاب في الوطن العربي. إن مجرد التخطيط لتسويق كتاب في فترة زمنية مدروسة، لا يساعدها على انتشاره وتحقيقه البيعتات المرجوة في ظرف وجيز، منها، يؤثر فيها ويتأثر بها.

الرواية والتخطيط

الشاعرة السورية نجاح إبراهيم تعتقد في الأخرى أن التخطيط لعمل إبداعى أمر يعد في منتهى الأهمية، خاصة للمحرفين، الذين يخبزون في فن الرواية، فهذا الفن يحتاج إلى تخطيط مسبق، لأنه يحكي حياة كاملة، فعلى الكاتب أن يكون ملماً بموضوعه، والهدف منه وأصنافه، وتصنيفه الأفكار، الأحداث، الشخصيات، الأزمان، المكان، بالبنسبة إلى فنانا الخط كالأديب بحسب الروائي، وكذلك في كتب الرسائل والنقد، أما حين أكتب القصيدة فلا جدوى من التخطيط، لأن القصيدة تأتي كإبرة تلمهظ ضوءاً.

مسألة تسويق

الأديبة والباحثة البيبلوجرافية المغربية فاطمة بوهراكة، ترى أن عملية الإبداع لا تعتمد على تخطيط عقلاني معين، لكن طريقة التسويق له تحتاج لذلك بكل تفاصيله، بل يبحث الباحث أو الأديب عن موعد إخراج أعماله للناس، حتى تكون بين أيديهم عن طريق دور النشر التي تلعب دوراً مهماً في إظهار أو تهيش أي مشروع ثقافي على أرض الواقع. وتبقى هذه التخطيطات رغم أهميتها غير واضحة للمالحي في خلق رؤية واضحة لمسار المبدع، خاصة أنها قد تتأثر ببعض المسجديات التي لا تساعد على إخراج الكتاب في موعده، فيتاخر بعض الشيء، أو لا يظهر عالمه المخطط له، لكنه إن وجد المناخ المساعد على ظهوره ونجاحه، فإنه يتوحد في سوق الكتب العربية، ما يعكس إيجاباً على مؤلفه، فإن توفرتنا على مناخ مساعد ومدعم لإنتاج العمل الإبداعي فلا شك أنه يتوسع ما لا يحد في مستقبل الكتاب تبقى الأهم وضرب لها الحسيان في نجاح أو فشل العمل على عدة أصعدة، خاصة الجانب الإعلامي الذي يساهم بدوره في تسليط الضوء على العمل المقدم أو تهيشه.

بعض الكتاب للمنطق التجاري، بمعنى أنه يكتب وفقاً لطلب دار نشر تريد ترويجه نوعية معينة من الكتب، خصوصاً التي تلقى رواجاً في المبيعات والمتعلقة في المرحلة الراهنة عن حكايات الجن والعمارة والدجل والشعوذة والخسب الالمنطقي، أو كتب للأطفال فتسفل أذنيهم وتدفعهم نحو سلوكيات ضد طبيعة المجتمعات العربية. على الكاتب أن يقدم إبداعه من دون إسلات ولهدف، الكتابة هي فن الإمتاع مع تقديم رسالة اجتماعية وأخلاقية، من دون تبني دور الواعظ أو المرشد.

أهداف مرسومة

أستاذة النقد الحديث العراقية سلوى جرجيس النجار تعتقد أن مسألة وضع الخطة وتنفيذها خلال عام، سواء لإنجاز خصوص أدبية أو نقدية، وحتى لأي منجز علمي مسألة في غاية الأهمية، لأن السير في هذا الحياة من دون خطة وأهداف مرسومة سيكون سيرا متخطياً، بل قد يقبى الإنسان يراوح مكانه، لذا لا بد من وضع خطة مددة والعزم على تحقيقها، وإنجاز أهداف الخطة، إلا أن الكاتب أو الباحث قد لا يحقق ما هو محدد لإنجازه، لأنه قد يعترضه بعض الظروف الاستثنائية العامة، كما يحدث في بعض البلدان العربية من أحداث مهمة تتعلق بصير الشعوب، فيضطر إلى أن يؤجل بعض خططه من أجل معايشته ومعاصرته للأحداث الموجودة على الساحة، لا سيما حين يتسارع الأديب بحسب الانتماء للوطن، فيفعل ويتوثر للأفكار وثورة شعبيه، يحاول أن خلال ذلك دعم القضية المشارة على أرض الواقع والتعبير عنها، ليكون ذلك التعبير والأسلوب، شاهد حيا على تلك الأحداث، إلا أن بعض الكتاب قد يضعون ضمن خططهم السنوية أهدافاً محتملة تخص الأوضاع التي قد تطرأ على مجتمعهم، والتي من المحتمل أن تواجهه في فترة من ذلك العام، فمن ذلك يتمكن الكاتب من تحقيق إنجاز خطته بتكملتها، وتحقيق الخطة لا يتعلق بالأهداف الأساسية والمتوقعة ولا بالظروف الطارئة الراهنة خلال العام فحسب، بل بشخصية الكاتب ومدى ثقافته لوضع بصمته من خلال إنجازاته، فضلاً عن رغبته في أن يكون مشاركاً فاعلاً في الأحداث، من خلال ما يمكن أن تعكسه نصوصه من أحداث مهمة من تاريخ شعبه وتطلعاته نحو مستقبل أفضل.

صناعة الناشر

الكاتبة والناقدة التونسية اسمهان الفالاح تعتقد أن العديد للكتاب من الناحية التسويقية الالتزام بأجندات معينة، لاستكمال مؤلف أو أكثر وإصداره مع موفى السنة الإدارية، لما لذلك من مزاياء، ليس ألقها الدفاع عن استثماره في السوق وتواجده في قلب الحدث إذا ما تعلق الأمر بالمعارض الدولية للكتاب، أو تظاهرات ثقافية غير مضمرة على شكل كتب، لكنها يجب أن لا تكون على حساب الإبداع، بتقديم موضوعات عميقة، والتأخر خضوع

فكرة جيدة ولا بأس بها على الإطلاق، شخصياً، اتخذ من معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي ينطلق في النصف الثاني من يناير/كانون الثاني من كل عام -بالتزامن مع إجازة منتصف العام الدراسي- مثل هذا الإطار الزمني. هذا مفيد جداً في وضع جدول زمنية للانتهاء من النص والدفع به للنشر. صدور العمل بالتزامن مع بداية عام جديد ودورة جديدة في معرض عريق، أمر يطرب له الناشر، ويلقي هو لي وسائل الإعلام، ويؤيد من جرعة الحرارة في نيرة من يقومون بتهنئته على مواقع السوشيال ميديا: الشكل أن يتحول الأمر من مجرد نجمة في السماء تهدى ببسها مثل الملاحح، إلى هدف في حد ذاته. هنا تقع في المحذور، فالرغبة الملحة لدى البعض في اللحاق ب«موسم» أدبي معين يكونوا جزءاً من «الزفة الإعلامية»، تعطلهم يتورطون في أعمالهم تتضخ بعد، ونصوص لم تأخذ حقها من المراجعة والتنقيح. تصبح أمام إبداع تيني يلطفه وجدانها كما تلطف العدة طعاماً فاسداً، إذن الأمر برمته سلاح ذو حدين، وعلينا نحن الأدباء تحديد موقتنا!

أهمية التخطيط

الشاعر العراقي حبيب السامر يؤكد أن التخطيط عامل مهم في نجاح تسويق منجز الكاتب، فالثقافة في حقيقة الأمر يختلف التخطيط بين كاتب وآخر، هناك من يبرمج حياته في القراءة والكتابة على نحو إيجابي وملتزم، ويضع للمسات المهمة في حياته الأدبية، وإعطاء الأولوية لمشروعه الثقافي المنتج، كي ينجزه في التوقيتات المتاحة، فتجده في تسابق مع الزمن، وعلى خلاف ذلك تجد كاتباً آخر لا يهتم للوقت أو التسقيح في خطواته الإنجليزية، فتجده يتعامل بغوغية، وهو رهن أقدار الوقت، غير أنه بتوقيات في حياته، هنا نتحدث عن تسويق الكتاب، وليس عن وقت الكتابة، لأن الكتابة غير مرهونة بزمن، أما التخطيط والعمل على تعبئة الوقت وترسيخ الألام فهو بيد الكاتب، هو من يستطيع التنسيق مع ذاته في إنجاز المشروع الإبداعي في زمنه المناسب.

مأرق وأخطأ

القاص والصحافي المصري حسام أبو العلابرى، أن ظاهرة التساقيع على الطبيعة قبل نهاية العام من أجل البحث عن زيادة عدد الإصدارات، قد تضعف الكتاب في مأزق عدم جودة طرح ما يقدمه، فضلاً عن أن السرعة تؤدي إلى أخطاء في التنسيق واللغة والطباعة وهو ما تعانيه أغلب دور النشر العربية، إما لتواضع إمكانيات العاملين فيها أو لجشاع في الربح المالي، من دون الاهتمام بقيمة ما يطبع. خطأ فاحش يقع فيه الكاتب الذي يسارع لإصدار كتاب أو أكثر في مجاله الأدبي من أجل المشاركة في المعارض فقط، بهدف تحقيق مزيد من الانتشار وإن كانت الشهرة عام مشرواً لكل كاتب، لكنها يجب أن لا تكون على حساب الإبداع، بتقديم موضوعات عميقة، والتأخر خضوع

«تفسير الأشياء» للروائي السوري فوز حداد ربما ثمة أمل!



شادية الأتاسي\*

الشيء إلى اللاشيء، ما يحيل العالم بالتداعي إلى لاشيء، تترى فيه مشاهد تقوده إلى الغياب عن الحاضر، وضعف الإحساس بالحياة، وتلاشي الوجود، والاعتقاد أنه كان غير مرئي. لا يتوقف حداد عند عالم المفكر المنكث فقط، بل يتجول في عالم آخرى، ويذهب إلى مناهة زوايب الفن، في رحلة لا تفلن عن كوميديا سوداء، في مسارب الفن القادر على إرضاء كل الأطراف، وتوسيع ما لا يحد من حديثه عن كل شيء ولا شيء، من الكلاسيكية إلى مدارس الفن الحديث، إلى تشويه الجمال، والتجريدية، تبلغ ذروتها في حداد «الفكشة»، من خلال علاقة الفنان الشكلي بالجسد الأنثوي العاري للتحريك التاريخي، المهم العظيم الذي لا يفتقر في جميع العصور، فالحداد تكمن في انقلاب مفاهيم الفن إلى ضدها. استمراراً لهذا النوع من الفن، وأراد الغوص فيه بمزيد من الفكشة، كإسهام شخصي، بلوحات أحفظ فيها، الغدّ والبد، الكاثل والبشرى، والفرج، على أنه فن نوعي، غير أن الواقع أضاف الرعب إلى العري، في مشهديات التعذيب حتى الموت والتتمثيل بالجنث، وكي يخفف من وطأته، رده إلى إرهابات مؤثرات حدادته المرحلة النهائية، كابتكار مقدم على حدادته ما بعد الحدادته، تذبذب نهاية الجنس البشري، وإذا كان قد ارتد إلى التجريد، فأنه يتسع لكل ما لا يتسع له الفن، بأنواعه القديمة والحديثة من تاويلات، ما ينجمه من أخذ موقف إلى جانب أي طرف، ويسمح له بالإنحياز إلى جميع الأطراف، النظام والثورة والمعارضة والميليشيات بانواعها. تحيلنا الفكر والفن إلى المنظر السياسي الأشد تكاملاً من الأستاذ الجامعي، والأكثر وصولية وإدعاء وإمعاناً في الزيف، فلسفياً سوداها، وللتاريخ دوره، تاريخ لا يابيه بالحقيقة والعدالة، يفسره المنظر كما يشاء، يصنعه في مكنه بين الدخان، «يشعل» قلبه حرائقه، بينما الثيران مندكلة حولنا، وأخذة طريقها إلينا، لن يتطفئ، قبل أن تأتي علينا جليتنا.

يسير نحو الأمام فوق الدماء والجثث والأشلاء، وإذا كان قد أظهر امتنانه للفلسفة، فلأنها أتاحت له هامشاً من الخلاص وإحساساً بالطمأنينة والتعاوّل «بجانب حروبنا على عالمه الداخلي، بالبقايا بعيداً عن عالم الخارج... وكان الخارج يقع في قارة أخرى، مع أنه كان ملامصاً له». وإذا كان المفكر قد نجح في تجاهل الحرب، والظفر بحياة جميلة، سارحاً بين الكتب والنظريات، بيد أن هذه الحياة الشخصية اللطيفة التي تجري في أمان كامل، بمنزلة عن الواقع، لم تفلت من الامتحان في هذه الفوضى الربيهية، فإذا به يواجه حقيقة لم يحسب لها حساباً، الواقع دببر له كميناً، يتمرد

من يتابع أعمال الروائي فوز حداد، لا يخفى حرصه على اختيار عناوين لافتة، وأحياناً صادمة لروايته، تعد منطلقاً للتولج إلى عالم السردى. من هنا يشكل عنوان روايته الأخيرة «تفسير الأشياء»، مدللاً لها، ويثير في الوقت نفسه الأسئلة والفضول معا. يضع حداد الكثير من إشارات الاستفهام، ليجذبنا إلى أروقة وآزقة عوالمه الروائية، تعرجاتها ونسجها، المعتم منها والمضي، الغامض منها والجلي، تاركا مساحة كافية للتوقف في عالمه البسيط، المتناغم مع رؤاه الداخلية، يثير في القارئ التنبه، بالإيجاب والإيحاء، وينسحب فجأة، تاركاً للقارئ عيب البحث والتصني، وغوايبة التولج في متاليات عالمه السردى الشيق. اتكاد حداد في رحلته الروائية على مدى أكثر من ربع قرن، ونحو خمسة عشر عملاً روائياً وقصصياً، على عالم مضموس بإشكاليات إنسانية عن الحياة والتغيرات والبشر، من خلال رصد التاريخ السوري القريب، وما حفل به من صراعات وتقلبات، مع التركيز على متاليات التحولات النهمّ والصعود والانحدار لمسيرة الإنسان السوري تحديداً، الذي هو بطله الأوحد وحدته الأهم. شكلت أهوال الثورة والحرب، المرحلة الأخيرة التي لم تنته روايتها، بإيقاعاتها المضطربة، على مدار ثلاث روايات حتى الآن، تأخذ كل منها زاوية من الحدث السوري.

يتعالى في رواية الثالثة «تفسير الأشياء» نضجاً مختلفاً، يصفنا أمام إشكالية نفسية عميقة، في استعمال فكرة التلاشي في عالم يصيغه الموت والخراب، بالجوع إلى تحويل الوجود إلى لاشيء، هرباً من الواجبه، ونشيدنا للأمان، يتجلى بالتحلى عن كينونة الإنسان، والاختفاء في لاشيء من هبء.

يختار حداد شخصيات مثيرة للجدل، للإشارة إلى القلوب السوداء الناخرة في عالم يتهاوى، صاروف الأستاذ الجامعي، رجل الأفكار الإشكالية، المنكث بالصدامي الحائق، يعيش خوفه الداخلي، بلوؤد بأمان مصطنع ليجمي نفسه من السقوط في مجريات ما يحدث من قتل وتعذيب، يسود رغم ضجيج انتقاداته مقومعا في داخله، انعكاساً مناخ القمع الشامل الذي لم يستثن أحداً، وإذا كان قد تغلب عليه بالاعتصام بالصمت، ومخالفة واقع رث، والاستعاضة عنه بفلسفة هائنة وغوص في مجاهيل الكون، إلى حد تصغيره إلى قلب أسوأ، يخفي ويلات زمن لا يضيء، بقدر ما يترسخ، بتذبذب، بات خاملاً واعطلا عن العمل، يسوق تراثاً يومية. تغاضى صاروف عن مأساة الحرب والجازر والضحايا، نظر إليها بعيني الباحث المحايد، واعتبر أن البلاد تستير نحو الأفضل، رغماً عن النظام والمعاصرة، فلا التغيير أو التقدم يحدثان إلا باتساقاً باهظة، انصيا ما لتاريخ



فوز حداد



## «حياة مخبأة» للأمريكي تيرانس مالك فيلم تناول سينمائي شعري للحرب النازية



سليم البيك\*

بشاعة الحرب. المشاهد أتت بتصوير كانت فيه الكاميرا تطفو كأنها تسرح على التلال الخضراء، تنتقل على مهل، الموسيقى. إن أردنا النسخة الموسيقية من تلك المشاهد وتلك الكلمات، لكان ما سمعناه في الفيلم، موسيقى بنغمات منخفضة متواصلة، تماما كالمشاهد التي تطفو، كلمات الرسائل التي نسمعها تقال بهدوء، في بيت ريفي على تلة خضراء تحت السماء صافية، أبعد ما يكون عن أي حالة حرب أو عنق أو قتل أو تدمير. بشاعة النازية، وعموم الحروب، بانثت بوضوح في تناقضها مع حياة الزوجين العاشقين السابقين للحرب. التصوير الذي خرج به الفيلم أبانها بشدة أكثر، جمال الكلمات بينهما، الحب الكامن فيها، الموسيقى التي كانت تحمل لغميل آخر عن الحرب أن يفعل.

\* كاتب فلسطيني - سوريا



لقطات من الفيلم



مقاربتة للحرب، ناقلا حكاية مقاومة هي أقرب لعصيان مدني، مقاومة بالرفض، بقوة الإرادة الإنسانية المواجهة لسطوة السلاح، وهو هنا سلاح نازي، هو فيلم عن الحرب بدون أن نراه مباشرة، فيلم عن الحرب بدون أن نراه هائتا، فيلم عن الإرادة بدون أن نراها واقعية، فيلم عن الحياة بدون أن نراها سعيدة. يمكن لغميل كهذا أن يكون جميلا بالكفاءة بأحد تلك العناصر: الكلام والمشاهد والموسيقى، ومعها الحكاية وترميزاتها، خفيفة وسلسة ومزينة، كما الحميمية بين الرجل وحبيبته/زوجته، هي رسائل حب في زمن الحرب، رسائل تظهر في هشاشتها

الموسيقية، شعرية، أتى الحوار بشكل شبه تام كرسائل بين الزوجين، لكنها رسائل لم تُكتب، إذ لم نر أحدهما يكتب للآخر إلا نادرا، هو من سجنه مثلا، فكانت الرسائل أقرب للأمال والحكايات التي تمنى كل منهما أن يوصلها للآخر، من أفكاره ودواخله. فنظرت حكاية الفيلم على ثلاثة مستويات متوازية أرفقت ببعضها: الكلام وكان رسائل كل منهما للآخر، الصور وكانت في غالبيتها بلا حوارات، كانت مشاهد مرفقة بالكلام، ولا ترتبط به بالضرورة، كان نرى فيلما صامتا مرفقا بموسيقى بيانو، وثالثا الموسيقى الآتية كخلفية دائمة، خفيفة وسلسة ومزينة، كما هي أجواء الفيلم منذ تم استدعاء الرجل إلى الحرب. الفيلم، إضافة إلى شعرية، هو إنساني في الحوار أتى هنا بشكل لافت، مُريدا لشعرية الخلقة

ليس من السهل القول إن هذا الفيلم أو ذلك، شعري («شعري» وليس «شاعري») كان الفيلم قصيدة طويلة، له أجواء أشبه بالمجازات، فيلم - وهي حالة فيلمنا هذا - مبني على الكلمات، وهي كلمات يومية، كأننا أمام قصيدة تحتفي باليوميات، بالتواضع، في سياق هو أبعد ما يكون عن النفاضة، في سياق هو كذلك تاريخي، لنقل - وهي حالة فيلمنا هذا كذلك - هي يوميات مقاومة لنظام طاغية، لنقل، بتحديد أكثر في حديثنا عن هذا الفيلم، إننا أمام قصيدة سينمائية، هي تماما بريختية (نسبة إلى الشاعر والمسرحي الألماني بيرتولد بريخت). قصيدة يوميات في سياق مقاوم - وهي مقاومة شعرية كذلك للنازية.

للفيلم الشعري، أجواؤه المبنية على الكلمات (الحوار) وعلى الموسيقى المرهفة بشكل دائم، كأنها خلفية دائمة، كأنها هي السياق الصوتي للحكاية، سياق ملازم تماما للكلمات/الحوار. والأجواء مبنية كذلك على بانورامية الصورة، على مواقع التصوير وهي الريف النمساوي، على الحكاية ذاتها التي لها هي عناصرها الشعرية الخاصة. لنحكي عنها واحدة واحدة، لنبدأ بالحكاية حيث يبدأ الفيلم: زوجان مسعيان، ريفيان، يعيشان من العمل في الحقل ومع الماشية، يحيان بعضهم، يبدأ الفيلم بكلام لكل منهما نسمع موسيقى، مرفقا لمشاهد من حياتها السعيدة، معا وفي مزرعتها ويبتسم الريفني الدافئ، كل منهما يبكي عن الآخر ومعه، مخاطبا إياه في ما يبدو رسالة، من اللحظة التي التقت عيناهما فيها إلى سنوات لاحقة، إلى

## هل العلم في خدمة البشرية؟



نعيمة عبد الجواد\*

اشيع قديما أن الشرطة في خدمة الشعب، ولكنها أصبنا بصدمة عندما وجدنا أنفسنا في عصور تالية ضحايا للدول البوليسية، أي كنا نعيش في خرافة، أما الصدمة الأكبر، تلاشي خرافة «العلم في خدمة البشرية»، لأن العلوم صارت تدمر البشرية، مع العاقبة أن ذلك يتم بطريقة ممنهجة، خالية من أي رحمة أو شفقة؛ لأنها تجري تحت مبرر جراح قاس لا قلب له ولا ضمير، يسمى بالعلوم المتقدمة.

وعند تذكر الأضرار المناوئة للعلوم الحديثة، قد يتبادر للذهن اختراع الأسلحة، والقطبلة الذرية التي تم قذفها على هيروشيما وناجازاكي، أشياء من هذا القبيل. لكن العلوم التي صنعت الأسلحة الدموية، أو حتى أسلحة الدمار التامثل تعد «رحيمة»، حينما يتم استحداث علوم يكون المستهدف تدميره الإنسان نفسه. فعند تدمير العنصر البشري داخليا، لا يكون هناك أي حاجة لأسلحة تدميرية؛ فلن يكون لها أي جدوى حقيقية؛ لأن البشر سوف يصيرون لا حول لهم ولا قوة؛ مجرد قطع بشريّة مترامصة لا قيمة لها، مثل أي قطعة جماد، ويمكن وضعها وتوظيفها في أي صيغة رغبة المال.

وعندما شاهدنا قديما أفلام مثل السعدان الأثني عشر 12 Monkeys (1995)، ونظرية المؤامرة Conspiracy Theory (1995)، وإجراءات شاذة Extreme Measures (1996)، ومؤخرا سلسلة أفلام «بورن Bourne»، كان أولها فيلم هوية بورن Identity (2002) The Bourne Identity. مثلت نظرية المؤامرة ال لا قيمة لهم مثل أي قطعة زينة، يمكن هدف هو الإنسان نفسه. الفاعق بطبيعة ممنهجة وغيرها من الأفلام التي تدور في هذا السياق، كنا نحسب أنها أفلام تنتمي لفئة الخيال العلمي؛ لأنه لا يوجد شيء يسمى السيطرة على العقل، لدرجة أنه يمكن حشو ذاك فرد بصورة كاملة ليصبح تابعا خائعا يتأمر بأوامر أطراف تتحكم في عقله حتى لو بعد غياب أو موت الرقيب عليه، لأنه يوجد دوما مفتاح لأي فرد مبرمج عقله، يمكن من خلاله تفتي آثار الشخص المبرمج بكل سهولة، حتى لو اختبأ لسنوات طويلة. ولكن كانت الصدمة عظيمة الوقع عند علمنا أن تلك الأفلام مستمدة من الواقع - حتى إن تدخل فيها خيال المؤلف - لأن الفكرة التي تم بناء الأحداث عليها هي أحداث حقيقية مستمدة من وثائق معتمدة. أما الصدمة الكبرى هي معرفة أن الواقع أشد قسوة مما تصوروه الأفلام.

فقد كان أول ظهور لهذه السلسلة من الأفلام ذات الموضوعات الغريبة في عام 1995، وهو العام نفسه الذي تم فيه الإفصاح عن مشروع إم كيه الترا، الذي يستهدف التحكم في العقل البشري، وهو مشروع تابع لوكالة الاستخبارات الأمريكية، وتم تنظيم المشروع من خلال مكتب الاستخبارات العلمية التابع لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية CIA، بالتنسيق مع مختبرات الحرب البيولوجية التابعة للجيش الأمريكي United States Army Biological Warfare Laboratories. ويستهدف المشروع السيطرة على العقل البشري من خلال عمل تجارب نفسية وحسية على البشر، ولم يتوقف الأمر إلى هذا الحد، بل إنّه تم تجريب عقاقير مخدرة غاية في الخطورة على العناصر البشرية محل التجربة، من أجل تطوير الطرق المستخدمة في الاستجابات، من خلال تحديد وتطوير العقاقير والإجراءات الواجب استخدامها من أجل إضعاف الفرد، وإجباره على الاعتراف الكامل، من خلال السيطرة على عقله. وقد كانت تستخدم هذه الطرق لإيان الحرب الباردة، لتكون شبكة قوية من رجال الاستخبارات، وكذلك

## ناتالي خوري\*

الغيبية ضرب من خيال غير ملموس، والعزاءات الحاضرة، أماتت الأنصام من كثرة اللبس. أنت بينهما تحيا الزمن الذي يمر بعجز العارفين أنك محاصر باللامعنى، محاصر بالطريق إلى اللاشيء، ما تمسك بقضية من هنا، وقضية من هناك، تسبح عليها معاني لا ترضيك، لكنك تتأمر مع عجزك، تخلق معنى لا معنى له، كمن يتأمر مع ظله، بانحناء هنا، وامتداد هناك، باقترب وأبتعاد يوم الحس بقدرة التحكم بحجمك، قياسا وقيمة.

أنت عزل من الوجود، خسرتها. كل ما تملكه مناروة. تمثل على نفسك دور المنتظر، دور الموعود. تمثل على الحياة بأنك تعيشها، فدموعك ترقتها كلها زمن الانتظار الذي ظننته مجديا. يبقى هذا الجسد أمامك، تمدده، تنفذ موته، جزءا من ذلك، في الموت اكتمال المعنى الذي يبحث عنه، ومن ثم تسخر من نفسك، تسخر من كل ماضيك، من الآتي، تسخر بالثرثرة، بالصمت، بالصراخ، لكنتك تسخر. كالانتظار تماما، وقفة من سحرية، من الموت، من الحياة، من القضايا، والمعاني. تقع ساعة معصمك، لا تبحث عنها، لها وجه معتق بالضرر، ذلك الضجر الذي يتك في قلبك البارد، حين تعتقد أنك تنتظر أحدا، لم يرد يوما أن يأتي.

لكن الانتظار عجز حين ترفض الرغبة مرافقه. الرغبة أيضا تموت، يحييها الكلام والوعد إلى حين. الانتظار عجز حين تصاب الإرادة بعسر الهضم من يؤس المشاهد على الطريق. الكتابة أيضا فصل من فصول الانتظار، كتعب الكون أمامك في دائرية تكر نفسها، يتساوى فيها المشي على حافة الهاوية وعمق الوادي، الغاية والصحراء، يتساوى فيها الطفل والكهل، المتقاتل والمتشائم، يتساوى فيها المعنى واللامعنى، العمق والتفاحة، المسبح والمساء، إلى أن تستيقظ المصائد الثامنة من الحفر المنسية، تبدأ بها فصلا جديدا، وتنتظر من جديد، تختلف وجوه العابرين، لكن نظرتهم هي عينها، وتتعرف إلى راحتهم، هي راحة

العدم التي تغوف من ثيابهم، راحة لا تزيلا المساحيق، إنهم العابرون الذين تخلصوا من الخيبات لأنهم تخلصوا من الوجود، ومخلصوا من تلك النبتة التي تمسكوا بها طويلا، نبتة الأمل، صاروا أسيادا أسلنتهم التي لا تنتظر إجابات عنها. هو كتابة الليل الطويل، بعينين تنظران إلى السقف، حيث تنكش روكح بقعا في الزوايا، وأنت هناك، أسير اللاجدرى في انتظار الصباح، تكرر لنفسك حكاية ما قبل النوم لتحلم بها، تكرر الشريط عينه وأنت تكرر. لم يعد لك متنفس من المكان في الصباحات.

## كاتبة لبنانية\*

ينسج به شعرهن أحيانا من سمات تبعده عن الشعرية، مقدا قراءات خاصة حول ثلاث تجارب إبداعية نساوية. كما أضاء الكتاب في الفصل الرابع الشعرين الأيرتويكيية والأوروسية»، موردا نماذج لها من شعر الشاعرة اللبنانية جمانة حداد، والشاعر الفيلسوف جورج بطاوي، ومأل الأيروسية في الغناء العربي، وما في بعض الأغاني من تلميحات أيروسية.

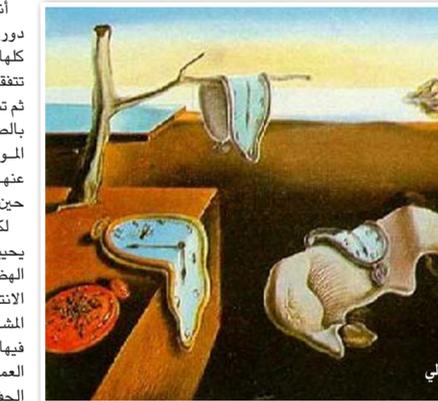
فيما بحث الفصل الخامس الذي جاء تحت عنوان (الشعير قضايا وآراء) في قضايا الشعر القديم والمعاصر وبعض ظواهره الفنية وما ألت إليه القصيدة الحديثة. وخصص الفصل السادس مناقشة أفاق من شعرية القرآن الكريم واللغة العربية»، فناقش طبيعة الأدب الإسلامي بشكل عام، وأثر الجانب من جوانب الأدب الإسلامي، وتجلياتها في الشعر الحديث، وفصل الحديث في شعرية القرآن الكريم ومظاهر هذه الشعرية، أما الفصل السابع المعنون بال«شاعر وسلطة الإعلام المعاصر» فبحث في ظاهرها الشعر الجماهيري، ومساهمة الإعلام في صناعة الشعر ونجومية الشاعر، من خلال مناقشة قضايا متصلة بمواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الحديث. وتوقف الكاتب في الفصل الثامن (في حضرة الكتب) عند مجموعة من الكتب، تلك التي أولت عناية خاصة بالدراس النقدية الشعرية، وبعض الكتب الشعرية القديمة والمترجمة.



إنسان عن طريق الخطأ ضحية له، وحسنت النية أصلا في العلاج، ويغض عينيه، ويعطي ظهره للبابسة، ويوجهه إلى الماء، نحو بلاده في الشرق البعيد، في أقصى الأرض وأسمائها وأقدسها كما يعتقد ويؤكد. ويحيي ما وقع ذات يوم لشباب، والأدق ما وقع من ذلك الشباب، وكان يناهز العشرين، وأستبشر بشمس ضئيلة. فخرج لبعض شأنه، تدعه قوته إلى الاستمتاع بالصباح، والعتور على حيوان هوى فصرعته الضخور، فلا تلمه نفسه على الرجوع به إلى البيت.

## الانتظار... تأويل الرماد

الانتظار وقوفٌ في أرض محروقة، والنظر في الجهات الأربع، ومحاولات التلهي بتأويل الرماد. لأننا أدركنا انتهاء الطريق عند تدفق الفراغ، الانتظار صناعة الهباء في المسافات الميتة من العمر، باللون الباهت، بالنظّم، بالحفر المستطيلة التي تتحضر لاستقبالنا. الانتظار عكازنا الأخير، حين العتمة تجذب عن شبكاتنا زيارة الضوء الأخير، ولم يبق لنا إلا أحلامنا نعانقها وننام، ونعرف أنها أحلام، لكننا نتمسك بها، فهي تقصي



عنا وحدتنا. الوحدة هي الألوان المجروحة فينا، بلا ضمادات، حيث العري يكشف مساحات الرماد في الجسد، والروح تشعل ما بقي منها لتضمد الجروح بلون يليق بالمشوار الأخير، بالانتظار الأخير. ذلك الانتظار الذي يستطيط السكّن في لوحة «الزمن السائل» لدالي، يحمله الناس على رؤوسهم ويغضون بها نحو الشمس، لكنها تسيل على رؤوسهم، كالقايض للماء في يده إلى زمن العطش، لا يبقى شيء، هم يغضون إلى اللاشيء ويغفون؛ كالساكنين في مسرحية صمويل بيكيت، ينتظرون غودو الذي لم يأت، لأن بيكيت لا يعرف غودو أصلا، بل يعرف أنه لن يأتي، لكنه جعل بطله ينتظرانه، كذلك من قرأه، كلاهما تمرير الزمن بقبول الحياة كما هي وأنت بين حديث اللوحة وانتظار غودو عزّل عار، عار من العزاءات، فالعزاءات

## نص

«المايسترو... رواية جديدة للكاتب المصري سعد القرش القاهرة - القدس العربي»: عن دار العين للنشر في القاهرة صدرت رواية «المايسترو» للروائي المصري سعد القرش. ويتعدد فيها كثيرا عن أجواء وأمكنة رواياته الخمس السابقة، إذ تقع الأحداث على شاطئ في الخليج، فوق قارب صغير صنعه خادم هندي في حديقة قصر سيده، ثم صار القارب لعنة عليه، ويسببه طرد من القصر. وخلال بضغ ساعات من غروب الشمس إلى منتصف الليل، يدور زمن الرواية، ولكن الزمن ليس ساكنا، إذ يمتد إلى أبعد وأعق من ذلك، وفقا لخياله ونكريات أربعة رجال من العرب والأجانب هم أبطال الرواية، فواجع الغربة وحتمية الفراق في منتصف الليل تجعلهم يتعمرون ويتصارعون، في ما يشبه الاعترافات، ويبوحون بخباياهم ومخاوفهم وأنشواقهم إلى العبد والحريّة، ولا يبالون باختلاف الأديان والعقائد والثقافات والتقاليد. من أجواء الرواية: في العتمة تصعد أضواء من داخل الخسوت ومن سطوحها، وتسبح في آناء العشاء، ولا تنفي لإثارة أفق الخليج الأقصى. ويحزن «تسوس» التبتلي لسخرية رفاق القارب من فكرة علاج الإخصاء، إذا وقع

## إصدارات

«المايسترو... رواية جديدة للكاتب المصري سعد القرش القاهرة - القدس العربي»

عن دار روافد للنشر والتوزيع في القاهرة صدر مؤخرا كتاب «بلاغة الصنعة الشعرية» للكاتب الفلسطيني فراس حج محمد، ويقع الكتاب في (570) صفحة، توزعنا ثمانية فصول، يخصص الكاتب الفصل الأول (كيف يحدث الشعر؟)، ليقدم وجهة نظر ذاتية حول فهمه للشعر والشاعر وللغة من خلال مجموعة من النصوص الذاتية، وناقش الفصل الثاني (ظواهر سلبية في مسيرة الشعراء) كثيرا من المظاهر السلبية في مسيرة الشعراء، متصلة بالفعل الشعري وإبداعه، وجاء الفصل الثالث (وهج المرأة الشاعرة) ليتناقش فيه الكاتب ظاهرة الشعر عند الشاعرات، وما



رامي يوسف



سام إسماعيل ورامي مالك

## أربعة فنانيين من أصل مصري حصلوا على خمس جوائز «غولدن غلوب» عبر تاريخها

كما حصل المخرج المصري الأمريكي سام إسماعيل، على جائزة أفضل مسلسل درامي عام 2006، الذي حصل عليها عن مسلسله «مستر روبوت».

وفي العام الماضي فاز الممثل المصري العالمي رامي مالك، بجائزة أفضل ممثل لفيلم درامي 2019، لدوره في فيلم «بهيميان رابسودي»، وترشح العام الحالي كأفضل ممثل درامي عن دوره في مسلسل «مستر روبوت»، ولكنه لم يحصل عليها.

وقال يوسف، وهو يتسلم الجائزة: «لقد قدمنا عرضاً محدداً للغاية حول عائلة عربية مسلمة تعيش في ولاية نيو جيرسي، وهذا يعني الكثير ليتم الاعتراف به على هذا المستوى».

وأضاف «أود أن أشكر كل من شاركني من المنتجين عائليتي وأمي وأبي».

ولم ينس هؤلاء جميعاً وطنهم وأمهم وحملوا معهم طموحاتهم وعاداتهم وشرف بلدانهم الأصل، كما شرفوا بلدانهم الجديدة.

بعد أن فاز الممثل الأمريكي من أصل مصري، رامي يوسف، بجائزة «غولدن غلوب» عن فئة أفضل أداء ممثل في مسلسل تلفزيوني موسيقي أو كوميدي، عن دوره في مسلسل «رامي»، يحقق مصريون نسبة مميزة من هذه الجوائز الدولية الرموقة.

ورامي يوسف، هو الفنان الرابع من أصل مصري، الذي يحصل على جوائز «غولدن غلوب»، حيث حصل الفنان المصري الراحل عمر الشريف، على 3 جوائز منها، وذلك عن أنواره في فيلمين، «لورانس العرب»، الذي حصل بسببه على جائزة «غولدن غلوب»، الأولى «الولي ممثل مساعد»، والثانية «أفضل ممثل مساعد» في عام 1963، وفيلم «دكتور زيفاغو»، الذي فاز بسببه بجائزة «غولدن غلوب»، كأفضل ممثل في فيلم درامي عام 1966.

### القاهرة - «القدس العربي»:

العديد من الشكاوى الأخرى التي تقدم بها صناع الفن في مصر خلال السنوات الماضية، مشيراً إلى أنهم تقدموا بشكاوى في الفترة الماضية بسبب وجود مكتب واحد فقط على مستوى الجمهورية لاستخراج التصاريح لجميع صناع الفن «الأغاني والسينما والمنتجين»، وكل ما هو يخص الصناعة الفنية من كل المحافظات، وطالبنا أن يكون في كل محافظة مكتب خاص بها.

وأشار إلى أنه في ظل تلك الشكاوى انتهى الأمر بقرار ليس له علاقة بموضوع الشكاوى، وهو زيادة رسوم الرقابة على المصنقات الفنية المحلية والأجنبية قائلًا: «هذا القرار تدمير للفن المصري».

ونص القرار على أن يكون رسم ترخيص تصوير سينمائي الفيلم السينمائي أو التلفزيوني الروائي الطويل، للمصريين 3 آلاف جنيه، وللأجانب 2000 دولار أمريكي، ورسم ترخيص تصوير سينمائي المسلسل بـ 25 ألف جنيه للمصري، و3 آلاف دولار أمريكي للأجنبي.

كما نص على فرض رسوم ترخيص دائم للفنان شرطية أن يكون عضو نقابة فنية، بواقع 5 آلاف جنيه للرقص الشرقي المصري، و10 آلاف جنيه للرقص الأجنبي، و300 ألف جنيه للمطرب المصري.

ولا يمنح القرار ترخيصاً دائماً للفنان الأجنبي، على عكس ما حدث مع الرقص المصري، إذ نص القرار على أن قيمة الترخيص المؤقت للفنان شرطية أن يكون بصريح من نقابة فنية، 500 جنيه مصري، سواء كان التصريح لمصري أو أجنبي. وتضمن القرار، توقيع غرامة قدرها ضعف قيمة الترخيص، على ألا تقل قيمة الغرامة عن 6000 جنيه مصري حال عرض مسرحية أو إعلان أو أغنية بدون ترخيص، على أن يتم تخصيص 25 في المئة من قيمة الغرامة لصالح الرقابة على المصنقات الفنية.

كما تضمن أنه في حال تكرار المخالفة تتم مضاعفة قيمة الغرامة بالمثل على الأقل عن 12 ألف جنيه، وبخصص 10 في المئة من تحصيل الإيرادات لصالح تطوير الرقابة (وتشمل المكافآت ودورات التدريب وأجهزة الرقابة).

مصر في حاجة إلى تشجيع الموهوبين، ولكن هذا القرار لا يشجع على الإبداع.

وكتب الخرج أمير رمسيس عبر حسابه الرسمي على موقع «فيسبوك»: «عشرون ألف جنيه التصريح بتصوير السيناريو و20 ألف جنيه للنسخة عند العرض 50 ألف جنيه لمشاهدة الرقابة الفيلم، مصاريف الرقابة للفيلم قد تتجاوز 100 ألف جنيه (مصارييف الترخيص وليس الضرائب التي تدفعها شركة الإنتاج والفنان والفنون

### القاهرة - «القدس العربي»

من فايزة هندواي:

سيطرت حالة من الغضب على الوسط الفني في مصر، بعد قرار الدكتورة ايناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، زيادة رسوم الرقابة على المصنقات الفنية المحلية والأجنبية، واعتبره البعض قراراً يسعى إلى تدمير الفن وتوقف شباب المستقلين من صناع الدراما والموسيقي والسينما.

حيث قال الشاعر أيمن بهجت قمر، إن رفع قيمة رسوم الرقابة على المصنقات الفنية، كان مفاجأة غير سارة، مؤكداً «أن صناعة الموسيقى صناعة مهنية ومهمشة في ظل ظروف الإنترنت والقرصنة، وتشير بالجهود الذاتية منذ سنوات طويلة، والمنتج لم يعد يحقق أرباحاً كبيرة، فكيف يتم تحميله رسوماً لترخيص الأغنية في المصنقات بقيمة 500 جنيه، وعندما يتبع الأغنية إحدى شركات الإنتاج يدفع اموالاً أخرى. وأضاف قمر «تواصلنا مع الدكتورة ايناس عبد الدايم، ووزيرة الثقافة، وقالت إنها ستجتمع ببعض المسؤولين ليبحث قيمة الرسوم الجديدة لتسجيل الأشعار والأغاني»، مشدداً على أن

دور العرض (هي ضربة قاصمة للمنتج الصغير، وقالت الفنانة سلوى محمد علي، إن هذا القرار من شأنه الإضرار بالفن والقضاء على السينما المستقلة.

وقال المحن مدين، إن القرار جاء بشكل مفاجئ في ظل

إيناس عبد الدايم

أيمن بهجت قمر

أمير رمسيس

## كريس هيمسورث

### يتبرع بمليون دولار لمواجهة حرائق استراليا

■ كانبيرا - د ب أ: قدم نجم هوليوود الأسترالي، كريس هيمسورث، وعائلته، واحدة من اكبر التبرعات الفردية حتى اليوم، حيث تبرعوا بتقديم مليون دولار استرالي (690 ألف دولار أمريكي)، للمساعدة في مكافحة حرائق الغابات في بلاده.

وكتب الممثل الشاب (36 عاماً) الذي ينحدر من بلدة «بايرون باي» الأسترالية، في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، الذي يحظى عليه بمتابعة 6,7 مليون شخص: «أريد أن أدمع مكافحة حرائق الغابات... أمل أن نتحكمنا من المشاركة أيضاً، وكان رجل الأعمال والملياردير الأسترالي جيمس باكر،

ومجموعته «كراون ريزورتس»، أعلنوا أمس عن تقديم 5 ملايين دولار، سيتم تخصيصها للخدمات الحكومية لإطفاء الحرائق، والصليب الأحمر، وصيدوق حكومة فيكتوريا، والعديد من منظمات إنقاذ الحيوانات.

من ناحية أخرى، واصلت النجمة الكوميديا الاسترالية سيليبست باربر (37 عاماً) حملة جمع التبرعات التي أطلقتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، حيث تمكنت بالفعل من جمع أكثر من 40 مليون دولار لمساعدة رجال الإطفاء في مكافحة حرائق الغابات الشرسة.



## سلطات لوس أنجليس توجه لهارفي واينستين اتهامات جديدة بارتكاب جرائم جنسية

■ نيويورك - رويترز: وجهت سلطات أمريكية في مدينة لوس أنجليس اتهامات للمنتج السينمائي السابق هارفي واينستين بارتكاب جرائم جنسية، وذلك بعد ساعات من متولته أمام محكمة في نيويورك لبدء محاكمته في قضية الاعتصاب التي أصبحت قضية محورية لحركة «مي تو» المناهضة للتحرش.

وقالت المدعية العامة لمنطقة لوس أنجليس جاكي ليسبي إن اتهامات بالاعتداء الجنسي على امرأتين عام 2013 وجهت لواينستين ولم يتم الكشف عن هوية الضحيتين. ولواينستين متهم باعتصاب امرأة والاعتداء جنسيا على الأخرى. وقالت ليسبي «نعتقد أن الأدلة ستظهر أن المتهم استغل سلطته وتفوهة للوصول إلى ضحيتيه ثم ارتكاب جرائم عنيفة بحقهما».

ودفع واينستين (67 عاماً) ببراءته أمام محكمة في مانهاتن في ولاية نيويورك، ويواجه عقوبة بالسجن مدى الحياة إذا أدين بالاعتداء الجنسي الشره، وهو الاتهام الأكثر خطورة. ورفضت دونا روتونو، وهي محامية الدفاع الرئيسية عن واينستين في نيويورك، التعليق على الاتهامات في لوس أنجليس، قائلة إنها تحتاج إلى مزيد من المعلومات، وأحجم جودا انجلماير، المتحدث باسم واينستين عن التعليق.

وأضافت الاتهامات الجديدة إلى المشاعر المتأججة والتوتر المحيط بمحاكمة واينستين مع بدء اختيار هيئة المحلفين أمس



## «جوكر»

### يتصدر ترشيحات جوائز بافتا البريطانية

ويتنافس لينورد دي كاريو (وانس ابون ايه تايم.. إن هوليوود) وأدم درايفر (ماريدج ستوري) وتارون إيفرتون (روكتمان) وجوناثان برايس (دي توب بوبس) على جائزة أفضل ممثل أيضاً.

ومن الأوفر حظاً بين الممثلات للفوز بجائزة بافتا، رينيه زيلويغر التي حازت جائزة غولدن غلوب الأحد

عن دورها في «جودي» حول حياة جودي غارلاند وسكارليت جوهانسون (ماريدج ستوري) وشيرسه رونان (بيتل ومن) وشارليز ثيرون (بومبشيل) وجيسي باكلي (وايلد روز).

وتقام حفلة توزيع الجوائز في قاعة رويال ألبرت هال في لندن قبل أسبوع من جوائز أوسكار.

أفضل ممثل، ورشح الفيلم خصوصاً للفوز بجوائز أفضل فيلم وأفضل مخرج وأفضل ممثل.

وتوزع جوائز الأكاديمية البريطانية للفيلم والتلفزيون (بافتا) في لندن في الثاني من شباط/فبراير المقبل.

وستتنافس «جوكر» على جائزة أفضل فيلم مع «ذي إيرشمان» و«وانس ابون ايه تايم.. إن هوليوود» و«1917»، للبريطاني سام مندريس الذي نال جائزة غولدن غلوب الأحد و«باراسايت» للكوري الجنوبي يونغ جون-هو الفائز بالسبعة الذهبية

لمهرجان كان 2019. والفيلم الأخير مرشح في فئة أفضل فيلم أجنبي أيضاً.

لندن - أ ف ب: حصد فيلم «جوكر» للمخرج الأمريكي تود فيليبس 11 ترشيحاً لجوائز بافتا

السينمائية البريطانية ليصدر بذلك السباق إلى هذه المكافآت التي توزع في شباط/فبراير المقبل. وهو تقدم يقلل على «ذي إيرشمان» للمخرج الشهير مارتن سكورسيزي و«وانس ابون ايه تايم.. إن هوليوود» لكوينتن تارانتينو اللذين حصد كل منهما 10 ترشيحات.

ويروي «جوكر» الذي أثار جدلاً تحول الكوميدي الفاشل آرثر فليك إلى شخص شرير سيصبح عدو باتمان اللدود. ويؤدي دوره وموهبة كبيرتين يواكين فينيس الذي نال الأحد جائزة غولدن غلوب

الثلاثاء، وقال مدعو لوس أنجليس إن واينستين وامرأة عرفت باسم جين و1 حضراً مهرجانا سينمائيا في هوليوود في 17 فبراير/ شباط 2013، حسبما جاء في أوراق القضية.

وبعد أن عادت المرأة إلى غرفتها في الفندق، طرقت واينستين بابها ودعت له للدخول وبعد حديث قصير هجم عليها وأغتصبها. وأضافت الأوراق «تزمع جين دو 1 أنها أجلت الكشف عن هذا الاعتداء لأسباب من بينها أن المتهم هدد حياتها إذا كشفت الأمر».

وقالت ليسبي إن واينستين يواجه عقوبة السجن لمدة 28 عاماً في كاليفورنيا إذا أدين. وأضافت أنه يجري النظر في حالات أخرى لتوجيه اتهامات.

تبدو واثقاً من نفسك، محلقاً، وتعمل شخصيتك على كسب بعض المعجبين والمعجبات

## البرج

### الحمل

تهتم بأحد الوالدين أو هو يدعمك في هذه الأثناء وتشعر بالعجلة والارتياح.

تهتم بشؤون ماضية

### الثور

لا تخش من التغيير والمغامرة. أعمالك واتصالاتك مزدهرة

### الجوزاء

تحتاج إلى التغيير وهو قد لا يكون سريعاً، إلا أنه يلوح بالأفق اعتباراً من يوم غد، وقد يكون أكثر وضوحاً في الأيام المقبلة

### السرطان

تبدو واثقاً من نفسك، محلقاً، وتعمل شخصيتك على كسب بعض المعجبين والمعجبات

### الاسد

قد تريح مالا غير متوقع، وربما تجذب بعض المراجع النافذة إلى مشروعك

### العذراء

خفف التمسك أو ربما هي الظروف تضطرك إلى ذلك، ولو أن اليوم يفتح صفحة جديدة ويسهل بعض الخطوات

### الجدي

تتفاهم مع المحيط وتقوم بالمساعي اللازمة لتأمين النجاح والانتصار. تعرف تقديراً ومكافأة واعترافاً بجميل

### الدلو

ننصحك بتقديم مشاريعك في هذه الفترة، قد يثير أمر ما فضولك وتتطلع إلى تحقيقه، وربما تقوم بسفر أو تحضر له أو تذهب في زيارة

### الحوت

تنشغل أكثر بشؤونك المهنية التي تشارك بنجاحات كثيرة وتطورات إيجابية وثمار مالية

### الميزان

حاذر الغيرة الشديدة والملكية ولا تنقل هواجك وشكوكك إلى الحبيب حتى لو تفاقم الوضع

### العقرب

يخفف عنك الوطأة، لا بل يجعلك قادراً على النقاش. تنجح في عملية بيع أو ترويج أو إعلان

### القوس

تبدأ بعمل جماعي ولكنك تخضع لبعض التحقيقات والتعقيدات. تعيد النظر ببعض الأوضاع أو ترتكب أخطاء ما

### حل اللغز السابق

7	3	1	5	9	4	8	2	6
9	8	4	2	7	6	1	5	3
2	5	6	8	3	1	7	9	4
4	9	7	1	2	5	3	6	8
1	2	8	3	6	9	4	7	5
3	6	5	7	4	8	2	1	9
5	4	3	6	1	7	9	8	2
6	7	9	4	8	2	5	3	1
8	1	2	9	5	3	6	4	7

8	5	7	4	3					
9	2			4	8				
3		8		9	5				
4	1			9	5	6		7	
				1					
5		3	2	6				4	8
					4			7	
		4	2					6	9
						1		7	2
							8	4	



## وكالة «ستاندرد أند بورز»: الصراع الأميركي الإيراني يهدد اقتصادات الخليج

لأسعار النفط لدى الحكومات الخليجية، سيوازنها التأثير السلبي لهذا الصراع على التدفقات الرأسمالية للخارج وتراجع النمو الاقتصادي. وستكون كل من أبوظبي والكويت وقطر والسعودية، أقل تأثراً بفضل أصولهم الحكومية الخارجية الكبيرة، التي يمكنهم الاستفادة منها، لمواجهة أي تداعيات اقتصادية محتملة، حسب التقرير.

ويرى التقرير أن البحرين وقطر ستكونان معرضتان أكثر للتدفقات الخارجة، نظراً لارتفاع احتياجاتهما التمويلية الخارجية المرتبطة بقطاعهما المصرفية. وبالنسبة لعمان، فاعتمادها على الديون الخارجية له دور أساسي في بلورة النظرة المستقبلية السلبية لتصنيفها السيادي، وارتفاع تكلفة المخاطر يمكن أن يضغط أكثر على تكلفة خدمة الدين المرتفعة في الأساس لديها، وفق التقرير.

الدوحة - الأناضول: قالت وكالة «ستاندرد أند بورز» لتصنيف الائتماني أي تصاعد محتمل للصراع بين الولايات المتحدة وإيران قد يؤدي إلى تراجع أكبر للثقة والاستثمار في منطقة الخليج. وأضافت في تقرير أصدرته أمس الثلاثاء أن عملية اغتيال الجنرال الإيراني قاسم سليماني الأسبوع الماضي وتداعيات هذه العملية صُعدت بشكل متسارع المخاطر في المنطقة. وتابعت القول «هذه التطورات لم تغير حتى الآن توقعاتنا في السيناريو الأساسي بأن أي عمل عسكري من قبل أي طرف لن يؤدي إلى مواجهة عسكرية شاملة ومباشرة بين أطراف الصراع». وأشار تقرير الوكالة إلى أن التصنيفات الائتمانية السيادية الخليجية تأخذ حتى الآن مستوى محدد من التقلبات الجيوسياسية الإقليمية.

لكن في حال نشوب صراع طويل الأمد، على افتراض بقاء طرق التصدير مفتوحة، فإن الفائدة المالية الناتجة عن الارتفاع المحتمل

أنهاء العالم، حيث يعمل نحو عُشر سكانها البالغ عددهم أكثر من 100 مليون شخص معظمهم كعمالة منزلية، وعمال بناء، وبحارة، وفتيون. من جهة ثانية ناقشت وزارات حكومة كوريا الجنوبية تعزيز الحماية لنحو ألف وتسعمائة كوري جنوبي في العراق وإيران. وقالت وزارة خارجيتها أن الوكالات الحكومية ناقشت الاستعدادات لأزمة متصاعدة في الشرق الأوسط، لكن ليس لديها خطط فورية للإخلاء. وأوضح أن نحو 1600 كوري جنوبي يعيشون في العراق، معظمهم يعملون في مجال البناء، بينما يعيش 280 آخرين في إيران وهم من رجال الأعمال أو الطلاب أو متزوجين من إيرانيين. في المقابل، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الهندية، رافيش كومار، أن بلاده لا تخطط لإجلاء أي مواطن من المنطقة المضطربة «حتى الآن». وتضم دول الخليج أكثر من 7 ملايين مغرب لهم

ماثيلاً - الأناضول: تستعد دول أسبوية لإجلاء الآلاف من رعاياها الذي يعملون في العراق وإيران حال اندلاع أعمال عنف، ما يعكس مخاوف آسيا المتزايدة على مواطنيها في الشرق الأوسط الذي يزداد اضطراباً. وأمس الأول أمر الرئيس الفلبيني، رودريغو دوتيرتي، الجيش بالإعداد لنشر طائراته وسفنه «في أي لحظة» لإجلاء الآلاف من العمال الفلبينيين في العراق وإيران. كما عقد اجتماعاً طارئاً مع وزير الدفاع، وكبار مسؤولي الجيش والشرطة، الأحد، لمناقشة خطط الإخلاء. وقالت وزارة الدفاع الفلبينية إن أكثر من 7 آلاف عامل فلبيني وأسرههم يعيشون في العراق وإيران، منهم من يعمل في منشآت أمريكية وأجنبية ومؤسسات تجارية في بغداد. وتعد الفلبين مصدراً رئيسياً للعمالة في جميع

## السعودية والكويت تعينان مستشارا عالميا مستقلا لدراسة حقل الدرة البحري المشترك للغاز



وزيرا نغظ الكويت والسعودية يتبادلان وثائق توقيع اتفاقات البلد حول المنطقة المحيطة (صورة من الأرشيف)

وأضاف في كلمه في جلسة مجلس الأمة العايدة ضمن بند كشف الأوراق والرسائل الواردة أمس أن الحكومة ترحب بعرض هذا الموضوع على المجلس لاستيضاح كافة التفاصيل والمخاطر المتعلقة بهذه الاتفاقية لنواب مجلس الأمة والشعب الكويتي. وأوضح أن الحكومة ستعرض تفاصيل الاتفاقية لتبنيها «هكذا الإنجاز التاريخي» معرباً عن الشكر والتقدير لرئيس لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية النائب الدكتور عبد الكريم الكندري لإشابهته بهذا الإنجاز واقترحه عرض الموضوع على المجلس. وكان مجلس الأمة وافق على رسالة النائب الكندري بطلب تكليف الحكومة ممثلة بوزير الخارجية الشيخ الدكتور أحمد ناصر الحمد الصباح ووزير النفط وزير الكهرباء والماء الدكتور خالد الفاضل بشرح الاتفاقية الملحة باتفاقية تقسيم المنطقة المحايدة، واتفاقية تقسيم المنطقة الغمرورة المحايدة للمنطقة المقسومة بينهما، ومذكرة تفاهم بين البلدين والنتائج المترتبة عليها لإطلاع الرأي العام على بنودها والإجراءات التي تمت من خلالها المفاوضات. وقال رئيس مجلس الأمة مزموق علي الغانم في كلمه في الجلسة نفسها إن مجلس الأمة سيبحث في جلسة الخاصة من مجلس المقبل إلى شرح تفاصيل الاتفاقية الملحة دون التصويت عليها.

وأوضح أن مسالة التصويت على الاتفاقية ستكون بعد مناقشة لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية للاتفاقية في اجتماعاتها والتصويت اللجنة عليها ثم رفع تقريرها إلى المجلس وبعد ذلك سيقوم المجلس بالتصويت عليها.

مصدرا في القطاع قال ان الرياض والكويت قد طوران حقل الغاز بعيدا عن المنطقة التي تدعى إيران تبعيتها لها. من جهة ثانية أكد وزير الخارجية الكويتي، الشيخ أحمد ناصر الحمد الصباح، أمس استعداد الحكومة لإطلاع نواب مجلس الأمة والشعب الكويتي على كافة تفاصيل الاتفاقية المتعلقة المحايدة بين الكويت والسعودية في جلسة المجلس الخاصة غدا الخميس.

الكويت - وكالات: قالت صحيفة «الراي الكويتية» أمس الثلاثاء ان السعودية والكويت طلبتا من مستشار عالمي مستقل إعداد دراسة لحقل الدرة البحري للغاز في المنطقة المقسومة، وتقييم حصة الغاز لكل دولة في المشروع المشترك. ويشير هذا التطور إلى ان عضوي منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، مضيضان قُدمتا في المشروع، الذي تاجل في 2013 بعد خلاف بخصوص كيفية تقاسم الغاز. ويحتاج كلا البلدين إلى الحل لتلبية الطلب المتزايد على الغاز لتوليد الكهرباء وزيادة الصادرات. ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تُسمها القول ان الدراسات التي سيقوم بها مستشار لم يُفصَح عنه ستشمل أهدافا عدة تتعلق بالبعثات التخزينية، وطريقة الإنتاج، والكميات، وغيرها من الجوانب الفنية. وقالت ان الدراسات «ستظهر أفضل الخيارات، خصوصا في ما يتعلق بعمليات فصل حمص الشركاء، سواء كانت من البحر أو غير ذلك... حيث ستظهر الطريقة الأنسب، والتكليف القدرة لكل الحلول المطروحة، وبناء عليها يتم اتخاذ القرار النهائي».

ويجوز حقل الدرة ما بين عشرة تريليونات و11 تريليون قدم مكعب من الغاز وحوالي 300 مليون برميل من النفط. وكان البلدان اتفقا في ديسمبر/كانون الأول على إنهاء خلافهما بشأن المنطقة المحايدة - المعروفة أيضا باسم المنطقة المقسومة - والدائر منذ خمس سنوات، في صفقة تسمح باستئناف الإنتاج في حقل نفط يستطعا معا

## صندوق البحرين السيادي «ممتلكات» يعين بنوكا لإدارة إصدار محتمل لصكوك إسلامية بالدولار

دبي - رويترز: عيّن صندوق الثروة السيادي البحريني «ممتلكات» بنوكا لترتيب اجتماعات مع مستثمري أدوات الدخل الثابت، قبل الإصدار المحتمل لصكوك (سندات إسلامية) بالدولار الأمريكي، حسبما أظهرته وثيقة لأحد البنوك التي تقود العملية. ووقع اختيار الصندوق على «سيتي بنك» الأمريكي، و«بنك الخليج الدولي» البحريني، وبنكي «اتش.إس.بي.سي» و«ستاندرد تشارتد» البريطانيان، و«بنك البحرين الوطني» لترتيب الاجتماعات المقرر عقدها في لندن وآسيا والشرق الأوسط بدءاً من يوم غد الخميس. وجاء في الوثيقة التي تم الإطلاع عليها ان إصدارا لأجل سبع سنوات قد يعقب ذلك حسبما تليه أوضاع السوق. وقد تصحب الصفقة أول بيع لدين دولي من مقرض خليجي هذا العام. وحل الضعف بأسواق الدين الإقليمية عقب مقتل القائد العسكري الإيراني قاسم سليماني في ضربة أميركية بطائرة مُسيرة، حيث أودت العملية شرارة مخاوف من صراع عسكري في المنطقة. لكن إصدار الصكوك قد لا يُنظر إليه كاختبار حقيقي لقدرة المقرضين الإقليميين على جذب مشتري الدين الدوليين رغم تقلبات السوق، إذ تستفيد الصكوك عموماً من طلب ضخم غير ملبي من مستثمري التمويل الإسلامي في المنطقة. وكان صندوق «ممتلكات»، الحاصل على تصنيف غير مرتفع من وكالة «فيتش» هو «بي.سي.ناقص»، قد جمع 600 مليون دولار من بيع صكوك العام الماضي، في عملية استقطبت طلباً بنحو أربعة مليارات دولار.

## الدائنون ينتظرون قرارا قضائيا قد ينهي أطول أزمة ديون في السعودية

وسيتم الآن إدخال ما تمت الموافقة عليه من مطالبات الدائنين ضمن مقترحات إعادة الهيكلة التي، من المقرر أن يقدمها الدائنون وممثلو البنوك الخاصة بهم إلى المحكمة. وأظهرت الوثيقة أن المحكمة وافقت على مطالبات من أكثر من سبعين مؤسسة مالية في قضية مجموعة القصبي، بما في ذلك بنوك سعودية وإقليمية وبنوك دولية مثل «بي.إن.بي.باريبا» الفرنسية، و«دويتشه بنك» الألماني، و«اتش.إس.بي.سي» لكنها رفضت اثنين من أربع مطالبات من «المؤسسة المصرفية العالمية»، وهي بنك بحريني لسه مطالبات بجوالي ثلاثة مليارات دولار ضد مجموعة القصبي. وكان البنك قد جمع الأموال للمجموعة من أسواق عالمية وتحويلات وصناديق. وحسب وثيقة المحكمة، جرت الموافقة على مطالبتين للبنك بقيمة 1.8 مليار دولار تقريبا من الثلاثة مليارات دولار. وقال المتحدث باسم مدري للبنك، الذي كان تعثره في السداد في 2009 في قلب الأزمة المالية للسعودية في ذلك العام، أنهم يعترضون الاستئناف ضد رفض المحكمة لطالبيته «أن أنهم مطالبان لا تقلان في القيمة عن الآخرين». (الدولار يساوي 3.7510 ريال سعودي).

## الشركات المالية تدعم بورصتي الإمارات... وأسهم البتروكيميائيات تهبط بالسعودية

دبي - رويترز: ارتفعت الأسهم في بورصة الإمارات أمس الثلاثاء بفضل قطاع الخدمات المالية، بينما هبطت أسهم البتروكيميائيات بالبورصة السعودية. وكانت أسواق الخليج قد شهدت انخفاضات كبيرة يوم الأحد الماضي، وسجلت بورصة الكويت أكبر هبوط في عامين في أول أيام التداول بعد هجوم أمريكي في العراق أودى بحياة القائد العسكري الإيراني البارز قاسم سليماني، موجعا التوترات في المنطقة. وفي غياب انتقام فوري، هدأت التوترات إلى حد ما. وساهم ذلك في هبوط أسعار النفط والذهب أمس، مع قيام المستثمرين بالبيع لجني الأرباح. ونزل مؤشر السعودية 0.1 في المئة، وفق سهم البنك السعودي البريطاني «سال» 2.2 في المئة، وانخفض سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» واحدا في المئة، وواصل سهم «أرامكو السعودية» تراجعه وخسر 0.4 في المئة، ليهبط إلى 34.4 ريال (9.17 دولار). وانغلق مؤشر أبوظبي على صعود واحد في المئة، إذ تقدم سهم «بنك أبوظبي الأول» 1.1 في المئة، وارتفع سهم «اتصالات» 0.7 في المئة. كما صعد مؤشر دبي اثنين في المئة، بقيادة مكاسب سهم «إعمار» العقارية القيادي الذي صعد 3.6 في المئة، وسهم «بنك الإمارات دبي الوطني»، أكبر بنوك الإمارة، الذي ارتفع سهمه 2.4 في المئة. ونزل المؤشر القطري 0.3 في المئة مع تراجع سهم مصرف قطر الإسلامي 1.1 في المئة وبنك قطر الدولي الإسلامي اثنين في المئة. وفي الكويت، صعد المؤشر 1.3 في المئة وانغلق معظم أسهمه مرتفعة. وزاد سهم «بنك الكويت الوطني» 1.5 في المئة، وارتفع سهم «جيليتي للمخازن العمومية» 1.8 في المئة، بعد أن حصلت على أرض مساحتها 1.2 مليون متر مربع لمشروع. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس: في السعودية نزل المؤشر 0.1 في المئة إلى 8199 نقاط. وفي دبي زاد المؤشر اثنين في المئة إلى 2745 نقطة. كما زاد مؤشر أبوظبي واحدا في المئة إلى 5057 نقطة. وتراجع المؤشر القطري 0.3 في المئة إلى 10382 نقطة، لكن المؤشر الكويتي ارتفع 1.3 في المئة إلى 6809 نقاط. ونزل المؤشر البحريني 0.5 في المئة إلى 1592 نقطة، في حين هبط المؤشر العماني 0.1 في المئة إلى 3448 نقطة. وكانت البورصة المصرية مغلقة في عطلة عامة أمس بمناسبة عيد الميلاد حسب التقويم الشرقي.

## إندونيسيا ستوقع صفقات للطاقة والتجارة بمليارات الدولارات في أبوظبي



جانب من مصفاة «برتامينا» النفطية في جزيرة جاوة الغربية

وقال المتحدث باسم شركة التعدين الوطنية الكابضبة في إندونيسيا «إينالوم» ان الشركة ستوقع مذكرة تفاهم مع شركة «الإمارات العالمية للألومنيوم» بشأن مشروع تجريبي لزيادة طاقتها الإنتاجية. وخلال زيارة الشيخ محمد إندونيسيا العام الماضي، وقعت شركات إندونيسية وإماراتية اتفاقيات بقيمة إجمالية 9.7 مليار دولار.

قانون جديد للافلاس في السعودية بدأ تطبيقه في 2018 في إطار إصلاحات ترمي إلى جعلها أكثر قبولا من جانب المستثمرين. وحسب إحدى الوثيقتين، وافقت محكمة الدسام التجارية الأسبوع الماضي على مطالبات بأكثر من سبعة مليارات دولار ضد مجموعة القصبي من إجمالي قائمة مطالبات بقيمة 12 مليار دولار تقريبا. وأفادت وثيقة منفصلة أن المحكمة وافقت في ديسمبر/كانون الأول على مطالبات بجوالي 6.5 مليار دولار ضد معن الصناع ومجموعته من إجمالي قائمة مطالبات بقيمة 18 مليار دولار تقريبا، مستثنية المطالبات المقدمة من موظفي المجموعة. وأكد ساسامون تشارلتون، كبير مسؤولي إعادة الهيكلة لدى مجموعة القصبي الموافقة على المطالبات ضد الشركة. وقال في مقابلة «طلب الوصي إننا من المحكمة لتشكيل لجنة من الدائنين، ونأمل في أن نتوصل لتشكيل لجنة سرعيا، ثم نخلص إلى مقترح بهدف الحصول على تصويت من الدائنين على مقترح يعكس طرحة للمحكمة للمصادقة عليه خلال تسعين يوما». ولم يرد حتى الآن ممثل قانوني عن سعد الصناع ومجموعته على طلب التعليق، ولم يرد أيضا حتى الآن المكتب الإعلامي للحكومة السعودية.

دبي - رويترز: قد تكون أكبر وأطول أزمة ديون في السعودية، التي يغذيها خلاف ينسق صف إحدى أكثر عائلات ثراء، اقترت من حل بعد أن وافقت محكمة على مطالبات بحوالي 14 مليار دولار فيمسبا يتعلق بإمبراطوريته للأعمال قبل عشر سنوات. وأفادت وثيقتان من محكمة سعودية تم الإطلاع عليها أمس ان المحكمة وافقت على مطالبات بأكثر من سبعة مليارات دولار من دائنين ضد مجموعة أحمد حمد القصبي وإخوانه، وحوالي 6.5 مليار دولار ضد رجل الأعمال الكبير معن الصناع وشركته التي تحمل اسم «سعد». ودب خلاف حاد بين أفراد عائلة القصبي والصانع، وهو متزوج من عائلة القصبي، بشأن من يتحمل مسؤولية انهيار الشركتين عام 2009. ويتكسر كلا الطرفين ارتكاب أي مخالفات، لكن على الرغم من ذلك، خلف توقف عمل الشركتين ديونا لم تسدد بمليارات الدولارات لعبوات البنوك المحلية والدولية. ولم تقدم النهاية التي تضعها المحكمة لازمة نوعا من المساعدة لأولئك الدائنين فحسب، وإنما على نطاق أوسع ستكون مؤشرا هاما للمستثمرين الدوليين، إذ يسيرجي حل القضايا بموجب

## إندونيسيا ستوقع صفقات للطاقة والتجارة بمليارات الدولارات في أبوظبي

جاكرتا - رويترز: قال وزراء أمس الثلاثاء ان الرئيس الإندونيسي جو كو ويدونو سيشراف على توقيع صفقات بقيمة 18.8 مليار دولار في مجالي الطاقة والتجارة خلال زيارة إلى أبوظبي، بما في ذلك صفقة «برتامينا» النفطية مع شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» لتحديث مصفاة نفطية في جزيرة جاوة الغربية. وبعض الصفقات تجرى مفاوضات بشأنها منذ فترة، في حين أن الأخرى، مثل شراء «برتامينا» لغاز البترول المسال من «أدنوك»، هي صفقات جديدة. ومن المقرر ان يشهد ويدونو مراسم التوقيع في عطلة نهاية الأسبوع خلال أول رحلته الخارجية هذا العام، وذلك بعد زيارة رسمية قام بها وفي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى إندونيسيا في يوليو/تموز الماضي.

يحرص ويدونو، الذي بدأت فترة ولايته الثانية في أكتوبر/تشرين الأول، على اجتذاب المزيد من المستثمرين الأجانب للمساعدة في خلق وظائف ودعم النمو في أكبر اقتصاد في جنوب شرق آسيا. وقال الوزير الإندونيسي لوهوت بانديجاتان للمصنفين إن من المنتظر إتمام حوالي 12 اتفاقية خلال رحلة أبوظبي، مضيفا ان القيمة الإجمالية تبلغ 18.8 مليار دولار. والشركات المملوكة للدولة، ان من بين الاتفاقات التي جرى إعدادها صفقة شركة النفط الإندونيسية «برتامينا» مع «أدنوك» لتحديث مصفاة في بالونجان جاوة الغربية. وأوضح ان «برتامينا» ستوقع أيضا اتفاقا لشراء ما بين 170 ألف و520 ألف طن سن غاز البترول المسال من «أدنوك». وأضاف ان من المتوقع أيضا ان تستثمر

## تركيا تفتتح اليوم خط أنابيب «تورك ستريم» للغاز وتأمل في التحول إلى ممر استراتيجي للطاقة



مشهد من عملية إنزال أحد الأنابيب الأخيرة من خط «تورك ستريم» للغاز

تركيا بالغاز الطبيعي، بينما يغذي الخط الثاني دول شرقي وجنوبي أوروبا، ويمتد من روسيا إلى تركيا ودول أوروبية، مروراً بالبحر الأسود إلى البر التركي، لينتهي عند الحدود التركية-اليونانية، حيث تقام مستودعات ضخمة للغاز، ومن ثم توريده للمستهلكين في شرق ووسط أوروبا. يذكر أنه في نهاية نوفمبر/تشرين الثاني من العام الماضي، شارك اردوغان ونظيره الأثري ليام عليليف في مراسم ربط خط أنابيب «تاب» التابع لبحر الأدرياتيكس، الذي يفصل شبه الجزيرة الإيبالية عن شبه جزيرة البلقان، بعد قرابة العام على افتتاح الجزء الأول للخط الممتد في ولاية أسكي شهر التركية.

ويعد «تاب» من الحدود التركية مع جورجيا، عبر 20 ولاية تركية، وينتهي عند الحدود اليونانية في ولاية أدنة، وتبلغ طاقته السنوية 16 مليار متر مكعب، تستعمل 6 مليارات منها في تركيا وتخصّص للمباريات العشر المتبقية للأسواق الأوروبية مع «تاب».

وأذآ أكد الرئيس التركي خلال المراسم أن

«تاب هو مشروع إقليمي ومشروع للسلام»، مشيراً إلى أنه يمثل أهم جزء من ممر الطاقة الممتد من أنزيبجان إلى أوروبا بطول 3 آلاف 500 كيلومتر، موضحاً أن تركيا تهدف من خلال خط الأنابيب هذا إلى ضمان تأمين احتياجاتها من الطاقة، فضلاً عن المساهمة في تأمين إمدادات الطاقة لأوروبا.

وتعتبر تركيا أن مشروع نقل الغاز الطبيعي الأثري إلى أوروبا عبر الأراضي التركية خطوة استراتيجية مهمة إذ لعب دوراً محورياً لتأمين أنقرة لإمدادات الطاقة لنفسها ولأوروبا. كما يتيح المشروع إمكانية نقل الدول المالئة لاحتياطي واسع من الغاز الطبيعي، وعلى رأسها دول منطقة بحر قزوين، مصادر الطاقة إلى الأسواق العالمية عبر تركيا.

وتعتبر أنقرة أن موقعها الاستراتيجي يحولها لأن تكون ممر رئيسياً لعدد كبير من خطوط الطاقة العالمية الرئيسية، كتأخرافات والإضرابات السياسية والأمنية الكبيرة التي شهدتها المنطقة في السنوات الأخيرة أجلت الكثير من مشاريع خطوط أنابيب الغاز، وجمدت مباحثات بين تركيا

### إسطنبول – «القدس العربي»

#### من إسماعيل جمال:

من المقرر أن يفتتح الرئيسان التركي رجب طيب اردوغان والروسي فلاديمير بوتين اليوم الأربعاء خط أنابيب «تورك ستريم» (السيبل التركي)، الاستراتيجي لنقل الغاز الروسي إلى أوروبا عبر تركيا، ليضاف إلى خطوط أنابيب غاز «تاب» و«تانااب»، ما يعتبر بمثابة نجاح كبير لاستراتيجية اردوغان لتحويل تركيا إلى ممر استراتيجي للطاقة ما بين الشرق والغرب.

وتكتسب هذه الخطوة أهميتها كونها تأتي في ظل وصول الصراع على غاز شرق البحر المتوسط إلى ذروته فسي الأسابيع الأخيرة، ويبدأ تركيا بإرسال قوات إلى ليبيا من أجل حماية حكومة الوفاق الليبية بقيادة فايز السراج، وذلك لضمان حماية الإنفاق البحري مع ليبيا والذي قد يقطع الطريق على مساعي دول حوض البحر الأبيض المتوسط لد خط أنابيب لنقل غاز شرق المتوسط إلى أوروبا دون المرور بتركيا.

وسبق لاردوغان أن كرر القول أن هذه الدول ستكون مضطرة للحصول على إذن تركيا لد هذا الخط الذي يعتبر حلما تاريخيا لدول المنطقة التي زادت اكتشافاتها من الغاز في السنوات الأخيرة. ومنذ سنوات طويلة، تعمل تركيا للتحويل إلى «ممر استراتيجي» لنقل الطاقة العالية لاسيما بين الشرق والمغرب للبحر المتوسط والشرق الأوسط الذي يزيد طلبه ويات يبحث عن بدائل مختلفة لصادرات الطاقة، ورغم الصعوبات الكبيرة تعتقد أنقرة أنها نجحت بالفعل في السيطرة على حصة هامة من خطوط نقل الطاقة من الشرق إلى الغرب، على أن تبقى التطورات المتصاعدة في شرقي البحر المتوسط حاسمة فيما يتعلق بالمضوح التركي برمس خريطة خطوط الطاقة العالمية.

وقب سنوات طويلة من العمل الضخم، يفتتح اردوغان وبوتين غدا خط أنابيب السيل التركي الذي سيقل الغاز الروسي إلى أوروبا عبر تركيا، وذلك في حفل سيقام في إسطنبول، قبل أن تجري مباحثات ثنائية بين الزعيمين تسترکز على بحث الملف الليبي المرتبط بشكل مباشر بمستقبل التنقيب عن الغاز وتصديره من تلك المنطقة. في والسيل التركي، مشروع لد خط أنابيب لنقل 15.75 مليار متر مكعب من الغاز سنويا من روسيا إلى تركيا (عبر البحر الأسود)، ومنها أوروبا.

## أمريكا: تراجع العجز التجاري وثقة القطاع الزراعي

■ واشنطن – وكالات: تراجع العجز التجاري الأمريكي إلى أدنى مستوياته في أكثر من ثلاث سنوات في نوفمبر/تشرين الثاني مع استمرار هبوط الواردات، متأثرة على الأرجح بحرب التجارة التي تشنها إدارة ترامب على الصين، في حين انتعشت الصادرات، مما يعني بان الاقتصاد قد ختم 2019 على قدم راسخة. وقالت وزارة التجارة الأمريكية أمس الثلاثاء أن العجز التجاري تقلص 8.2 في المئة إلى 43.1 مليار دولار، مسجلاً أدنى مستوياته منذ أكتوبر/تشرين الأول 2016، والنسبة المئوية للتراجع في الأكبر منذ يناير/كانون الثاني. وجرى تعديل بيانات أكتوبر/تشرين الأول لتظهر تراجع الفجوة التجارية إلى 46.9 مليار دولار، بدلا من 47.2 مليار في القراءة السابقة. كان اقتصاديون استطعت روبرتز أراءهم توقعوا تراجع العجز إلى 43.8 مليار دولار في نوفمبر/تشرين الثاني.

وهو عجز تجارة السلع مع الصين، محور تركيز سياسة «أمريكا أولاً» التي ينتهجها البيت الأبيض، 15.7 في المئة إلى 26.4 مليار دولار، في حين انخفضت الواردات 9.2 في المئة، وقرزت الصادرات 13.7 في المئة، وتراجع عجز تجارة السلع مع الاتحاد الأوروبي 20.2 في المئة إلى 13.1 مليار دولار. على صعيد آخر أظهر تقرير اقتصادي نشر أمس تراجع ثقة القطاع الزراعي في الولايات المتحدة خلال الشهر الماضي، حيث تراجع مؤشر جامعة «يورداسي» إلى 97 غروب، لقياس ثقة القطاع الزراعي إلى 150 نقطة مقابل 153 نقطة خلال الشهر السابق عليه. يأتي ذلك في حين أظهرت بيانات مكتب الإحصاء الأمريكي المنشورة أمس تراجع صادرات الولايات المتحدة من الزراعة بشدة خلال نوفمبر الماضي مقارنة بالشهر المناظر من العام الماضي، في حين ارتفعت صادرات فول الصويا بشدة خلال الفترة نفسها.

وبلغت صادرات الولايات المتحدة من الذرة ب خلال الشهر الماضي 97 مليون كيس بتراجع نسبتته 51 في المئة عن الشهر المناظر من العام الماضي، في حين بلغت صادرات فول الصويا 257 مليون كيس بزيادة نسبتها 44 في المئة عن سنتها. وارتفعت صادرات الفقم بنسبة 11 في المئة إلى 67 مليون كيس، في حين زادت صادرات القطن بنسبة 25 في المئة إلى 841 ألف بالة.

### تماسك أسعار الفرنك السويسري والين الياباني والذهب... بينما الأسواق تترقب رد إيران على أمريكا

■ طوكيو/لندن – رويترز: حافظ الفرنك السويسري على مكاسبه مقابل الدولار أمس الثلاثاء، مع إقبال المتعاملين على عملات الملاذ الآمن، وسيط قلق مزيد من رد إيراني محتمل على قتل الولايات المتحدة أبرز قادتها العسكريين. كما تماسكت أسعار الذهب كما حافظ الين الياباني، وهو من عملات الملاذ الآمن أيضاً، على غالبية مكاسبه بعد أن بلغ أمس الأول أعلى مستوى في ثلاثة أشهر مقابل الدولار، لكن المعنويات تظل هشة نظراً لتصاعد المخاوف من صراع مسلح بين الولايات المتحدة وإيران.

وفي ظل حالة القلق، خسرت العملة الأمريكية أمام الجنيه الإسترليني واليورو، إذ دفع احتمال نشوب صراع جديد بعض المستثمرين إعادة تقييم شهيتهم للمخاطرة في بداية العام. ومقابل الدولار، سجل الفرنك السويسري 0.9693، بعدما قفز 0.5 في المئة أمس الأول ليتجه إلى أعلى مستوى فيما يزيد على عام، واستقرت العملة اليابانية عند 108.48 ين للدولار، متراجعة عن ذروة ثلاثة أشهر 107.77 ين التي لامستها يوم الإثنين.

وأمام سلة من ست عملات رئيسية، استقر مؤشر الدولار عند 96.667، عقب تراجعها 0.2 في المئة في الجلسة السابقة.

وسجل الإسترليني 1.3174 دولار، بعدما قفز 0.7 في المئة يوم الإثنين، وبلغ اليورو 1.1192 دولار بعد صعود نسبتته 0.4 في المئة في الجلسة السابقة.

وارتفع سعر صرف اليوان الصيني في المعاملات الداخلية إلى أعلى مستوياته في خمسة أشهر عند 9.9522 للدولار، في مؤشر جديد على استعداد المتعاملين لتلبية المخاوف جانباً فيما يتعلق بالتصدير الأخير بين الولايات المتحدة وإيران.

ومن المنتظر أن توقع الولايات المتحدة والصين اتفاقاً أولياً في منتصف الشهر الحالي لخفض التصدير في حربهما التجارية طويلة الأمد.

وفي سوق المعادن الثمينة محت أسعار الذهب خسارها المبكرة لترتفع أمس الثلاثاء مع استمرار المخاوف من صراع واسع النطاق بين الولايات المتحدة وإيران، في حين بلغ البلاديوم ذروة جديدة. وارتفع السعر الفوري للذهب 0.2 في المئة إلى 1569.27 دولار للأونصة (الأونصة) في المعاملات المبكرة في لندن بعد أن تراجع 0.7 في المئة في وقت سابق من الجلسة، في أكبر انخفاض يومي بالنسبة الثموية في زهاء شهر. وفي الجلسة السابقة، لامست الأسعار 1582.59 دولار، أعلى مستوياتها منذ إبريل/نيسان 2013. وصعدت عقود الذهب الأمريكية الإجلة 0.2 في المئة إلى 1571.10 دولار، وأججت التحذيرات من ضربات جديدة والتوعد بالرد من جانب الولايات المتحدة وإيران بواعث القلق من صراع أوسع نطاقا في الشرق الأوسط، مما أفضى إلى دعوات داخل الكونغرس الأمريكي لسن قانون الرئيس دونالد ترامب من الدول في حرب مع إيران.

وقال جيفارا تريفيدي، محلل السلع الأولية لدى «تاند راتي» للأسهم والسمسرة في مومباي «لا يوجد تصعيد في الموقف الجيوسياسي، لكن التوترات لم تنحسر بالكامل ولهاذا السبب وبعد تصحيح جيد في الذهب، انتعشت الأسعار».

وتراجع البلاديوم 0.3 في المئة في المعاملات الفورية إلى 2024.86 دولار للاوقية، لينزل عن ذروة 2032.94 دولار التي سجلها في وقت سابق من الجلسة.

كان المعدن المستخدم في الصناعة ارتفع نحو 54 في المئة على مدار 2019، في ظل مشاكل مؤقتة في المعروض، وارتفعت الفضة 0.3 في المئة إلى 18.19 دولار للاوقية. بعد ملاسمة دروتها في أكثر من ثلاثة أشهر عند 18.50 دولار خلال الجلسة السابقة، في حين تقدم البلاتين 0.5 في المئة مسجلاً 967.65 دولار.

## إسرائيل تسجل عجزاً أكبر من المتوقع في ميزانية العام الماضي

■ القدس – رويترز: قالت وزارة المالية أن إسرائيل سجلت عجزاً في ميزانية 2019 بلغ 52.2 مليار شيكل (15 مليار دولار)، أو 3.7 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، متجاوزاً المستوى المستهدف البالغ 2.9 في المئة.

وتضخم العجز، الذي بلغ 2.9 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في 2018، على مدار الأشهر الماضية بفعل خفض في الضرائب وإنفاق سخي لدعم تكلفة المعيشة وزيادات في الرواتب. ويراوح اقتصاد إسرائيل مكانه منذ جولتي انتخابات لم تسفر عن نتيجة حاسمة في أبريل/نيسان وسبتمبر/أيلول الماضيين، وهو ما أوجد حكومة تسير أعمال غير قادرة على كبح العجز المتسع في الميزانية.

ويعنى المازق السياسي أن إقرار ميزانية جديدة للعام 2020 سينتظر بضعة أشهر. ومن المقرر إجراء ثالث انتخابات عامة في إسرائيل في أقل من عام في الثاني من مارس/آذار المقبل، على صعيد آخر قالت وزارة السياحة أن إسرائيل استقبلت عددا قياسياً من السياح في 2019 لكن النمو قد يتباطأ هذا العام بسبب تخفيضات في الإنفاق على الاعلانات للترويج للبلاد كمقصد سياحي.

وأضافت الوزارة أن أعداد السياح الذين زاروا إسرائيل العام الماضي ارتفعت 10.6 في المئة إلى 4.55 مليون، وبلغت إيرادات السياحة 22 مليار شيكل (6.3 مليار دولار).

وظلت الولايات المتحدة في صدارة الدول التي جاء منها السياح إلى إسرائيل في 2019، بزيادة بلغت 7 في المئة إلى حوالي 890 ألف زائر، تلتها فرنسا وروسيا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا. وقررت أعداد السياح من الصين في 49 في المئة إلى 156 ألفاً.

(الدولار يساوي 3.4755 شيكل).

## ترجع إيرادات الطاقة يعمق عجز الجزائر التجاري

■ الجزائر – رويترز: أظهرت بيانات جمركية أمس الثلاثاء تراجع إيرادات الجزائر من الطاقة 14.65 في المئة في الأشهر العشرة شهراً الأولى من 2019، ليتمتع العجز التجاري إلى 5.75 مليار دولار، بزيادة 48 في المئة عنه قبل سنة.

وتحاول الجزائر، عضو منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، والصدر الكبير للغاز، تقليص الإنفاق على الواردات بعد تراجع حاد في إيرادات الطاقة.

وبلغت قيمة صادرات النفط والغاز 30.25 مليار دولار، لتشكل 92.76 في المئة من إجمالي الصادرات. وبالمقارنة، كانت الصادرات 35.45 مليار دولار في الأشهر العشرة شهراً الأولى من 2018.

وسجل إجمالي الصادرات 32.62 مليار دولار، مقارنة مع 38.12 مليار في الفترة المناظرة من 2018، في حين انخفضت الواردات 8.66 في المئة إلى 38.37 مليار دولار، بزيادة 7.4 في المئة عن الشهر الماضي.

ووفقاً لتقريرين الثاني 2019، وبلغت الصادرات من خارج قطاع المحروقات 2.36 مليار دولار، مقارنة بـ2.67 مليار دولار خلال الفترة المناظرة من العام الماضي.

وبلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات 85.01 في المئة، مقابل 90.76 في المئة في الفترة المناظرة من العام الماضي.

## باريس وواشنطن تحددان مهلة 15 يوماً للتوصل إلى تسوية بشأن الرسوم على شركات الإنترنت

ويدي وغير لائق وغير شرعي». ونفى أن تكون الضرائب الفرنسية تمييزية كما تقول السلطات الأمريكية.

وبعدما أقرت باريس ضريبة على العائدات التي يحققها عمالقة الإنترنت في فرنسا وفي طبيعتها مجموعة «غافا»، التي تضم شركات «غوغل»، و«أبل»، و«فيسبوك»، و«أمازون» الأمريكية، تهدد الولايات المتحدة بفرض رسوم جمركية على منتجات مثل الشمبانيا وجبنة الروكفور وحقائب اليد ومساحيق التجميل والأواني الخزفية الفاخرة من صنع ليموج وغيرها.

من جهته، أكد المفوض الأوروبي للتجارة دعم الاتحاد الأوروبي لفرنسا قبل زيارته الأسبوع المقبل لواشنطن لإجراء محادثات مع الممثل الأمريكي للتجارة روبرت لايتهابيزن. وقال «نحن منفتحون على كل الإمكانيات»، مؤكداً أن المفوضية الأوروبية ستقف إلى جانب فرنسا وكل الدول الأعضاء التي ترغب في ممارسة حقها السيادي بفرض رسوم عادلة على الشركات الرقمية».

■ باريس – أف ب: أعلن وزير الاقتصاد الفرنسي برنو لومير أمس الثلاثاء أن فرنسا والولايات المتحدة حددتا مهلة 15 يوماً للتوصل إلى تسوية بشأن الرسوم على المجموعات الرقمية العملاقة في خلال «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية».

ويعد «محادثة طويلة» مع نظيره الأمريكي ستيفن منوتشين ليل الإثنين/الثلاثاء، عبر لومير عن رغبته في إيجاد المفاوضات مع الولايات المتحدة في إطار «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية»، حول الرسوم على القطاع الرقمي.

وقال في لقاء مع صحافيين في مقر وزارة المال الفرنسية أمس «اتفقنا على مضاعفة الجهود في الأيام المقبلة لمحاولة التوصل إلى تسوية حول رسوم القطاع الرقمي في إطار منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية».

وكان لومير يتحدث للصحافيين إلى جانب المفوض الأوروبي للتجارة فيل هوغان الذي أكد أن الاتحاد

### «تسلا» للسيارات الكهربائية تطلق «الطراز واي» المصنع في الصين

■ شنغهاي – رويترز: بحركات تحاكي راقصات التعري، اطلق «تسلا» ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة «تسلا» الأمريكية أمس الثلاثاء سيارتها الرياضية متعددة الاستخدامات من الطراز «واي» المصنوعة في مصنعها الجديد في شنغهاي، حيث بدأت الشركة تسليم بائري سياراتها المصنعة خارج الولايات المتحدة للجمهور. وبدأ مصنع «تسلا» الذي يبلغت كلفته ملياراً دولار تسليم السيارات في غضون 357 يوماً فقط من بدء العمل على إنشائها، وهو رقم قياسي في مجال صناعة السيارات في الصين. وتسلم أول عشرة عملاء من الجمهور سياراتهم السيدان من الطراز 3 المصنعة في الصين أمس.

وتراقص ماسك، الملياردير والرئيس التنفيذي للشركة، بحماس على الخصلة الخاصة خلال المناسبة قبل أن يخلع سترته ويلقي بها جانباً ليكشف عن قميص تقني عليه رسم للمصنع.

وقال ان «الطلب على الطراز واي من تسلا قد يفوق في نهاية المطاف جميع سيارات تسلا الأخرى مجتمعة»، وكان الأثر بادياً على صوته عندما تحدث عن التقدم في مصنع الصين. لكن مسؤولي الشركة التكنولوجيين لم يعطوا أي تفاصيل أخرى فيما يتعلق بالتقدم في مشروع الطراز واي المصنع في الصين، وامتنع ممثل عن «تسلا» عن الإدلاء بمزيد من التعليقات. وبدأ العمل على إنشاء أول مصنع لتسلا خارج الولايات المتحدة في يناير/كانون الثاني الماضي وبدأ الإنتاج في أكتوبر/تشرين الأول.

### بكين: زيادة احتياطي النقد الأجنبي بأكثر من المتوقع

■ بكين – رويترز: ارتفعت احتياطيات النقد الأجنبي في الصين أكثر مما هو متوقع في ديسمبر/كانون الأول مع انتعاش اليوان بعد أن توصلت أسعار اليوان والصين إلى اتفاق تجارة جزئي. وأظهرت بيانات البنك المركزي أن احتياطيات النقد الأجنبي في الصين، وهي الأكبر في العالم، زادت 12.3 مليار دولار في ديسمبر إلى 3.108 تريليون دولار.

وفي احتياطي النقد الأجنبي، توقع الاقتصاديون أن ترتفع احتياطيات 7.4 مليار دولار إلى 3.103 تريليون. وقالت الهيئة التنظيمية للنقد الأجنبي في بيان عقب صدور البيانات أن زيادة الاحتياطيات الشهر الماضي ناجمة عن تغيرات في المعامل وأسعار الأصول الدولية التي تجاوزها الصين. وفي 2019 كاملاً، زادت الاحتياطيات 35.2 مليار دولار مقارنة مع انخفاض 67.2 مليار في 2018، وفقاً للبيانات الرسمية. وزادت قيمة احتياطيات الذهب الصينية إلى 95.406 مليار دولار في نهاية ديسمبر من 91.469 مليار في نهاية الشهر السابق عليه.

## «ريلمي» الصينية تهدف إلى مضاعفة شحنات الهواتف الذكية في العام المقبل



تشيس تشي مدير التسويق العالمي لـ «ريلمي» في احتفال بمناسبة إطلاق أول جهاز لها من الجيل الخامس

على أوروبا والشرق الأوسط العام الجاري. نشأت «ريلمي» كعلامة فرعية تحت مظلة «أوبو»، التي تعد من أكبر الأسماء الصينية في مجال الهاتف الذكي، قبل أن تنفصل كوحدة مستقلة.

ونمت مبيعاتها في الهند بنحو أربعة أضعافها بين الربع الثالث من 2018 والثالث من 2019، وفقاً لبيانات من «أي.دي.سي» من إبحاث السوق.

وعزا ويل ونغ، الذي يرصد قطاع الهواتف الذكية الصيني في «أي.دي.سي»، نجاح «ريلمي» في الهند إلى علاقتها بـ«أوبو» المعروفة ببيعها شركاء البيع بالتجزئة هوامش أعلى مقارنة مع المنافسين.

وأضاف أنه في حين أن الصين سوق جديدة للعلامة، فإنها مستصحب ذات أولوية نظراً لأن 70 في المئة من السوق مازالت في نطاق الأسعار غير العالية.

أما «أبل» الأمريكية التي تعثر مبيعاتها جهاز من الجيل الخامس هذا العام، ويأتي إطلاق هواتف ذكية من الجيل الخامس في الصين تزامناً مع التحديث السريع للبيئة التحتية للاتصالات هناك لتشمل محطات الجيل الخامس. وقالت تقارير وسائل إعلام رسمية أن لدى الصين 113 ألف محطة في الخدمة نهاية نوفمبر/تشرين الأول 2019، حسب بيانات الحكومة. وأعطى ذلك شركات الهاتف الذكي حافزاً لزيادة المبيعات محلياً.

ونزل إجمالي مبيعات الهواتف الصينية 4.5 في المئة على أساس سنوي في أكتوبر/تشرين الأول 2019، حسب بيانات الحكومة، وقال تشيس تشي، مدير التسويق العالمي في «ريلمي»، أنه يتوقع أن يشترى عدد كبير من العملاء هواتف أحدث مع تحسين شبكات الجيل الخامس، وأضاف أن الشركة ستركز

■ شنغهاي – رويترز: قالت شركة «ريلمي» الصينية للهواتف الذكية أمس الثلاثاء، في مناسبة للإعلان عن أول جهاز لها من الجيل الخامس، أنها شحنت 25 مليون هاتف في 2019 وتأمل أن تتشحن 50 مليوناً في 2020.

يبلغ سعر الجهاز من طراز الجيل الخامس، ريلمي إكس5، نحو 3499 يواناً (360 دولار) للنموذج الأرخص، وهو ينتمي لفئة الأجهزة المتوسطة لكن بسعر أقل مقارنة بأجهزة الجيل الخامس التي أطلقتها علامات تجارية صينية أخرى.

وأطلقت كل من «هواوي تكنولوجيز»، و«أوبو» أربعة طرز لأجهزة الجيل الخامس، بينما أطلقت «شياومي» ثلاثة، وقال رئيسها التنفيذي لي جون العام الماضي أن الشركة تهدف لإزاحة السمارت عن عشرين طرز على الأقل في 2020.

### ثنائية لوكاكو تهدي إنتر ميلان الفوز على نابولي والاحتفاظ بالصدارة

#### الدوري الإيطالي



ماريتينز يمتطي ظهر زميله لوكاكو الذي سجل هدفين للانتر في مرمى نابولي

روما - رويترز: أحرز روميلو لوكاكو هدفين، الأول بعدما ركض بالكرة من منتصف ملعبه، ليقتد إنتر ميلان للفوز بـ3-1 في ضيافة نابولي والاحتفاظ بصدارة الدوري الإيطالي، وهز لاوتارو مارتينيز الشباك أيضاً للإنتر الذي حقق فوزه الأول في ضيافة نابولي منذ 1997.

### روما يمدد عقد كولاروف حتى 2021

روما - د ب أ: أعلن نادي روما الإيطالي، تمديد تعاقد مع الصربي الكسندر كولاروف حتى حزيران/يونيو 2021.

### اعتزال الإيطالي دي روسي بعد 6 مباريات مع بوكا

بوينس آيرس - الأناضول: أعلن الإيطالي دانييل دي روسي، اعتزال كرة القدم بشكل نهائي بعد مسيرة طويلة مع الساحرة المستديرة.

### قرعة متوازنة في الدور الرابع

اللدور التالي بين 25 و27 الجاري، ويلتقي وانغورد أو ترانمير مع الفائز من ولغرهامبتون مع يونائيتد ويلتقي ساوثهامبتون مع الفائز من توتنهام مع ميلزبره.

### ليفربول يجنى 80 مليون استرليني في العام بعد توقيع عقد مع «نايكي»

أطلق اللعب والتدريب للفرق في الموسم الجديد. وقال بيبي هوغان المدير الإداري لليفربول: «تعد اتفقم فرقا، جزءا ميمزنا من تاريخنا وهو يمتد، نرحب بشركة نايكي ضمن عائلة ليفربول...»

### غوارديولا يتوقع عودة ساني الشهر المقبل

يتدرب وحده بالكرة ويشعر بأن حالته جيدة على نحو لا يمكن تصديقه». ويستمر عقد ساني الذي يلعب في مركز الجناح مع مانشستر سيتي حتى نهاية حزيران/يونيو 2021.

#### كأس انكلترا

#### أرسنال يجتاز ليدز بصعوبة في الدور الثالث



ريس نيلسون يسدد الكرة التي جاء منها هدف فوز أرسنال على ليدز

الشيوطيين الأول والثاني، لقد حاولت إبلاغ اللاعبين ما ينتظرهم تماما وبعد 32 دقيقة حصلنا على كرة مشتركة واحدة، وأضاف المدرب الإسباني الجديد لأرسنال:

### مدرب ليدز فخور بأداء فريقه

لندن - د ب أ: أبدى مارسيلو بيبيلسا مدرب ليدز شعوره بالفخر إزاء أداء لاعبيه رغم الهزيمة أمام أرسنال صفر/1، لكنه تحسّر أيضا على تراجع الأداء خلال الشوط الثاني ليوقع فريقه كأس انكلترا.

### أرتيتا: رأينا وجهين مختلفين لأرسنال خلال المباراة

لندن - د ب أ: أثنى ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال على تطور أداء الفريق بشكل واضح خلال المباراة التي انتهت بالفوز على ليدز/1 صفر.

### الكرة الألمانية

### غوتهز يعترم الرحيل عن دورتموند الصيف المقبل

برلين - د ب أ: كشفت تقارير صحفية في ألمانيا أن ماريو غوتهز يرغب في الرحيل عن ناديه الألماني بوروسيا دورتموند.



أوليفر كان يتحدث في المؤتمر الصحفي الذي عقده البايرن

الخليفة كارل هاينز رومينغه في رئاسة النادي بنهاية عام 2021، وسيكون الهدف الفوري لكان هو الترويج باللعب الثامن على التوالي للدوري الألماني (بوندسليغا)، والمنافسة على لقب دوري أبطال أوروبا، والتي توج بها بايرن ميونخ للمرة الأخيرة في 2013.

لحار الملاعب

**صلاح يفوز بجائزة أفضل هدف مع ليفربول في العقد الأخير**

■ لندن - د ب أ: نال المصري الدولي محمد صلاح جائزة أفضل هدف ليفربول في آخر عشرة أعوام، وأعلن ليفربول عن فوز صلاح بالجائزة، عبر الهدف الذي سجله في شبانك توتنهام بالدوري الإنكليزي في شباط/فبراير 2018. واعتصمت هذه الجائزة على تصويت الجماهير التي أعطت أكثر من 40 ألف صوت للنج المصري. وحل هدف ديفوك أوريجي في شبانك برشلونة بدوري أبطال أوروبا في المركز الثاني، فيما جاء هدف إيمري تسان في شبانك وانفورد في المركز الثالث. وتنافس عشرة أهداف على الجائزة، وهي هدف فيرناندو توريس في سندرلاند عام 2010 وهدف لويس سواريز في شبانك ستوك عام 2011 وأيضاً هدف سواريز في شبانك نيوكاسل عام 2012. كما تنافس سواريز بهدف ناوتس، والذي سجله في شبانك نوريتش عام 2013 وأيضاً هدف دانييل ستارديج في إيفرتون عام 2014 وهدف فيليب كوتينو في ساوثامبتون عام 2015 وهدف جوردن هندرسون في تشلسي عام 2016 وهدف تسان في وانفورد عام 2017 وهدف صلاح في توتنهام عام 2018 وهدف أوريجي في برشلونة عام 2019.

**التركي توران يفصح عقده مع باشاك شهير ويعود إلى برشلونة**

■ اسطنبول - د ب أ: قرر التركي الدولي أزدا توران إنهاء فترة إعارته إلى باشاك شهير التركي والعودة لفريقه السابق برشلونة. وقضى توران (32 عاماً) نحو عامين مع باشاك شهير بعدما تعطلت مسيرته كثيراً، سواء بسبب الإيقاف أو الإزاحة. وذكر باشاك شهير: «لأعينا توران طلب من رئيس النادي السماح له بالرحيل لكتابة فاصل جديد في مسيرته». وأضاف: «الرد جاء إيجابياً وعقدنا لا بعد تم فسحه بالتراضي بين الطرفين».

**سيسوكو لاعب توتنهام يخضع لجراحة في الركبة**

■ لندن - رويترز: قال توتنهام الإنكليزي أن لاعب الوسط موسى سيسوكو خضع لجراحة في الركبة بعد إصابة من اللاعب فيجبر/أبريل نيسان. وتتعدى لاعب منتخب فرنسا البالغ 30 عاماً في مكتبه اليميني خلال هزيمة توتنهام 1-0 صفر أمام ساوثامبتون في الدوري الأسبوع الماضي، وهي مباراة تعرض فيها المهاجم هاري كاين لتمزق في عضلات الفخذ الخلفية. وقال توتنهام: «بعد تقييم الحالة وأجراء فحوص بالأشعة، خضع موسى اليوم لجراحة لعلاج أربطة الركبة اليمنى». وأضاف: «جهازنا الطبي سيتابع تعافي موسى قبل أن يبدأ عملية إعادة التأهيل وتطلع لعودته في بداية أبريل». وبيزيمته أمام ساوثامبتون، بقي فريق المدرب جوزيه مورينيو في المركز السادس برصيد 30 نقطة من 21 مباراة قبل مواجهة ليفربول المتصدر السبت المقبل.

**تركيا وفلسطين تبجثان التعاون في المجال الرياضي**

■ أنقرة - الأناضول: بحث وزير الشباب والرياضة التركي، محمد قصاب أوغلو، مع رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة الفلسطيني، جبريل الرجوب، تعزيز التعاون بين البلدين خلال لقاء في أنقرة، بحضور سفير فلسطين لدى تركيا فاضل مصطفى. واتفق الجانبان على تنفيذ مشاريع وأنشطة وتبادل الوفود الشبابية، وتفعيل اتفاقية التعاون التي وقعت على هامش حفل إعلان القدس عاصمة للشباب الإسلامي، عام 2018. وأعرب قصاب أوغلو عن الاستعداد التام للتعاون مع فلسطين، سواء من خلال إرسال الخبراء الأتراك، أو من خلال استقبال الكوادر الفلسطينية، وإرسال وفود شبابية ورياضية إلى فلسطين.

**الفرنسي غوميز مدرباً للإسماعيلي المصري**

■ القاهرة - د ب أ: أنهى النادي الإسماعيلي إجراءات التعاقد مع الفرنسي ديدييه غوميز ليصبح مدرباً للفريق خلفاً للمصري ميموداع سيستيش. وتولى أهم السحدار ومحمد أبو جريشة القيادة الفنية للفريق بشكل مؤقت منذ رحيل المدرب المصري نظراً لتراجع النتائج على المستوى المحلي، وقرر غوميز متابعة الفريق من المرحلات خلال مواجهته أمام بيراميدز أمس في الجولة الـ12 للدوري المحلي، بهدف التعرف على مستوى اللاعبين عن قرب قبل بدء مهمته بصفة رسمية اعتباراً من اليوم.

**حسين داي الجزائري يقبل عجالي والمدرب يرفض القرار**

■ الجزائر - د ب أ: وصلت العلاقة بين نصر حسين داي الجزائري، والمدرب لخضر عجالي، إلى طريق مسدود. وقررت إدارة حسين داي إقالة عجالي، على خلفية الخروج من دور الـ32 لكأس الجزائر عقب الخسارة أمام أمل الأربعا من الدرجة الثانية، صفر/1 بعد الوقت الإضافي، الأحد. لكن عجالي، أعلن تمرده على قرار الإدارة، وأكد أنه لا يزال يعتبر نفسه المدرب، وهو من سيرف على استئناف التدريبات الفرة السبت المقبل، بعد انتهاء العطلة التي منحها لاعبي الفريق. ويحظى عجالي، بدعم من المشجعين الذين يصرون على بقائه رغم تراجع نتائج الفريق، وتوصل مسؤولو نادي إلى اتفاق مع الوطني عز الدين آيت جودي، الذي استقال من تدريب عين مليلة نهاية الشهر الماضي، لتدريب الفريق في الفترة المقبلة خلفاً لعجالي.

**الكأس السوبر الإسباني**

**ريال مدريد وبلنسية يرفعان الستار اليوم عن نسخة تاريخية في جدة**



لاعبو ريال مدريد يخوضون الحصة التدريبية الأخيرة في جدة قبل لقاء بلنسية اليوم

يقتسم الريال مع برشلونة الصدارة بفارق تسع نقاط أمام بلنسية الذي يحتل المركز السادس، وتشابهت نتائج الفريقين في الأسابيع الماضية، حيث استعاد كل منهما نغمة الانتصارات مع بداية العام الجاري، وكان الريال أنهى مشاركاته العام الماضي بثلاثة تعادلات متتالية، بينها التعادل مع بلنسية، قبل أن يستعيد نغمة الانتصارات بالفوز الكبير 3/صفر على مضيفه خيتافي السبت الماضي، وأنهى بلنسية مشاركاته العام الماضي بتعادلين متتاليين، منهما التعادل مع الريال قبل أن يستعيد نغمة الانتصارات بالفوز على إيباز 1/صفر السبت الماضي، وقبل نحو ثلاثة أسابيع، تعادل بلنسية والريال 1/1 على استاد ميستايا» في بلنسية، ولكن مباراة اليوم لا تقبل القسمة حيث يجب انتهازها بفوز أحد الفريقين ليحجز مقعداً في النهائي فيما سيجرم الخاسر حقائبه عائداً إلى إسبانيا لعدم وجود مباراة لتحديد المركز الثالث. وتشهد المباراة مواجهة بين فريقين يستحوذان على 11 لقباً في السوبر حيث توج

إيدن هازارد لعدم اكتمال تعافيه بعد الإصابة التي عانى منها في الفترة الماضية، ويستعيد الريال جهود مدافعه الشهير سيرخيو راموس بعدما غاب عن مباراة خيتافي للإيقاف، كما ضمت قائمة الفريق المسافرة إلى جدة الكولومبي خاميس رودريغز والبرازيلي مارسيلو بعدما حامت الشكوك حولهما في الأيام الماضية خشية غيابهما لأصاية. وسيشهد بلنسية جهود نجمه رودريغو مورينو للإصابة وكذلك غونزالو

**40 مشجعا فقط للريال اشتروا تذاكر مباراة السوبر!**

■ جدة - د ب أ: ذكرت تقارير إسبانية أن 40 مشجعا فقط لريال مدريد اشتروا تذاكر مباراة المقررة أمام بلنسية اليوم على ملعب «الجوهرة الشعة» في الدور قبل النهائي لكأس السوبر الإسباني، التي تستضيفها السعودية. وأضافت التقارير أن 26 مشجعا فقط لفريق بلنسية اشتروا تذاكر المباراة، لكن التوقعات تشير في الوقت نفسه إلى احتمال امتلاء مدرجات الاستاد، من خلال إقبال الجماهير السعودية على حضور المباراة، ولا تزال هناك عشرة آلاف تذكرة لم يجر بيعها حتى

**وفاة اللاعب السعودي السابق العويران بعد صراع مع المرض**

■ الرياض - أ ف ب: توفي لاعب وسط المنتخب السعودي سابقاً خميس العويران عن 46 عاماً بعد معاناة مع المرض بحسب ما نغاه الاتحاد السعودي لكرة القدم. ونشر الاتحاد السعودي تعزية رئيسه ياسر المسحل لاعب الهلال والاتحاد السابق، جاء فيها: «أقدم التعازي للوسط الرياضي بفقدان لاعب كان مثالا رائعا للاخلاص والتفاني والانضباط والتميز الفني والأخلاقي، ومساهما في عدد من الانجازات الرياضية

**دوري السلة الأمريكي سيريز يصد مملوكي بالثلاثيات**

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: سجل ديمار ديروزان 25 نقطة ووضع باتي ميلز جانبا قلقة حيال الحرائق في بلاده استراليا ليقودا سان أنتونيو سيريز إلى الفوز على متصدر دوري السلة الأمريكي للمحترفين ميلوكي باكس 126-104. ميلز الناشط بقوة على وسائل التواصل الاجتماعي للحديث عن حرائق غابات كارثية حول مساحات شاسعة من الأراضي الإستراتيجية إلى بؤر متفحمة، سجل 6 ثلاثيات لسبيرز محققا أفضل رصيد شخصي له هذا الموسم (19 نقطة). وقال ميلز الذي نجح بلقب الطاوله على فريق النجم اليوناني يانيس أنتيوكو نمو أن مواجهة باكس مرتين في أسبوع احد، بعد الخسارة امامه السبت، كانت أمرا جيدا (تشعر بانك في نسخة مصغرة عن مباريات البلاي أوف (الادوار الاقصائية)، يمكنك أن تكشف



الثنائي البريطاني سالزبري (امام) وموراى أثناء انتصارهما على المنتخب المولدوفي

**بطولة أوكلاند سيرينا تحقق بداية جيدة**

■ أوكلاند - د ب أ: حققت النجمة الأمريكية سيرينا وليامز بداية جيدة في مشوارها بموسم 2020 وتغلبت على الإيطالية كاملا جورججي 3/6 و2/6 في الدور الأول لبطولة أوكلاند للتنس. واحتاجت سيرينا المصنفة الأولى للبطولة، إلى أكثر من ساعة واحدة وبقيل، لحسم أول مباراة فردي لها منذ نهائي بطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز)، بعد يوم واحد من تحقيق الفوز إلى جانب الدنماركية كارولين فوزنياكي في منافسات الزوجي.

**عالم التنس كأس رابطة المحترفين روسيا وبريطانيا تتاهلان إلى دور الثمانية**

■ برلين - د ب أ: تأهل منتخباً روسيا وبريطانيا إلى دور الثمانية لكأس الرابطة العالمية للاعبي التنس المحترفين بعدما تصدرا مجموعتهما. واستطاع الروسيان كارين خاشانوف ودانييل ميدفيدف أن يفوزوا بمباراتي الفردي أمام الزوجي وانتهت بفوز المنتخب الروسي 3/صفر، بينما تأكد تأهل بريطانيا بعد الفوز على مولودفا 3/صفر وفوز بليجكا على بلغاريا 2/1. وفي مدينة بيرث، فاز خاشانوف على فيكتور دوراسوفيتش 6/2 و1/6 قبل أن يفوز ميدفيدف على كاسبر رود 6/3 و7/6. وكمتصدر للمجموعة الرابعة، سيلتقي المنتخب الروسي مع متصدر المجموعة الخامسة، والذي يرحح أن يكون كروايتا الذي لم يخسر حتى الآن، والذي يلعب آخر مبارياته في المجموعة، مع الأرجنتيني اليوم. ويلتقي المنتخب البريطاني مع الفائز من المجموعة السادسة ويستضيف استراليا في دور الثمانية الذي يقام في مدينة سيدني الخميس المقبل. وكان من الممكن أن يتأهل المنتخب البلغاري لو تمكن من الحفاظ على سجله خاليا من الهزائم أمام بليجكا، ولكنه أنهى المجموعة في المركز الثالث. ووضع ديميتار كوزمانوف المنتخب البلغاري في المقدمة بفوزه 6/صفر و3/6 على ستيف دارسيس، ولكن غريغور ديميتروف خسر 6/4 و2/6 و2/6 أمام ديفيد غوفين. واستطاع الزوجي المكون من يوران فيليغن وساندر جيلي أن يحسما الفوز للمنتخب البليجكي بعد فوزهما على الزوجي المكون من ديميتروف والكسندر لازاروف 3/6 و4/6 و7/10. وستنتظر المنتخبات الأخرى لرؤية ما إذا كانوا سستنضم للفائزين بالجموع الست، بالبطولة التي تضم 24 منتخبا، حيث يصعد أفضل منتخبتين احتلا المركز الثانی.

**بطولة بريزبن عودة غير موفقة لشارابوفا**

■ بريزبن (أستراليا) - أ ف ب: ودعت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة أولى عالميا سابقا دورة بريزبن الأسترالية في دورها الأول بخسارتها المفاجئة أمام الأمريكية المغمورة جيفر بيردي 3-6 و1-6 و6-7 (3-3). وكانت شارابوفا تتشارك في هذه الدورة بعد غياب دام اربعة شهور بسبب آلام في كتفها ولتقت بطاقة

## افتح شهية إيران للمس بإسرائيل: «لم يكن هناك شخص أثر في سياسة أمريكا الهجومية تجاه إيران أكثر مني»

### باغتياله سليمانى... ما الرسالة التي يوجهاها ترامب لإيران وحلفائه في الخليج العربي؟

في سياسة العقوبات تجاه إيران بعداً عسكرياً دائماً ضد استنزافات طهران، إذ إن الرئيس مصمم بالفعل ألا يعلق في حرب شاملة أخرى في الشرق الأوسط. ولكن القيادة الإيرانية أيضاً سيستعين عليها أن تعترف بأن إستراتيجيتها فشلت، وعلمها رغم التباين، بأن الواجهة العسكرية الحقيقية مع الولايات المتحدة عديمة الفرس من ناحيتهم تماماً. يحتل بالطبع أن ترى أعمال تار الإيرانية كهذه أو تلك ضد تمثيلات أمريكية مختلفة

وإحدى حلفاء الولايات المتحدة، بما فيهم إسرائيل، ولا سيما من خلال وكلائهم، ولكن الوضع السياسي المشوش في لبنان والتهديد الحقيقي ببرد إسرائيلي مكثف كغيران سان بقلصا بل ويلغيها حرية عمل حزب الله في هذه اللحظة. وفقاً لتقارير مختلفة كان سليمانى على بؤرة استهداف إسرائيل منذ أكثر من عقد. ولكن حكومة أوباما امتنعت عن ذلك بضط الأمرين. ويحتمل أن يكون هذا في نظره إلى الورا خطاً من ناحية الولايات المتحدة ومن ناحية أخرى، إذ إن سليمانى أصبح في هذه السنوات الشخصية الساندة والفاعلة في كل مكان ظهرت فيه الخصمات العدوانية لإيران: بقاء بشار الأسد في سوريا، والسعي الإيراني للسيطرة في العراق، والحرب الأهلية في اليمن، والأعمال الإرهابية المختلفة ضد إسرائيليين، وتحول منظمة حزب الله إلى كيان عسكري. الكلمة الأخيرة لن تصدر بعد، لا من جهة الدول، ولا من جهة الإيرانيين، ولكن في كل الأحوال، تغير القاموس في هذه الأثناء،

مغاريف 2020/1/7

#### زلمان شوفال

في المنطقة. إن عملية التصفية الأمريكية، بل وقبل ذلك الهجوم على قاعدة الميليشيات الشيعة في العراق وسوريا وإرسال مزيد من الجنود إلى العراق، جاءت، بالتالي، لوضع الإيرانيين أمام الخطأ الذي في تقديرهم الاستراتيجي. إضافة إلى ذلك، سمحت العملية لدول الخليج العربية، حلفاء أمريكا التقليديين، برقع الغامة في فترة من القلق حول تصميم ونجاعة الحاضن الوقائي الأمريكي.

رسالة أخرى من ترامب هي أن المس بالسفارة الأمريكية سيعيد مساً بالأمريكية، وهذا مقابل القصور الأمريكي في موضوع الهجوم الإرهابي على القنصلية الأمريكية في بنغازي في عهد أوباما ووزيرة الخارجية كلينتون الذي قتل فيه سفير الولايات المتحدة في ليبيا. في هذه الأثناء، فإن الأوروبيين -بريطانيا وفرنسا وألمانيا، مثلما هو حال الأوروبيين دوماً، بدلاً من أن يقفوا إلى جانب الأمريكيين دعوا «الطرفين» للامتناع عن التصعيد. كما أن المرشحين الديمقراطي للرئاسة وبقوا ضد تصفية سليمانى، وهذا خطأ سياسي ونفسي سيؤاخذ إلى أخطائهم الأخرى.

قبل العملية الأمريكية لسارع الحطون، بما في ذلك إسرائيليين، إلى الكفاء على ما بدا في نظرهما كأضرار متواصل للولايات المتحدة من المنطقة، بينما كانوا ينترون العلامات الجيدة على الاستراتيجية الإيرانية. ولكن يتبين أن تقديراتهم كانت مغلوطة، جزئياً على الأقل، وفي تلك الأحوال سابقة لأوانها جداً. إضافة إلى ذلك، لا ينبغي أيضاً التسارعة إلى الاستنتاج بأن إدارة ترامب ستدراج من الآن فصاعداً

## نتنياهو يعلم ترامب دور البطولة في مسلسل «الاعتقالات الإسرائيلية»؟

#### حيمي شليف



رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو والرئيس الأمريكي دونالد ترامب

بمصطفى سليمانى، وسلوكه الوحشي في أي ساحة أخرى، داخلية وخارجية على حد سواء، تهدية بـ 52 هدفاً لإيران، بما في ذلك مواقع تراث عالمي، لا يعتبر فقط إعلاناً تبريرياً عن النية بتنفيذ جريمة حرب، بل هو رمز للجنون الذي يمكن أن يشعل الشرق الأوسط وينزل ضربة شديدة على إسرائيل أيضاً. بنيامين نتنياهو هو أحد الزعماء القلائد في العالم الذين باركوا التصفية. ولكن رغم الإغراء الانتخابي، فإنه حذر، على الأقل حتى الآن، من أن ينسب الفضل لنفسه. لم يكرر نتنياهو تصريحه قبل شهرين بأنه «لم يكن هناك أي شخص أثر في السياسة الهجومية للولايات المتحدة تجاه إيران أكثر مني، والجميع يعرف ذلك». نتنياهو يحاول أن يسلب من إيران ذريعة المس بإسرائيل، لكنه يعرف أيضاً، خلافاً لمواطنيه، بأن التصفية المدمشة اليوم يمكن أن تظهر كبكاء للإجالي في الغد.

هآرتس 2020/1/7

لذلك، أثارت تصفية قاسم سليمانى تحسماً مفهوماً لقتل عدو نزي ووحشي، وكذلك الغضب على من تجرأ على الإساءة إلى الأخطار التي تكتنف هذه التصفية. دونالد ترامب عزز مكانته كبطل إسرائيلي، كما يبدو للبعض، الذين تحفظوا في معظمهم من العملية، تحولوا في نظر المحللين إلى انهزاميين يساريين فقدوا البوصلة. ولكن للولايات المتحدة ذكارة تاريخية أخرى، فقد ارتبط مفهوم التصفية المركزة بالمقام الأول بسلطة طويلة من محاولات قتل زعماء أجانب، نفذتها سي.اي.إيه في الستينيات والسبعينيات، كما يبدو خلافاً للقانون. أمريكيون كثيرون لم ينسوا أن الأوساط نفسها التي تنفعل الآن من تصفية سليمانى هي التي دفعت في العام 2003 نحو الحرب في العراق، التي تعتبر إحدى الحروب الزائفة والصارعة في تاريخهم.

خلفاً لمشجعيه الإسرائيليين، معظم الأمريكيين غير قادرين على الفصل بين قراره الحكيم بعض الشيء

## مصادر مصرية تقول إن زيارته تركيا وقطر أشد خطراً وجهات من حماس لـ «هارتس»:

### زيارة هنية لإيران جاءت على خلفية الاعتقال معضلة حماس بتوقيت «سليمانى»: تسوية مع إسرائيل أم تأييد لإيران؟

#### جاكي خوري

«لا يوجد أي سبب كي لا يضبط المصري نفسه أو يتغاضى، طالما أن حماس تحافظ على الخط الوجه والاتفات مع القاهرة».

وحسب مصادر في حماس، فإن اتصالات ترسيخ التهدئة بين مصر وحماس دخلت في مرحلة متقدمة. ففي السنة الأخيرة دفعتا قدما خطوات في المجال الأمني والاستخباري، وأيضاً ترتيب النشاطات في معبر رفح، بما في ذلك إدخال البضائع بمبالغ كبيرة، وهم معنونين بمواصلة القيام بذلك. وحسب هذه المصادر، فإن رئيس حماس في القطاع، يحيى السنوار، يقود المفاوضات مع حماس.

«المعضلة غير سهلة لسبب واحد أساسي، وهو أن حماس التي تعتبر نفسها منظمة مقاومة شعبية، لا يمكنها التنازل عن إيران وحزب الله من وجهة نظر عسكرية واستراتيجية، لكنها من جهة أخرى، ومن عقد تقريبا، تتولى المسؤولية المدنية عن أكثر من مليوني إنسان، ومصر هي الرسالة التي من دونها لا يمكن لحماس أن تحكم بصورة فعلية»، قالت المصادر، وأضافت: «التوجه هو السير بين القنصات والحفاظ على نظام توازن متشدد، والدليل على ذلك هو أن حماس والجihad أظهر الغضب والإدانة لعملية الاعتقال، لكن لم يخطر ببال أي منهما القيام برد عسكري».

مصدر مصري قريب من السلطة والمخابرات أكد في محادثة مع «هآرتس» تقديرات حماس التي تقول بأن مصر لن تقوم باراد على زيارة طهران بشكل رسمي، ولن تتخذ على الفور خطوات حاسمة ضد هنية وقيادة حماس، وقال قد يضطر رئيس المكتب السياسي إلى الانتظار فترة طويلة إلى حين السماح له بالعودة إلى القطاع أو الخروج منه في المستقبل القريب.

«هنا توجد مسألة مريضة، فمن جهة، هناك التصريحات العلنية - رئيس حماس وصل إلى طهران وامتدح سليمانى وهاجم الولايات المتحدة وإسرائيل، ومن جهة أخرى، هناك النشاطات على الأرض للحفاظ على التسوية والتهدئة ومنع انهيار القطاع بوساطة مصرية ودولية»، قال المصدر المصري، وأضاف: «فعلياً، حماس معنية بتسوية مقابل تسهيلات، ومصر تفهم ذلك لكنها لا تعمل على كسر هذه الصيغة».

هآرتس 2020/1/7

## تصفية سليمانى والنظام العالى؛ إلى متى سيظل اللعب وفقا لقواعد إيران... وأوروبا؟

#### دان شيفتن\*

\* الموضوع على جدول الأعمال هو النظام العالى. ليس أقل ذلك، فهذا هو المنظور اللازم لبحث جدي في تصفية سليمانى وأثارها. ما يقع بيننا وبين القوض، ويسمح باستقرار نسبي لعالم عاصف وخطير، هو النظام العالى بقيادة الولايات المتحدة، الذي ضم بعد الحرب العالمية الثانية، ولا يوجد مرشح آخر لقيادته. حتى الصين، التي تقضم فيه، غير قادرة وغير راغبة في هذه المرحلة في الحمول محله، أما النظر في ترشيح أوروبا و«الأسرة الدولية»، الموهومة خصاتها، فيفتاح إلى حس دعاية

حاد. تقوض إيران بهذا النظام يسعها إلى سلاح نووي وإلى هيمنة إقليمية، برعاية الحصانة التي يفترض به أن يمنحها إياها. النظام الحالى أخطر من الجهات غير المسؤولة الأخرى التي حققت نوويا عسكرياً: باكستان بحاجة إليه كي تدافع عن نفسها ضد الهند، وكوريا الشمالية كي تحافظ على نظامها. ليس لكتنيتها فرصة، وليس لها عمى قائل بسيطرة إقليمية.

أما إيران ففي زروة جهد منهجي ونكي لفرض هيمنتها على منطقة غير مستقرة وعنفية، تتشكل في معظمها من دول عربية فاشلة، ومجتمعات قبلية لا تؤدي مهامها وأقليات قابلة للتجنيد والتفعل من قبل طهران.

هيمنة مسندة بقدره نووية في المشرق الاستراتيجي المهم والغني هذا، ستسمح النظام الراديكالي المسيحاني وعديم المكانة، كعاب عالمي، وسيثبت أثرها في دول إسلامية في العالم كله، بل ستكون عاصمة - مصدر الإلهام، التمويل والسلاح- كل جهة ثورية واستفزازية على وجه الكرة الأرضية. وعلى ذلك تشهد شبكة الإرهاب العالمية القائمة لإيران، التي لا تزال غافية في معظمها، بما في ذلك شرق آسيا وجنوب أمريكا وفي داخل الولايات المتحدة وأوروبا. في الحاضر يهدد هذا النظام المسيحاني النظام العالى. إذا نجح في السيطرة على النفط، والمعابر الاستراتيجية والأماكن المقدسة، وربط في خدمته الغضب والعنف في الشرق الأوسط وفروعه في الغرب، فمن شأنه أن يهدد أسس نمط حياة الحضارة الغربية.

هذا النظام جدير بالبحم والإضعاف والردع وتقويض أساساته.

لقد صالحه أوباما في اتفاقٍ وعد ببدء مؤقت، بالضبط حين كان الإيرانيون بحاجة إلى مثل هذا الهدوء، كي يطورو وسائل إطلاق الصواريخ والرووس المتفجرة. وقد تصرف هكذا في ظل تجاهل زخم الإنجازات في مجال يأتي السلاح النووي، لحماية..السعي إلى الهيمنة الإقليمية. أما ترامب، بالمقابل، فيضرب هذا النظام في المكان الأكثر هشاشة: مداخل الدولة، الأمر الذي يفشل محاولة النظام أن يضمن دفعة واحدة احتجاجاته الاستراتيجية الأساسية الثلاثة: الهدوء في الداخل، والهيمنة الإقليمية، والنووي. تضرب العقوبات ذات الأستان في المجالات الثلاثة: توقف الاحتجاج الداخلي، وتقلص القرارات للوكلاء، وتوقف الاستثمارات الكبرى في النووي ووسائل إطلاقه.

إن استنزافات إيران اليائسة بهجمة النقلات، وإسقاط المسيرة، والمس بتصدير النفط السعودي، وهجمة السفارة، كلها تدل على ضائقة عميقة في ضوء نجاح العقوبات. فهي تستهدف جر ترامب إلى مواجهة في صيغة تخفيف ناخي تشربين الثاني وتقدهم بفكر أوباما، وكان البديل هو بين المصالحة والحرب، والكثير من القتلى الأمريكيين.

لقد فضلت الولايات المتحدة عدم الانجرار إلى مواجهة عسكرية مبادر إليها، وتشديد الضغوط في المجال الاقتصادي المؤلم، الذي أثبت نجاحته. وبالتوازي، يبحث عن خطوة صارة ومهينة ترمم الردع حيال إيران ومصادقبتها في نظر حلفائها في المنطقة. لقد قدمت تصفية سليمانى خليطاً متكاملاً.

إيران هشة أكثر من أي وقت مضى. لدى الولايات المتحدة الأدوات لضربها ضربات شديدة دون الدخول إلى مواجهة برية مكثفة. والمقارنة مع حرب العراق تدل على الجسول أو التلاعب، فالتبذير الهائل بالدم والمال لم ينشأ عن مواجهة مع صدام حسين، بل عن تواصل التواجد لأجل تنفيذ وهم إقامة ديمقراطية للشرق، وفي وجه الشار الإيراني المحدود، هناك أدوات لرد موضعي الألم، ومهين. على شأن كلف يمكن لقوة عظيمة أن تجبى ثمناً لا يطاق، في ظل تجاهل الطبقة السوخبية لإثبات الرسمية أو المسؤولية الإيرانية. هناك حاجة للقرار المسبق بعدم اللعب وفقاً لقواعد إيران (أوروبا).

\* د. ريس البرنامج الدولي للأن القومي في جامعة حيفا  
إسرائيل اليوم 2020/1/7

## خلافًا للقانون الدولي متدرباً بما سماه «المقاتل غير الشرعي» لإعادة جثث جنوده من القطاع

### وزير الجيش الإسرائيلي ينيو اعتقال متسولين من غزة لفترة غير محددة كورقة مساومة

#### ينيف كوفوفيت

يتمس إلى جيش لدولة أو تنظيم محارب يسري عليه ميثاق جنيف. هذا التعريف يمكن أن يطبق للفلسطينيين لا ينتمون إلى أي تنظيم إرهابي، والذين يجتازون الجدار الأمني وهم يحملون سكيناً أو أي سلاح آخر، على الأغلب بهدف اعتقالهم. سُمن القانون في أعقاب قرار حكم المحكمة العليا، الذي نص على أنه لا يمكن احتجازهم في الاعتقال الإداري كـ «ورقة مساومة» إذا لم يشكوا أي خطر أمني.

حسب القانون، يمكن لأحد ضباط الجيش برتبة نقيب فما فوق التقرير إذا ما كان الشخص مقاتلاً غير شرعي ثم إصدار أمر بحبسه مدة أسبوع دون أمر أو السماح له بالاتقاء مع محام. في نهاية هذه الفترة، مطلوب من رئيس الأركان أو ضابط برتبة غير شرعي، وإذا ما كان إطلاق سراحه يمس بأمن الدولة، في هذه الحالة، يمكن إصدار أمر بالسجن لمدة 14 يوماً أو أكثر، بعد أن تعطي للسجين فرصة الادعاء أمام ضابط برتبة مقدم فما فوق يعينه رئيس

■ قال وزير الدفاع نفتالي بينيت، بأنه ينبغي أن يطبق على الفلسطينيين الذين يسجون من القطاع قانوناً يسمح لإسرائيل باحتجازهم لفترة غير محددة. في محادثات مع مصادر أمنية، أوضح بينيت بأن هذا الأمر سيؤدي عدد سكان القطاع العتقيلين في إسرائيل، وأنه سيتم استخدامهم كورقة مساومة في مفاوضات مستقبلية من أجل إعادة مواطنين إسرائيلييين وجثث جنود محتجزين في إسرائيل.

يوريد بينيت اعتبار المتسولين «مقاتلين غير شرعيين»، حسب القانون الذي صودق عليه في 2002. المقاتل غير الشرعي هو الشخص الذي يشارك في أعمال عدائية ضد دولة إسرائيل، مباشرة وغير مباشرة، أو احتسب مع القوة التي تنفذ أعمالاً عدائية ضد دولة إسرائيل، والذي لا تنطبق فرصة الادعاء أمام التي تمنحه مكانة أسير حرب». أي أنه لا



وزير الدفاع نفتالي بينيت

الأركان. كل ستة أشهر من يوم إصدار أمر الحبس يجب تقديم السجين أمام قاض لوائي. الاعتقال غير محدد زمنياً، والمعتقل يتم إطلاق سراحه فقط يعقته رئيس

غزة. على الأغلب، يظهر المتسولون لحسب سلاحهم وينظرون الاعتقال. حسب هذه الجهات، الحديث لا يدور عن «ورقة مساومة» ذات قيمة ستساهم في إعادة الأسرى وجثث الجنود من غزة. إضافة إلى ذلك، يقولون إن اعتقال وحبس عدد أكبر من المتسولين يمكن أن يصبح عبئاً على قوات الجيش الإسرائيلي.

موقف جهاز الأمن بالنسبة للمتسولين من قطاع غزة، يمكن معرفته من خلال لوائح الاتهام التي تم تقديمها في أيلول الماضي ضد أربعة فلسطينيين قاموا باجتياز الجدار. قام الجنود باعتقالهم وعشروا بحوزتهم على سكينين وقنابل يدوية.

من خطة بينيت. وحسب قولهم، الكثير من الفلسطينيين الذين يجتازون الجدار من غزة قاصرون، وبعضهم يعاني ضائقة اقتصادية، وهم يريدون الحصول على العمل في إسرائيل. في حالات كثيرة يحمل المتسولون سكيناً أو سلاحاً آخر بهدف اعتقالهم. لأنهم يعرفون بأنهم إذا ما جرى اعتقالهم وهم دون سلاح سيعودون إلى

بمن لا ينتمي إلى جيش أو تنظيم يعترف بقوانين الحرب، هو مفهوم مدني. وإذا شارك في نشاطات عدائية يجب تقديمه لحاكمة جنائية أو احتجازه في الاعتقال الإداري طبقاً للقانون الدولي. يجب إطلاق سراح السجين فوراً عند انتهاء مدة عقوبته. أو عندما لا يشكل أي خطر يبسر اعتقاله. امتنع جهاز الأمن عن تطبيق القانون على مواطنين في العمليات بغزة أو في حرب لبنان الثالثة. خوفاً من الانتقاد الدولي.

هذا الانتقاد ثار في الولايات المتحدة بسبب استخدام قانون لغايات السجن في سجن غوانتانامو. جهات كبيرة في جهاز الأمن تحفظوا عن خطة بينيت. وحسب قولهم، الكثير من الفلسطينيين الذين يجتازون الجدار من غزة قاصرون، وبعضهم يعاني ضائقة اقتصادية، وهم يريدون الحصول على العمل في إسرائيل. في حالات كثيرة يحمل المتسولون سكيناً أو سلاحاً آخر بهدف اعتقالهم. لأنهم يعرفون بأنهم إذا ما جرى اعتقالهم وهم دون سلاح سيعودون إلى

هآرتس 2020/1/7

## القومجيون... وحماس... والبوصلة!

أيمن يوسف أبوولين \*

بعد اندلاع الثورة السورية، وقمع النظام السوري للمظاهرات السلمية، اختلفت حماس مع النظام السوري وما يعرف بمحور المقاومة والممانعة، بسبب موقف حماس المساند لمطالبات الشعب السوري بالحرية والتعددية الديمقراطية. وحينها انبرى تيار الناشطين المؤيد لحلف المقاومة والممانعة -أو ما يعرف بالقومجيين العرب- بشجب موقف حماس وتوبيخ مؤيديها، مرددين عبارة الشجب الرئانة (لقد ضلت حماس عن البوصلة!).

وللبوصلة قصة أخرى، إذ أنها تشير إلى الموقف الثابت من دعم القضية الفلسطينية «برأيهم»، وهي مأخوذة من قصيدة لمظفر النواب قال فيها (بوصلة لا تُشير إلى القدس مشبوحة!) ثم تم استخدام هذا الشعار للإشارة إلى وجوب توحيد المواقف والرؤى باتجاه القدس، والقدس فقط، وكل ما لا يتوافق مع هذه «الرؤية» يكون قد ضل عن البوصلة!

ونتيجة اختلاف الرؤى والمواقف واختلاف البوصلات، ساد بعض البرود بين القومجيين من جهة والمتعاطفين مع حماس والثورة السورية من جهة أخرى، رغم اتفاقهم المبدئي على قضية فلسطين.

قبل أيام، نشرت حركة حماس رشاءً وتعزية لقاسم سليمانى قائد فيلق القدس الإيراني الذي

تم اغتياله من قبل القوات الأمريكية في العراق مؤخرًا.

وقاسم سليمانى هذا هو السلاح الذي تستخدمه طهران في مواجهاتها في المنطقة، وهو بلغة الصنعة العسكرية «جندى إيران في المنطقة». ونظرًا لتشابك العلاقات وتناقضات التحالفات في المنطقة بسبب الربيع العربي، فقد اضطر هذا الجندى لأن يدوس على جماجم أطفال العراق وسوريا وكل من تسول له نفسه الوقوف في وجه المصالح الإيرانية-السورية-الروسية في المنطقة وبالطبع مصالح حزب الله الذراع العسكرية لإيران.

### الحفاظة على البوصلة

وبكل تأكيد كان المبرر لكل تلك الجزائر التي ارتكبت هو شيء واحد، المقاومة والممانعة أو بمعنى آخر الحفاظة على البوصلة! وبعد أن شعر القومجيون العرب بنشوة تعاطف حماس وشجبها اغتيال قاسم سليمانى بدأوا يشتم ولعن كل من ابتهج بعقل سليمانى بل وكل من لم يشجب ويستنكر مقتله، قائلين هذه المرة، هل تريدون أن تختلفوا مع حماس أيقونة المقاومة والبوصلة الحقيقية لنا!

لقد نسي هؤلاء أو تناسوا أنهم اختلفوا مع ذات حماس وأن بوصلتهم لم تلتق مع بوصلتها من قبل، ولكن عندهم الوحيد هو نشوتهم بتعاطف

النهاية كان ينفذ أجنده بلادته إيران، التي صدف أن اتفقت مع أجنده بشار وحسن نصر الله، وفي بعض الأحيان المقاومة حماس، رغم أن هذا يُعد في عالم السياسة (تحالف مصالح) لا أكثر، ولا يُعتبر بالضرورة عن أجنده وطنية أو أخلاقية، والدليل هو تحالف ذات الأنظمة والقيادات بل وذات الشخص مع الإدارة الأمريكية عندما قررت احتلال العراق والقضاء على النظام هناك. أما محاولة استجداء التعاطف لأن من نفذ العملية هي القوات الأمريكية، فهي حجة واهية لا تؤكد سوى سذاجة منطلق هؤلاء، والذي يتمثل في ثبات البوصلة مع الأشخاص لا مع الحق، فمن يُقتل بواسطة «درون» أمريكي هو شهيد ومقاوم، ومن يُقتل على يد ميليشيات إيران في المنطقة هو إرهابي ملعون!

سُئِلَ الامام علي ابن أبي طالب في زمن الفتنة عن أصحاب الحق، فقد أصابت أتباعه الحيرة وسرى الشك في نفوسهم حين وجدوا أنفسهم في مواجهة أتباع معاوية وهم يرفعون المصاحف وفيهم حفظة القرآن وصحابة الرسول، فقال لهم سيدنا علي بكل ثقة وسكينة بما مفاده: ابحتوا عن الحق وأتبعوه تكونوا أصحابه، ولا تنحازوا للأشخاص بحثًا عن الحق.

فالبوصلة الحقيقية في النهاية، تعبّر عن الضمير الإنساني الذي يعتمد في الأصل على معايير الحق والباطل والقيم الإنسانية العليا، ومحلها العقل والفؤاد والقلب وليس مع هذا

الشخص أو ذلك. يقول الله تعالى: (فَأَنبَأَهَا لَأَتَعَمَّى الْأَبْصَارُ وَلَ كِن تَعَمَّى الْقُلُوبُ اللَّيِّ فِي الصُّدُورِ). ومن السذاجة الاعتقاد أن أحدًا أو جماعة ما تحتكر الحق في جعبتها، وتمنح الصلاحية لأتباعها بدمغ الناس بختم الحق والباطل، كمن يمهز توقيعه على شيكات الصرف!

### أبواب القدس

لقد ضل صاحبكم سليمانى طريقه، فقائد فيلق «القدس» قُتل في العراق البلد العربي المسلم الذي احتلته إيران وميليشياتها بمساعدة الأمريكي أنفسهم، ولم يُقتل على أبواب القدس أو موانئ غزة، وبدلاً من العمل على تحرير القدس، قام بقمع المظاهرات الشعبية التي طالبت بحقوقها الأساسية، والتحرر من قمع الأنظمة السلطوية، إذ شاءت الأقدار أن تلتقي مصالح أسياها هذا الجندى مع تلك الأنظمة السلطوية. أرجوكم، احترموا عقولكم أو لا ثم عقولنا ثانياً ودعواكم من محاولات احتكار الحق، وتوزيع صكوك الغفران ومفاتيح الجنة، ومن باب أولى دعواكم من وصم من يختلف معكم بالعلافة والضللال عن البوصلة المقدسة التي تحطّل مغناطيسها منذ أن قررت الدروس على أحلام الشعوب إرضاءً لتحالفاتكم العبيثية!

\* كاتب ومُدون من الأردن

### تعقيب

مقال إبراهيم عبد المجيد:  
سؤال الرواية ليست الجوائز وحدها

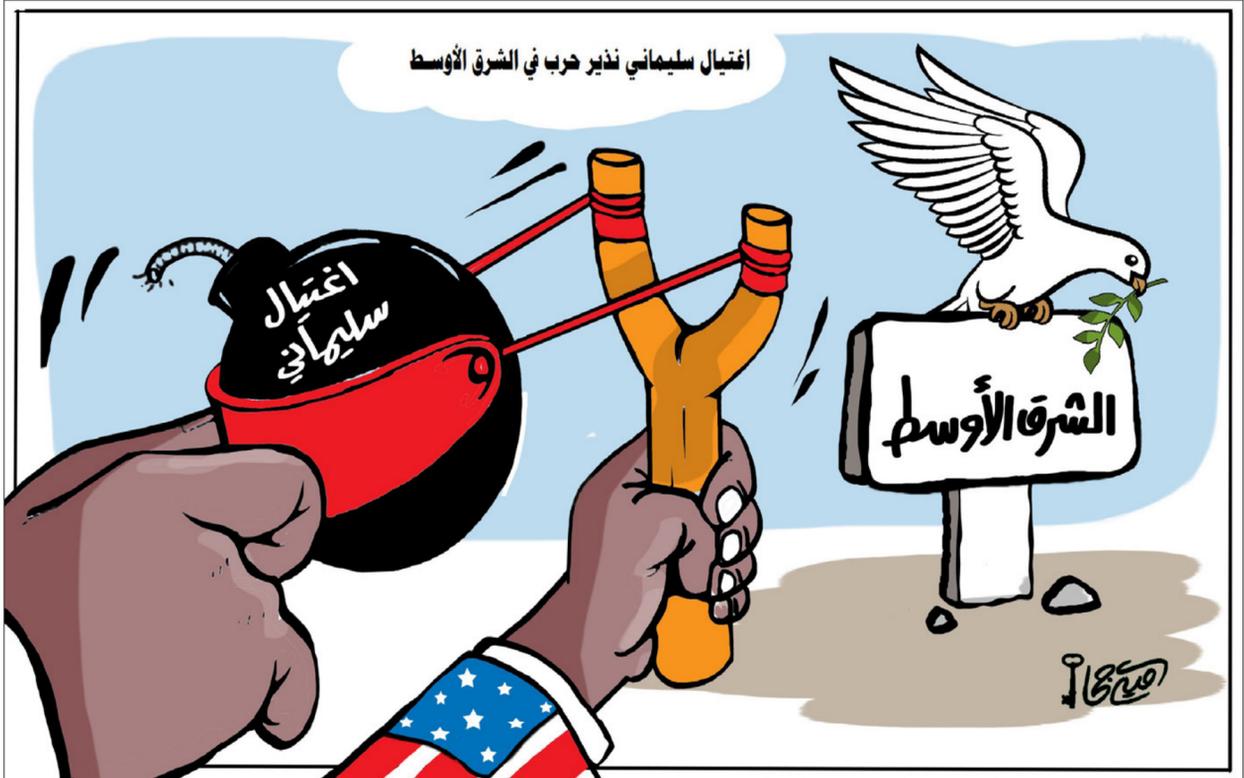
### مصنع كتاب

لفت نظري يا صديقي حديثك عن الأزهرى الذي أراد أن يكتب رواية، وسخريتك منه. في الحقيقة الأزهرى كان يصنع كتاب الرواية العظيم سواء أدرسوا فيه مباشرة أو بالانتساب والاقتراب، ولا نبأغ إذا قلت إن نجيب محفوظ بحكم اقترابه من الأزهر وجد مكانا (الجمالية) وروحا، (القراءة في مناهجه ودراساتها) وعرف كيف يكون ابنا لصح المسلمة، وتامل سطور رواياته تجدها تنضج بعباءة القرآن الكريم ودلالات آياته.

الأمر نفسه بالنسبة للسحار والعرسان وأبي حديد والزيات ومحمد عبد الحليم عبد الله وتيسير حتى جيل ثروت أبانة وأبو العاطي أبو النجا وسليمان فياض الذين نبغوا فيها ولو لم ينتظم بعضهم بين طلابه، ولا شك أنك تعرفهم.

بقي أن أقول لك كان الطلاب الأزهريون منذ المرحلة الابتدائية زمان (الإعدادية الآن) يقومون بتأليف الروايات بروح الشباب الطموح، وكانوا يطبعونها في المطابع المحلية، ويستخدمون دفتر الاتصالات لجمع تكلفة الطبع من زملائهم، وواصل كثير منهم طريقه في الرواية والشعر بعد أن خرجوا إلى الحياة العامة..

علي



## تعقبا على رأي «القدس العربي»: هل تطفئ المواجهة الأمريكية - الإيرانية نار الثورات؟

### الحراك الشعبي

أصلا لماذا وقع التخلص من المجرم السلبي؟ ليس من أجل استعادة الطائفة «مكاتبها» التي كان أن يتخلص منها الحراك في كل من العراق ولبنان؟

الحراك الشعبي على الأقل غير مسار ياكله في المنطقة وأعاد حسابات سياسية جديدة وإن على حساب الحراك الذي في النهاية سوف يحقق أهدافه بعد أن تهدأ جمجمة الأمريكان وإيران.

دينارز

### تكاليف الصراع

العراق أصبح مدفوعا بعد مقتل سليمانى لإجلاء الأمريكان من أراضيه، مع ما قد يجره ذلك عليه على الصعيد الأمني والاقتصادي... ومن جهة أخرى، ابنة سليمانى تطلب من حسن نصر الله الانتقام لو دها، وهي بذلك، وبصفة غير مباشرة، تطلب من اللبنانيين تحمل جزء من تكاليف الصراع الذي سينشب بين إيران وأمريكا، على خلفية مقتل سليمانى. أما سوريا واليمن فليس هناك من يسأل عنهما في ظل هيمنة المتعهد الإيراني، عليهما.

عمر كلاس

### مفارقات غير منطقية

هناك مفارقات غير منطقية وخطت للأوراق من طرف الكثيرين في إيران في صدامهم مع الأمريكان منها طلب ابنة سليمانى إقام لبنان في صراع لا ناقة له فيها ولا جعل بقولها: «سلامنا إلى عمنا العزيز السيد حسن نصرالله الذي أعلم أنه سيترار دمه والذي» لم توجه هذا الخطاب لأحد أعماها بالجوار ما أكثرهم من اللالي أو قادة جيوش بلدها؟ غريبة هذه القناعة الراسخة لديهم أن يقدموا شعوبنا العربية كقرابين لصراعاتهم؟

الجنرال سليمانى قتله كثرة الإعتاد بالنفس قبل إصراره على إذكاء الفتن في سوريا والعراق، الرجل لم يستهدف وهو في بلده يدافع عنها بل اغتيل في بلد أجنبي عنه وهو يخطط لإشعال حرب أخرى في المنطقة فهل كان استهدافه غير وارد؟

يوسف المقرئ

### تكاتف دولي

تراكم استفزاز حرس ثوري إيران للعالم وإصراره على التمرکز في العراق والسيطرة عليه عسكريا واقتصاديا وسياسيا سيؤدي لتكاتف دولي لتجفيف العراق لخمس حجمه الحالي بإبعاده عن كردستان والأنبار والتنجف وكربلاء والبصرة وشط العرب والخليج

العربي وإعادة السيطرة على تلك المناطق لسكانها الأصليين وقصر إنفاق ثروات تلك المناطق لتحسين عيش مواطنيها، وبالتالي حصر العراق الصغر التابع لحرس ثوري إيران في المنطقة الوسطى بين بغداد وحدود إيران وتدمير بنيتها الإراهبية ووضعه تحت حصار خانق أسوة بإيران.

### تصفية حسابات

هناك وعي متنام بين شباب العراق حول شر الفتن الطائفية والدور الذي يحاول الملالي رسمه لاستقبال بلادهم بتدجينهم ليصبحوا حطب نار تصفية حسابات حكام إيران مع دول عربية. الجنرال سليمانى عراب هذا المشروع تاريخه العسكري بدأ في الحرب العراقية - الإيرانية في الثمانينات حيث كان يرأس فيلقا صغيرا أبعد عن آخره على يد جيش صدام الأمر الذي ترك في أعماق الرجل ندوبا وحقدا لم يندمل قط. ظهور سليمانى في سوريا كان بعد تجنيد ميليشيات طائفية من بين صفوف اللاجئين الأفغان والباكستانيين في إيران الذين استغل قهرهم ليدفعهم للخطوة الأمامية مقابل رواتب شهرية

بين 300 و400 دولار.

مصادر من المعارضة السورية ذكرت أن سليمانى جند أكثر من 30 ألف من المرتزقة جاء بهم لسوريا لدعم نظام مجرم ومحاربة معارضة شعبية تدافع عن حقها في الحرية والعدل والكرامة وقد صدرت

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## لا أمريكا ولا إيران...



## جليبر الأشقر\*

■ كان اغتيال قاسم سليمانى الذي نفذته القوات المسلحة الأمريكية بأمر من دونالد ترامب عملاً أرعن كسا وصفته الغالبية العظمى من التعليقات، بما فيها تلك التي صدرت من داخل الولايات المتحدة. فهو عمل أرعن حتى بالمقاييس السياسية الإمبريالية التي تشرف عليها واشنطن، وقد عودتنا على ضرب عرض الحائط بالقانون الدولي وبسيادة الدول، وقد ألحقت الولايات المتحدة بالعراق كارثة إنسانية واقتصادية هائلة منذ أن انتهزت غوغائية صدام حسين في تمزير البلاد في عام 1991 واستكمل هذا التدمير بحظر مجرم دام 12 سنة، وبعد ثمانين سنوات من الاحتلال المباشر بين 2003 و2011، خلقت واشنطن في العراق حالة ثيرثي لها على كافة الأصعدة، من نظام دستوري طائفي إلى وضع اقتصادي كارثي موروثاً بتبعيته كاملة للدولة المجاورة، إيران، شبيهة بعلاقتها استعمارية. وتبلغ الصفاقة الإمبريالية لدى ترامب ذروتها في تهديده بمطالبة العراقيين بالعودة فافورة المهجور الحربي الأمريكي في العراق شذاً لخروج قواته، بينما تُملي العدالة الدولية على الولايات المتحدة التوضيح عن الخسائر الجمة التي ألحقتها بالعراق خلال العقدين المنصرمين.

هذا ما جعلنا نتناهى باستمراري أن انتتشار لوقوات أمريكية في مطبقنا وتطالب بانسحابها حرصاً على مصلحة بلدنا ومصلحة العراق في ظلها، وليس حرصاً على أمن إيران التي هو الاعتبار الوحيد الذي يحرك القسم الأكبر من الطبقة السياسية العراقية الغارقة في الفساد، وقد رغب هؤلاء بالوقت الأمريكي طالما ساهمت في تعزيز تحكمهم بالبلاد، ولم يتطالب بخروجها سوى عندما أخذت تصطدم بالمصلحة الإيرانية.

لذلك أن قاسم سليمانى و«فيلق القدس» ساهما في الحرب الأمريكية على العراق، والحال أن نظام المالئ، بعدما أدت غوغائية صدام حسين إلى مبادرته بالحرب على إيران في عام 1980، رخب بيد العيون التي قدمها له خلال الثمانينيات الشقيقتان الأكبر والأصغر في تعريف الخميني، بدءاً بالغايرة الإسرائيلية على العراق في عام 1981 وصولاً إلى تزويد طهران بأسلحة أمريكية بوساطة إسرائيلية في عامي 86-1985، وقد كانت واشنطن «تلبع على الحيلين»، في تلك السنوات، ثم توأمت الجماعات العراقية الموالية لطهران والتي أشرف عليها قاسم سليمانى مع الاحتلال الأمريكي للبلاد في عام 2003، وخسر مثال على هذا التواطؤ المصوب بالتزامن الوجه البارز الآخر الذي اغتالته الضربة الأمريكية قبل أيام، ألا وهو الرجل المنقلب أبو مهدي المهندس.

فقد كان المهندس عضواً في «حزب الدعوة»، لجا إلى إيران إثر الثورة التي قادها الخميني وعمل في صفوف «حرس الثورة الإسلامية»، و«فيلق القدس» مشاركاً في الحرب ضد العراق. ثم عاد إلى بلاده في ركاب القوات الأمريكية سنة 2003 بعد أن أسس «كتائب حزب الله»، وعين مستشاراً أمنياً لإبراهيم الجعفري، أول رئيس لمجلس الحكم الانتقالي تحت الاحتلال الأمريكي، ثم جرى انتخابه نائباً عن «حزب الدعوة». في عام 2005، وبعد أن اكتشف الأمريكيون أن «المهندس» هو نفسه الذي كان قد هندس تجبيرات ضد سفارتي الولايات المتحدة وفرنسا في الكويت في عام 1983، فرأى إيران عام 2007 وأخذ ينظم من هناك عمليات ضد القوات الأمريكية. ثم عاد إلى العراق علناً بعد انتهاء جلاء القوات الأمريكية الرسمي عن البلاد سنة 2011.

وقد غرض الأمريكيون الطرف عنه عندما عادت قواتهم إلى العراق في عام 2014 بدعوة من الحكومة التي ترأسها حيدر العبادي، عضو آخر في «حزب الدعوة»، ذاته، وذلك للإشراف على محاربة «داعش». وقد تعاونوا مع قوات «الحشد الشعبي» بالرغم من أن المهندس تولي منصب نائب قائدها، وكان قائدها الميداني الفعلي بعد قائدها الأعلى الذي كان بالطبع قاسم سليمانى، ولولا المساهمة الأمريكية لما استطاعت القوات العراقية تحت إشراف سليمانى من الانتصار على «داعش»، اللهم إلا بعد مجهود أكبر بكثير وكلفة أعلى بأضعاف، والحقيقة نفسها تنطبق على التدخل في الحرب السورية التي أشرف عليه سليمانى والذي بدأ في عام 2013، فبعد سنتين من ذلك التدخل كان النظام السوري على وشك الانهيار بما حداه إلى طلب النجدة من موسكو، والحال أن روسيا هي التي قبلت الموازين في سوريا وساحت آل الأسد بالبقاء اسمياً في السلطة تحت وصاية مزدوجة روسية وإيرانية. إن التذكير بهذه الواقعة إنما يبين مدى ابتعاد الأسطورة التي حكت حول سليمانى عن الحقيقة، وقد جرى تصويره كقائد عيسري في مصاف كبار القادة العسكريين في التاريخ بينما لم يجر أي انتصار بغير معونة دولة أجنبية أقوى من دولته، فلا استطاعت إيران بسط سيطرتها على جارتها سوى في ركاب الاحتلال الأمريكي، ولم يتمكن أعوانها العراقيون من التغلب على «داعش» سوى بمعونة الأمريكيين وبعد دعوتهم للرجوع إلى العراق، ولم يستطع اللبنانيون والعراقيون والأفغان العاملون تحت قيادتها من إنقاذ نظام آل الأسد سوى بفضل الروس.

وهنا بيت القصيد، فقد قدم ترامب هدية سياسية ثمينة لنظام المالئ الإيراني بامرءه باغتيا قاسم سليمانى الأسطوري، هدية تقوم أهميتها فداحة الخسارة التي منى بها النظام. وقد نشرت وكالة «رويترز» في الرابع من هذا الشهر تقريراً عن مقابلات أجرتها مع مسؤولين أمنيين عراقيين وقائدين من قادة «الحشد الشعبي»، فقاد هو الآتي: لقد فقد سليمانى اجتماعاً في أواسط أكتوبر / تشرين الأول في بغداد مع قادة الميليشيات العراقية الموالية لإيران، حضره المهندس بالطبع، وكانت الغاية من الاجتماع، حسب المشاركين فيه الأربعة، التخطيط لعمليات ضد القوات الأمريكية في العراق لجزها إلى السرد بالاعتداء على أهداف عراقية، بحيث يجري تحويل النعمة الشعبية التي انفجرت في بداية ذلك الشهر ضد الوصاية الإيرانية وحكومة عادل عبد المهدي المتعاونة معها، تحويل تلك النعمة ضد الوجود الأمريكي، وبالفعل بادر أعوان إيران في العراق بشن هجومات على مواقع أمريكية منذ بدايات الشهر الماضي، وصلت إلى ذروة أولى في 27 الشهر عندما جرى إطلاق أكثر من ثلاثين صاروخاً على قاعدة قرب كركوك قتل فيها رجل أمريكي وجرح أربعة آخرون، فضلاً عن رجلين عراقيين. وقد أدى هذا الاستفزاز المتعمد إلى قيام القوات الأمريكية بسرذ الصاع أصوعاً بعد يومين بشن غارة على قاعدة «كتائب حزب الله»، أودت بحياة 25 رجلاً وجرحت 55. فكانت الخطوة التالية هجوم الكتاب على سفارة واشنطن، إلا أن سليمانى والمهندس لم يتوقفاً عن الرد الأمريكي سوف يستهينهما مباشرة هذه المرة ويقضي عليهما.

وقد حاولت طهران توظيف الفاجعة في تعويم نظامها في الداخل ونفوغها في الخارج بعد أن واجهت نكمة شعبية متعاطفة في الأشهر الأخيرة، فأجرت جازة لسليمانى فاقت تلك التي أجريت للخميني في عام 1989، إذ انتقلت داخل إيران من مدينة إلى أخرى بغية تحقيق الحد الأقصى من التعبئة القومية، وقد تمحورت الزعامة القومية الإيرانية التي يشترك فيها نظام المالئ وقسم هام من معارضيه حول شخصية سليمانى بوصفه رمز التوسع الإمبراطوري الإيراني، وجات السؤال الآن: هل تستطيع الخدمة الجليلة التي قدمها ترامب لطهران أن تقضي على النعمة الشعبية داخل إيران وعلى الحراك العراقي ضد وصايتها وتسلط أتباعها؟ بوجهي مجرد الأحداث بين الحراك العراقي على الألق سوف يتواصل، وقد زاد ما حصل من إرادة لدى غالبية العراقيين، إلى أية طاقة انتموا، في وضع حد لاستباحة أراضيهم للاقتتال بين فوتين تفيضان كليهما فرض السيطرة عليهم.

وقد وصل وضع الأمة العربية حقاً إلى الحضيض خلال السنوات الأخيرة وهي تقع تحت احتلالات أجنبية خمسة، صهيوني وأمريكي وروسي وإيراني وترك، وبشكل من هذه الاحتلالات أعوان من العرب، فتنال في بداية هذا العقد الجديد أن تتصاعد النهضة الشعبية الإقليمية التي بدأت من تونس في بداية العقد الماضي، وآخر ما نجم عنها الحراكان العراقي واللبناني، بحيث تحقق الحرية والسيادة الحقيقيتين اللتان تصبو إليهما شعوبنا واللذان لا مجال لتحقيق سائر أمانيها الديمقراطية والاجتماعية بدونها.

رئيسة التحرير:

**سناء العالول**

Editor In Chief

**SANA ALOUL**

تأسست عام 1989

مؤسسة، القدس العربي، للنشر والاعلان

---

القديس العربي  
بومية، سياسية، مستقلة

تأسست عام 1989

النشر:

مؤسسة، القدس العربي، للنشر والاعلان

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 0208 741 (خطوط 6) - فاكس: 8902 0208 741

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زقة المرح شقة 6 - حسان - الرباط

\* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإصدارات:

الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هل تصبح نخوم طرابلس مقبرة أحلام المشير حفتر؟

مؤلفة من مجموعات المرتزقة التي لا تقايل دفاعاً عن قضية أو مبدأ بل سعياً وراء العجلة الضعيفة، وبالتالي فإنها يمكن أن تنسحب في أي وقت راضية خلف الأجر الجزئي الأفضل. وما يُسمى «الجيش الوطني» قائم على ميليشيات إسلامية سلفية ومتشددة ومتعددة المشارب والإثنيات، ويمكن بدورها أن تنقلب عليه عند أي منعطف يناقض مصالحها. هذا إلى جانب تناقضات شخصية حفتر نفسه، الصبار بنجون العظمة منذ انشقاقه المسرحي عن العقيد معمر القذافي وهو أسير حرب في تشاد، ثم سفره إلى الولايات المتحدة حيث تعاون مع المخابرات المركزية.

وهكذا فإن طرابلس أبعد ما تكون عن تكرار جولة بنغازي، رغم أن التكلفة البشرية تظل فادحة وضحيته المواطن الليبي وبلده الأم في الغام الأول.

يكون لها أثر فوري وحاسم في تحييد تفوق حفتر الجوي، وهو ورقة القوة العسكرية الكبرى في يد المشير المتقاعد. وأما على الصعيد السياسي فإن دول الجوار في الغرب العربي لا تبدو مستعدة للمصادقة على مغامرة حفتر العسكرية، خاصة بعد تصريح الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون بشأن العاصمة الليبية طرابلس «خط أحمر»، وكذلك وصف الرئاسة الجزائرية مجزرة قصف طلاب الكلية العسكرية في طرابلس بـ «جريمة حرب». وبين دلائل التعثر الدبلوماسي الذي يقع فيه داعمو حفتر أن القاهرة لم تفلح إلا في استضافة مؤتمر هزيل ضم فرنسا وإيطاليا واليونان وقبرص، أي الدول ذاتها الراضة للاتفاق العسكري الذي أبرمته آنفة مع حكومة الوفاق الوطني الليبية.

صحيح أيضاً وبالغ الأهمية أن قوات حفتر

البعيدين بدورهم عن «قوات الدعم السريع». وصحيح أن قوات حفتر أعلنت مؤخرًا سيطرتها الكاملة على مدينة سرت شرق العاصمة طرابلس، سواء عبر القتال أو بسبب اضطراب القوات الحكومية الليبية إلى تنفيذ انسحاب تكتيكي لحماية 120 ألف مدني من عمليات القصف الجوي العشوائية. وصحيح ثالثاً أن نجاحات حفتر النسبية الأخيرة، وبعد تعثر طویل دام سبعة أشهر، مردها التفوق الجوي الذي تكفلت به القاهرة وأبو ظبي، عبر توريد منظومة الدفاع الجوي Pansir S-1 وطائرات Wing Loong II التي أمنتها الإمارات، أو عن طريق الاشتراك المباشر في عمليات القصف. ولكن من الصحيح في المقابل أن عناصر إضافية محلية وإقليمية طرأت على المشهد، وألها تصويت البرلمان التركي على تحويل أنقرة إرسال جنود ومعدات إلى ليبيا سوف

في صيف 2017 كان المشير المتقاعد خليفة حفتر، قائد ما يُسمى «الجيش الوطني الليبي»، قد احتاج إلى ثلاث سنوات من قتال الكر والفز، والدعم المصري والإماراتي والسعودي والفرنسي، كي يسيطر على مدينة بنغازي، ومنذ مطلع نيسان /أبريل الماضي يواجه معارك مماثلة على الزحف على العاصمة طرابلس، التي لا تُقارن مع بنغازي من حيث الضخامة وعدد السكان والملاهيستات العسكرية والجيو-سياسية، بحيث يجوز الترتيح بأن هذه الجولة لن تكون أطول بكثير وأشد تعقيداً فقط، ولكنها أيضاً قد تصبح مقبرة أحلام المشير.

صحيح أن حفتر ما يزال يحظى بمساندة عسكرية ولوجستيكية من الدول الداعمة له، بل زاد عددها مع دخول المرتزقة الروس من مجموعة فاغتر غير البعيدة عن أجهزة الكرملين، وكذلك تقاطر أفواج جديدة من المرتزقة السودانيين غير



## محمد كريشان\*

## عندما تقول الجزائر إن طرابلس «خط أحمر»



لقد سبق لنائب الرئيس التركي أن صرح قبل أيام بأن قرار التدخل «رسالة» من بلده إذا ما التقطها المعنيون فقد لا تتكون هناك حاجة للقيام به أصلاً. هنا تبسود أن الجزائر وحدها من النقطة المعنى الحقيقي للتصريح التركي، رغم أنها لم تكن المعنية به، فالتجهت إلى تفعيله لتجنب الأسوأ عبر تحريك الأمور بعيداً عن لغة السلاح الداخلي والخارجي فرضت نفسها طرفاً مدعواً أخيراً لحضور مؤتمر برلين المزمع عقده قريباً حول الأزمة الليبية، فلما نظمت القاهرة وأبو ظبي وجماعة حفتر تعزف على نفس النخعة. مجرد مثال على ذلك، فقد التصريح للمحدث باسم البرلمان الليبي في طريق الموالي لحفتر عبدالله بليطح، فهو بعد أن أعرب عن الأمل في أن يكون «الدور الجزائري في الأزمة الليبية دوراً إيجابياً رافضاً للتدخل الخارجي» هرع سريعاً للقول إن «الليبيين يعولون اليوم على نجاح الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر في تحرير العاصمة طرابلس من الجماعات المتطرفة والمليشيات الخارجة عن سلطة الدولة، ثم الذهاب إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية حرة ونزيهة دون مشاركة الإسلاميين والجماعات المتطرفة... مع ما يعنيه ذلك أن هذا الطرف من زوال «مركب رأسه» ولم يستوعب شيئاً مما يجري حول مصلحته وهو ما أنه بإمكانه أن يفرض ما يريد رغم أنف الجميع.

نقطة قوة الدبلوماسية الجزائرية، التي بدأت

بين إدانة صريحة لما تعرض له العاصمة طرابلس من «عدوان»، وفق وصف وكالة الأنباء الجزائرية قبل أيام، ورفض أي تدخل عسكري أجنبي في الشأن الليبي، هي بذلك تضع حداً للحول الذي ميز مواقف عدد من دول، لاسيما في الاجتماع الأخير لجامعة الدول العربية في القاهرة حين لم تر التدخل الأجنبي في ليبيا إلا في ما علنته آنفة، في إغفال متعمد للتدخل كل من روسيا بشاركاتها الأمنية شبه الرسمية والإمارات سودانيون عبر «المتعهد» محمد حمدان دقلو حميدتي وقوات «الجوادم»، سيئة الصيت. كثير من الصارخين ضد التدخل التركي المفترض والمولودين لم يشأوا رؤية الأمور إلا من هذه الزاوية الضيقة المناحز، متوقعين أن تظل حكومة الوفاق «مكتوفة الأيدي» وفق تعبير السراج تنتظر دخول «الفاتح» وفق للعاصمة دون أن تحرك ساكناً فيما يجتمع هذا الأخير كل الدعم الخارجي العسكري والسياسي دون أن يروا في ذلك أمراً شائئاً أو معيباً. ومن هنا تأتي أهمية الموقف الجزائري الذي طرح الموضوع من ناحية مبدئية عامة مع التأكيد على امرين أساسيين: رفض اقتحام العاصمة الليبية بالقوة وضرورة الحل السياسي بين الليبيين أنفسهم وهما امران إذا ما توفرا فلا حاجة مطلقاً للتدخل تركي أو غيروه.

عندما تعلن الرئاسة الجزائرية هذا الموقف المقرر بدعوة المجموعة الدولية ومجلس الأمن إلى «فرض الوقف الفوري لإطلاق النار في ليبيا» خلال استقياها، رئيس حكومة الوفاق الليبية فاخر السراج وبالترزامن مع زيارة وزير خارجيتها تركيا مولود جاويش أوغلو إلى البلاد، فإن عدم التقاط هذه الأطراف لرسالة بهذه القوة وهذا الوضوح يعد أمراً شديد الغيا.

ما سبق يجب ألا يحجب أيضاً أن الرئيس عبد المجيد تبون دعا ذلك إلى «إنهاء التصعيد والنأي بالمنطقة عن التدخلات الخارجية»، مع التذكير بموقف الجزائر القائم على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، في إشارة ضمنية إلى القرار التركي بإرسال قوات تركية لدعم الحكومة الليبية المعترف بها دولياً، يأتي هذا الموقف بعد يوم واحد من تأكيد الخارجية الجزائرية رفضها أي وجود عسكري أجنبي في ليبيا ودعوها إلى «حل بين الليبيين» وحدهم.

إن تكاد تكون الجزائر الوحيدة التي تجمع

## بسام البدارين\*

## الأردن: نجاه «حيثان السوق» وانتصار «السك»



الثاني فهو تجنب السجن والانتحار والمغادرة إلى بلد قريب حتى يتسنى له إجراء اتصال من هنا أو هناك وترتيب التزام اموره المالية. تلك طبعاً رواية المعنيين لما يحصل معهم، وهي قابلة للتشكيك في حالات محددة لكن الحيثان الحقيقيين لا أحد يهرب منهم والكل لا يدفعون ضريبة أو يتهربون بكفاءة من دفعه.

ما لا يلاحظه كمراب غير مختص من بعيد هو أنني أوافق على الخيار القاضي بتجريم سجن ومن شريحة صفار التجار لأن بقاء التاجر خارج السجن مفيد له وللجهة التي تطالبه بالدين المالي والعكس صحيح.

لا فائدة من السجن معتزراً ما لا بد من وجود وصفة أو تقنية حكيمه أكثر تضمن أيضاً حقوق الناس مع دعوة ملحة لبناء المزيد من السجون والقابري في الملكة إذا ما استمرت الأزمة بروكدهما الحالي حيث سيزيد عدد المعتززين ووفيات الانتحار أو الجلطة أو يدخل أشخاص لاكثر إلى السجن والله من وراء القصد.

اقتصادية ومالية خانقة تجتاح البلد. بكل حال سيخضّب مني جميع المصرفيين وإن كنت لا أعرف أحداً فيهم أصلاً لكن ما فهمته أن القطاع البنكي الوحيد الناجح والنشط والفعال وينسبة كبيرة فيه رأسمال عربي أو أجنبي.. بمعنى المستفيد في الحلقة الأخيرة ليس المواطن الأردني.

لكن الرواية الثانية في مسار الأحداث ونحن نقراً الأخبار العاجلة عن هروب تاجر من السوق وتركه لملحة وموظفيه وبضاعته هي تلك التي تقول باختصار بأن التاجر وهو صاحب العلاقة مع المستهلك أي مع الشعب، إنسان بعنته البسطة وقوانين الاحتكار والسوق تلثمه يومياً واللوزراء المعنيون لا يرحمونه، والجميع يشك بأخلاقه رغم أن القطاع التجاري أصلاً بطبقته الوسطى والصغرى يدر الدخل الأكبر على الخزينه.

مشاريع البنية التحتية مثل الباص السريع ترهق التاجر الأردني وملاحقه نحو30 جسماً وفتش ويدينق تضغط عليه والبنوك لا ترجمه عند تعثر أو ارتجاج ولو شريك صغير والسوق لا يرحم أيضاً خلافاً للممارك والضرائب والرسوم التي تنمو الخيار «المهرمن» في التلذات.

أسام تاجر الجرنزة الأردني خياران، إما الانتحار أو الذهاب إلى السجن باعتباره من أفسد الوطن والأمة عند أول منعطف، أما الخيار

الرجل هنا الخيار الأسهل، أما استعراض ما حصل معه ودراسة حالته فهو أمر لا يخص الحكومة لأنها معنية فقط بالحيثان الحقيقيين الضخام والكبار من التجار وكبار المستوردين أو من المحتركين أصحاب النفوذ والسلطة. أو حتى من الصناعيين المدللين أو من تلك الطبقة التي يخضع لها الجميع في الأردن بدون استثناء وهي قطاع البنوك حيث مؤسسات مصرفية لا ترحم صغيراً أو فقيراً وهي الوحيدة التي تريح وبكميات هائلة في الأردن.

شخصياً لا أنعم بكل هذه الشؤون، وشخصياً لا يمكنني الاختلاف مع السياسات الحميدة للبنك المركزي في الحفاظ على استقرار سعر الدينار وحماية النقد.

ولا يمكن الاختلاف أيضاً مع كل من يعتبر القطاع المصرفي عنواً للنجاح قد يكون الوحيد. لكن وطنياً أسأل وبكل ساذجة ما هي قيمة الأرباح الكبيرة التي يحققها حوت ما في قطاع مصرفي فيما جميع الأسماء التوسطة والمغرية إما تنتحر أو تلجأ للسباحة في الأنهر والقنوات المائية المجاورة؟

ثمة شيء أسمع وأقرأ عنه في الدنيا اسمه المسؤولية الاجتماعية حيث البنوك الكبيرة من حققها مراكمة الأرباح لكن الرحمة المطلوبة ولديها رسالة اجتماعية ووطنية خصوصاً في ظل أزمة

## هواء طلق



### الجمهورية الثانية المؤجلة مأساة الروادة، تفتسي الفساد، وخيبة الانتظار

واسيني الأعرج

بالإعلان عن حكومة عبد العزيز جراد، وأسماء الوزراء، تكون الجزائر في نظامها الجديد-القديم، قد أتت مرحلة ظل نائب وزير الدفاع، الفريق القايد صالح (لروحه الرحمة والسلام) يلج عليها باستماتة. هذا من حيث المبدأ يوفر للجزائر دولة تخرجها من المؤقت وتدفع بها إلى مواجهة الأوضاع المستجدة والصعبة على الحدود وغيرها لاستعادة دورها الدولي والعمل على إبعاد شبح الحرب الذي أصبح علامة العصر الذي نعيش فيه.

الحدود الجزائرية، على الرغم من القوة الضاربة التي تتوفر عليها لمواجهة حرب كلاسيكية، إلا أنها مختلفة، ومن الصعب مواجهة معارضا السرية، فهي الطريق الأمثل لتهميش المنوعات، بالخصوص المخدرات والأسلحة، هذه المعابر كانت إلى وقت قريب محمية من الكثير من الموجودين في جهاز الدولة نفسه، العصابة تحديدا وامتداداتها، إذ لا يمكن فهم طرق عبور المخدرات التي وصلت إلى سوقها قبل سنوات، بـ 701 كيلو من الكوكايين، دون حماية كبيرة، وما حدث من تهريب للمال العام في السنوات الأخيرة، والقضايا والفضائح ومنها قضية الخليفة، والبوشي، والكوكايين السري، للشخصيات الفاعلة وطنيا. هذه الحدود التي تم إضعافها لا تحتاج فقط إلى منظومة دفاعية صاروخية وحدها، ولكن تحتاج إلى استراتيجية فعليه، تبدأ بتقنية الأجهزة المشرفة على الحرب ضد التهريب الخطير، وإلى شراكة فعليه مع الجيران وتحميلهم المسؤولية، وتحتاج أيضا إلى سياسة دولية وتعاون حقيقيين، لأن المرور عبر الحدود يفترض وجود رضى البلد الجاور.

الأسلحة التي يكتشفها الجيش الوطني الشعبي في الحدود الليبية، والنيجرية، والمالية وغيرها، تبين بما لا يدع مجالاً للشك أن المسألة شديدة الخطورة. ناهيك عن الوضع الاقتصادي الذي سبق أن شرهه بدقة رئيس الحكومة الأسبق أحمد بن بيتور، الذي تقول بعض الأوساط الإعلامية إنه رفض منصباً كبيراً اقترح عليه، وفضل أن يظل حراكياً. معانيته شديدة الدقة كسا وصفا في نودته في فوروم جديدة لبيبرتي: مهمة النخب إنقاذ البلاد، وألح على أن التسيير السريع للبلاد هو الذي أفقر الجزائر، وأدى إلى ندره مصادر تمويل الموازنة التي تعتمد كلياً على النفط. الدخل من النفط تنافى إلى الحضيض، من 63 مليار دولار في 2013، إلى 27 مليار في 2016 (57%)، بينما الاستيراد بلغ حوالي 50 مليار دولار، في غياب أي تخطيط حقيقي، فمن أين تأتي الدولة بالعشرين مليار دولار للتغطية؟ ليكون استيرادها في مستوى 2016 فقط؟ خمسة أسباب أدت إلى هذا الوضع: 1- مأسسة الروادة والجهل، 2- عبادة الشخصية، 3- مأسسة الفساد، إذ إن الاقتصاد بين أيدي أفراد يتخذون القرارات خارج المؤسسات، 4- تشتت المجموعات التي على رأس السلطة، وهو ما يجعل البلاد عرضة لهزات شديدة الخطورة، يضاف إلى ذلك العنف لحل الخلافات لدرجة التوحش، 5- تسدي القدرة والفردانية في مواجهة المعضلات المجتمعية.

أمام هذه الوضعية على وحدة البلاد وتغيير سلمي للأوضاع. النتيجة أن الجزائر وجدت نفسها مسيرة بنظام أوليغارشي متصل، توريثي من أباوي، ويعيش من الربيع الخطي بشكل متوحش. وضع بهذه الحساسيات يفرض تغييرات عميقة في بنية النظام نفسه (بغض النظر عن الشكل الذي سارت عليه الانتخابات) والقدرة على قراءة الهزات المقبلة خارج الحساسيات البنيوية، وهو ما لم يحدث. لقد انتخب رئيس الجمهورية (بغض النظر أيضا عن النسبة المئوية التي تبين وتؤكد أن النظام ميل إلى الرسكلة أكثر منه إلى التغيير). وأكدت حكومة عبد العزيز جراد على عقلية ترقيقية.

كان أفق الانتظار كبيرا، وليس المهم النقد اللاذع الذي وجهته مواقع الاتصال الاجتماعي لخبيرات رئيس الحكومة، فهو سيد السيفينة. لكن السؤال اللغلي: هل تستطيع هذه الحكومة القيام بالنقلة النوعية؟ لا تكفي فكرة التشبيص وهي خاصة إيجابية في المطلق، لكن الخبرة السياسية ضرورية في مثل وضع الجزائر. كيف تتم تنقية الأوضاع بوزراء لعبوا دورا سلبيا سياسيا. مثلا وزير التجارة كمال زريق، فقد قاتل قبل استوزاره كلالا لا يلبق بانسان عادي، فكيف بوزير؟ ووجه سهامه لمنطقة القبائل من خلال صفحته على «فيسبوك» وأصفا الحراكين بقطاع الطرق. وكان من ضحايا لغته العارضة مصطفى بوشاشي، وزبيدة عسول، ومقران آيت العربي، وأصفا إياهم بأبناء الحركة (الخنونة)، (ما نشره في 03 آب/أغسطس 2019)، يضعنا هذا أمام سؤال تقيل: كيف لرجل ساهم بشكل معلن في تمزيق البلاد بكلامه أن يصبح ممثلا لدولة؟ هناك اختلاف في الرؤى، هذا مفهوم، لكن أن يتحول ذلك إلى انحراف كلامي خطير، يصبح غير مقبول. إلا ماذا يعني اختياره وزيرا، هل لصب الزيت على النار تجاه منطقة القبائل؟ ويمكن أن نقبس على ذلك الكثير ممن عينوا على رأس قطاعات حساسة كالصناعة وغيرها.

إضافة إلى المسألة الأخلاقية، كثيرون ممن كانوا حراكيين أصبحوا في الحكومة؟ هذا النوع من الردة يضع مصداقية أصحابها في حالة إخراج. كيف يمكن أن نصدق ونثق في شخص، قبل أيام كان في الحراك (صوره في فيسبوك)، شاهد فاضح، ولم تحدث أية هزة عظيمة جعلته يغير موقعه. هذا كله يعطي للحراك كل مبررات الاستمرار، لأن ما حدث حتى الآن لا ينبغي بأدنى رغبة من النظام في تغيير حقيقي. حتى إطلاق سراح الحراكيين تم بشكل متبور ومنع من الاستعانة منه بعض أقطابه الذين يمكن أن يكونوا حلقة وصل حوارية تناوضية بين الحراك والدولة لإيجاد الحلول التي تضمن وحدة البلاد، وانتقالها التاريخي نحو الجمهورية الجديدة. مع هذه الحكومة الضعيفة، تراجعت الجمهورية الثانية مسافات أطول إلى الورا.

## أحوال الناس

● تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء الكويتي، الشيخ صباح الخالد، وحضور وزير الإعلام وزير الدولة للشؤون الشباب، محمد الجبري، افتتح اليوم الأربعاء في الكويت مهرجان القرين 26معرض سينمائي أوركستراي للغيليم الروائي «العاصفة»، للمؤلف الدكتور سليمان الديكان، على مسرح عبد الحسين عبد الرضا.

يختتم المهرجان في 22 كانون الثاني/يناير الجاري، بحفل تكريم الشاعر الغنائي يوسف ناصر، بقيادة المايسترو الدكتور أحمد حمدان.

● يقيم الفنان المصري محمود العسيلي، وخبيرة التجميل أمينة عبد المنعم، حفل زفافهما بعد



## كولومبيا تحتفل بـ«يوم الأبيض» في أضخم مهرجان

يتواصل الاحتفال في مدينة «باستو» في كولومبيا باضخم مهرجان في المنطقة يطلق عليه «أبيض وأسود»، لأنه يعبر عن ثقافات مختلطة.. وأمس كان «اليوم الأبيض» للمهرجان

غد الجمعة في أحد فنادق القاهرة، وكان قد احتلأ أمس الثلاثاء بعقد قرانها في جو عائلي في مدينة الإسكندرية.

● شهدت قاعة النور في مبنى مجلس الشورى في مسقط، محاضرة قدمها علي بن خلفان الجابري، وكيل وزارة الإعلام في سلطنة عمان، حول السياسة الإعلامية للسلطنة، وكان بين الحضور الشيخ أحمد بن محمد النذابي، أمين عام مجلس الشورى، وعدد من النواب.

● كشف وزير التربية والتعليم الأردني السابق، الدكتور وليد المعاني، عن عودته لكلية الطب في الجامعة الأردنية، لتدريس جراحة الدماغ والأعصاب.

## رصد كوكب جديد بحجم الأرض في «منطقة قابلة للسكن»

لتوقع مما ستكون الغلاف الجوي ودرجات الحرارة على السطح. وأوضح «ناسا» أن إحدى عمليات المحاكاة أظهرت كوكبا تغطيه محطات مع «غلاف جوي كثيف يهيمن عليه ثاني أكسيد الكربون شبيه بما كان عليه المريخ عندما كان قفيا، حسب افتراضات العلماء». وتوقعت محاكاة أخرى أن يكون نسخة عن الأرض من دون محطات أخرى المريخ فيها من الجانب الخفي إلى الجانب المضاء. وسيعتف الكثير من علماء الفلك الآن على مراقبة الكوكب بواسطة أدوات أخرى للحصول على بيانات جديدة.

كوكب وتقدير حجمه ومداره، وغير ذلك. ونجم «تي أو أي 700» صغير ويشكل حوالي 40 % من حجم الشمس وتكلفتها مع حرارة على سطحها أقل بالنصف. واكتشف «تييس» ثلاثة كواكب حول هذا النجم سميت تي أو أي 700 ب. وس. ود. وحده «د» يقع في منطقة قابلة للسكن، وهو في حجم كوكب الأرض تقريبا (20+ %) وتدور حول نجمها في غضون 37 يوما. ويحصل على 86 % من الطاقة التي توفرها الشمس والبرازيل. ويبقى الآن معرفة مما يتشكل الكوكب، وقد وضع الباحثون نماذج استنادا إلى حجم النجم ونوعه

بحجم الأرض وفي مدار حول نجمات قريبة». وكاد «تييس» ألا يرصد الكوكب، إلا أن علماء فلك هواة من بينهم خصوصا طالب الثانوي التون سينسر، اكتشفوا خطأ في التصنيف منذ البداية، ما سمح بفهم طبيعة الكوكب الفعلية. وأكد تلسكوب «سبيترز» الفضائي الاكتشاف بعد ذلك. وكانت تلسكوبات أخرى، لا سيما «كيببلر»، رصدت كواكب أخرى كهذه، لكنه أول اكتشاف لـ«تييس» الذي أطلق العام 2018.

وأرباب «تييس» جزءا من السماء لرصد مرور محتمل لكواكب أمام نجوم، الأمر الذي يتسبب بتراجع موقت في بريقها. ويسمح ذلك لـ«تييس» باستنتاج وجود كائن إلكتروني افتراضي يتمتع بالذكاء والقدرة على إظهار العواطف

■ واشنطن- أ ف ب: أعلنت وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» أن قرها الاصطناعي «تييس» المطارد للكواكب، رصد كوكبا جديدا بحجم الأرض قد تتوفر فيه المياه لأنه يقع على مسافة ليست بعيدة وليس بعربية من نجمه. وسمي الكوكب «تي أو أي 700 د»، وهو قريب نسبيا من الأرض، إذ يقع على مسافة تبلغ ستة فوون، على ما أوضح مختبر «جيت بروبالين» التابع لـ«ناسا» خلال المؤتمر السنوي لجمعية علم الفلك الأمريكي في هونولولو في هاواي. وقال بول هول تيس، مدير دائرة الفيزياء الفلكية في ناسا: «صمم «تييس» وأطلق خصيصا لإيجاد كواكب

### سيارات أجرة طائرة من كوريا الجنوبية

■ لاس فيغاس (الولايات المتحدة)- أ ف ب: أعلنت شركة «هيونداي» الكورية الجنوبية أنها ستصنع سيارات أجرة طائرة لصالح «أوبر» التي تخطط لإطلاق شبكة من هذه المركبات الجوية في العام 2023. وأوضح «هيونداي» أنها ستؤمن صمما متيناً وسريعاً وساخماً بنسبة 100% وستكون قادرة على نقل أربعة أشخاص. ومن شأن هذا الاتفاق الذي تم الإعلان عنه في معرض الإلكترونيات المتطورة في لاس فيغاس أن يساعد «أوبر» على تحقيق هدفها المتمثل في نشر سيارات الأجرة الجوية في بعض المدن بحلول العام 2023. وقال جايونج شين، رئيس قسم النقل الجوي الحضري في «هيونداي»، إنه يتوقع أن تكون التكاليف معقولة نظرا إلى أن التصنيع سيكون على نطاق واسع. وأضاف، خلال مؤتمر صحافي عقد في المعرض: «نحن نعرف طريقة إنتاج مركبات عالية الجودة»، مشيرا إلى أنه يتوقع أن تكون سيارات الأجرة الجوية الصغيرة المدى «في متناول الجميع». وقال إريك اليسون، رئيس «أوبر إيليفيت»، إنه عن طريق النقل «الجوي يمكننا توفير وقت كبير لركابنا». وأعلنت «أوبر» أنها اختارت ميلورن الأسترالية، إضافة إلى الدالاس ولوس أنجليس الأمريكيتين، لتصبح أولى المدن التي تقدم خدمات «أوبر إير».

وعرضت «هيونداي» في المعرض نموذجها من سيارة الأجرة الطائرة «إس-1» الذي يمكن أن تصل سرعته إلى 290 كيلومترا في الساعة.

### المشاركة في ماراثون لأول مرة تقي من تصلب الشرايين

■ بنسلفانيا - الأناضول: أفادت دراسة أميركية حديثة بأن مشاركة الأشخاص الأصحاء في ماراثون للجري لأول مرة في حياتهم، يمكن أن يكون له العديد من الفوائد الصحية، أبرزها الوقاية من تصلب الشرايين. الدراسة أجراها باحثون في مستشفى جامعة بنسلفانيا الأمريكية، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية علمية. وأوضح الباحثون أن تصلب الشرايين هو تطور طبيعي للشيوخ، لكنه يزيد أيضا من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية لدى الأفراد الأصحاء، بالإضافة إلى أمراض الخرف والكلية. وأضافوا أن أدوية ضغط الدم المرتفع يمكن أن تقلل من خطر تصلب الشرايين، لكن في المقابل، فقد تحدث أمراض القلب والأوعية الدموية لدى الأفراد الذين لم يتم تشخيص إصابتهم بارتفاع ضغط الدم. ولتشخيص التأثيرات الصحية لماراثون الجري على صحة القلب والشرايين، راقب الفريق 138 متسابقا يتمتعون بصحة جيدة شاركوا لأول مرة في ماراثون لندن للجري عامي 2016 و2017.

وقبل المشاركة في الماراثون، لم يرض المشاركون لأكثر من ساعتين أسبوعيا في الأساس، وكانت أعمارهم في المتوسط 37 سنة، وكان 49 في المئة منهم من الذكور، و51 في المئة من الإناث. وأجرى الفريق فحص القياسات للقلب والنشرايين عن طريق التصوير بالرنين المغناطيسي، قبل 6 أشهر من الماراثون وكرهم جميعا في غضون أسبوع واحد بعد الانتهاء من الماراثون.

### كائن إلكتروني افتراضي يتمتع بالذكاء والقدرة على إظهار العواطف

إلى ذلك، تقول رئيسة المختبر، باراناف ميسرتي: «تبدو هو شكل جديد للحياة» وتتابع: «يفضل التعلم الأتوماتيكي، استطاعت منصة كور 3، التي تستخدم الأفاتار، تعلم طريقة ظهور البشر وتصرفاتهم وتفاعلاتهم، لكي تنتج لاحقا الأفاتار الذي تتطور شخصيته تدريجيا تبعًا للتفاعلات المختلفة التي يواجها، ومن بعدها يمكن للمنصة أن تبتكر تعبيرات وتحركات وحوارات جديدة، تختلف كليًا عن البيانات المسجلة في الأساس».

في هذا السياق، يعتبر المحلل جاك غولد، أن نجاح سامسونغ في ابتكار أفاتار بشري يعبر عن الشاعرة والتفاعلات سيجعلها تتصدر العديد من الشركات التي تجري بحثًا مماثلة.

لكن في المقابل، تبرز مخاوف حيال هذا الابتكار الجديد. يقول غولد: «سيكون هناك تداعيات كبيرة على العديد من القطاعات، فضلا عن إمكانية استعمال الأفاتار لتناحلال صفة أحد ما، أو القيام بأعمال مسيئة وغير قانونية».

■ لاس فيغاس (الولايات المتحدة)- أ ف ب: خلال افتتاح معرض الإلكترونيات المتطورة في لاس فيغاس، أمس الثلاثاء، عرضت شركة «سامسونغ» آخر ابتكاراتها، وهو أفاتار أطلقت عليه اسم «نيون»، عبارة عن «كائن افتراضي صمم على الكمبيوتر ويتمتع بالذكاء والقدرة على إظهار العواطف».

قدمت «ستار لابز»، الفرع الأمريكي لشركة «سامسونغ»، الكورية، شرحا عن هذا الأفاتار البشري، مشيرة إلى أنه «ليس روبوتا ولا نسخة عن البشر ولا واجهة تطلب نشرته الطقس، على عكس المساعدين الشخصيين الذين يمكنون ذكاء اصطناعيا، فـ«نيون»+ يتحدث ويتفاعل مثل البشر». تتعدّد الوظائف والتمهات التي يمكن لهذا الأفاتار أن يقوم بها، فوفقا للبيان الذي وزعته الشركة، «يمكن للشركات أن توظفه لتقديم خدمات الاستشارات المالية أو الصحية، كما يمكنه العمل كمدوّم برامج أو محدث رسمي أو أن يصبح ممثلا سينمائيا، أو أن يكون مجرد صديق ورفيق».

### محكمة هندية تأمر بإعدام أربعة رجال اغتصبوا وقتلوا طالبة في حافلة

■ نيودلهي- أ ف ب: أمرت محكمة هندية، أمس الثلاثاء، بإعدام أربعة رجال في 22 كانون الثاني/يناير بعد إدانتهم بجريمة اغتصاب طالبة في جامعة دلهي بشكل جماعي وقتلتها في 2012. واتهم ستة أشخاص في البداية بالمشاركة في الجريمة الوحشية التي وقعت في حافلة، إلا أنه تم الإفراج عن أحدهم بعد احتجازه لفترة وجيزة بسبب كونه قاصرا، بينما انتظر آخر كان ينتظر محاكمته.

والثلاثاء، أصدر ستاتيش كومار، قاضي محكمة دلهي، أمرا بإعدام الأربعة شنقا الساعة السابعة صباح يوم 22 كانون الثاني/يناير. ولا يزال في إمكان الأربعة استئناف الحكم، وتقديم طلب رافة للرئيس الهندي. وتعرضت جيوتي سنغ (23 عاما) لهجوم في كانون الأول/ديسمبر 2012 أثناء عودتها إلى منزلها من السينما بصحبة صديق لها.

وتناوب المهاجمون على اغتصابها وانتهاك جسدها بفضيب حديدي بينما كانت الحافلة تجوب شوارع المدينة. وبعد ذلك القواها وصديقتها الذي تعرض للضرب البرح في حفرة على جانب إحدى الطرق.

وتوفيت سنغ متأثرة بجروحها بعد نحو الأسبوعين من الهجوم في سونغافورة، حيث تم نقلها لتلقي العلاج المنخفض.

خرج عشرات آلاف الهنود إلى الشوارع احتجاجا، وأدت القضية إلى إعادة صياغة القوانين المتعلقة بالاعتداءات الجنسية.

وأعربت عائلة سنغ عن سرورها بالحكم، وصرحت والدتها، أشا ديفي، للصحافيين: «يسعيد هذا الحكم ثقة النساء في القضاء...

وابنتي سنحصل على العدالة أخيرا».

أما والدها فوصف الحكم بأنه «جيد للبلاد

بأكملها».

### حسنا سيف الدين عجربة صعيدية في «البيت الكبير»

الفنانة المصرية حسناء سيف الدين بدأت تصوير مشاهدتها في الجزء الثالث من مسلسل «البيت الكبير» وهو استمرار لدورها في الجزء الثاني كبتت عجربة صعيدية تعمل في المولد

في الموالد

بالعمر سينخفض بعد الماراثون.